



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 - قالة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع الاتصال

تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الأدب واللغات-قالة-

مذكرة مكملّة لشهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

الأستاذ المشرف:

أ.د. بوصنوبرة عبد الله

من إعداد الطالبتين:

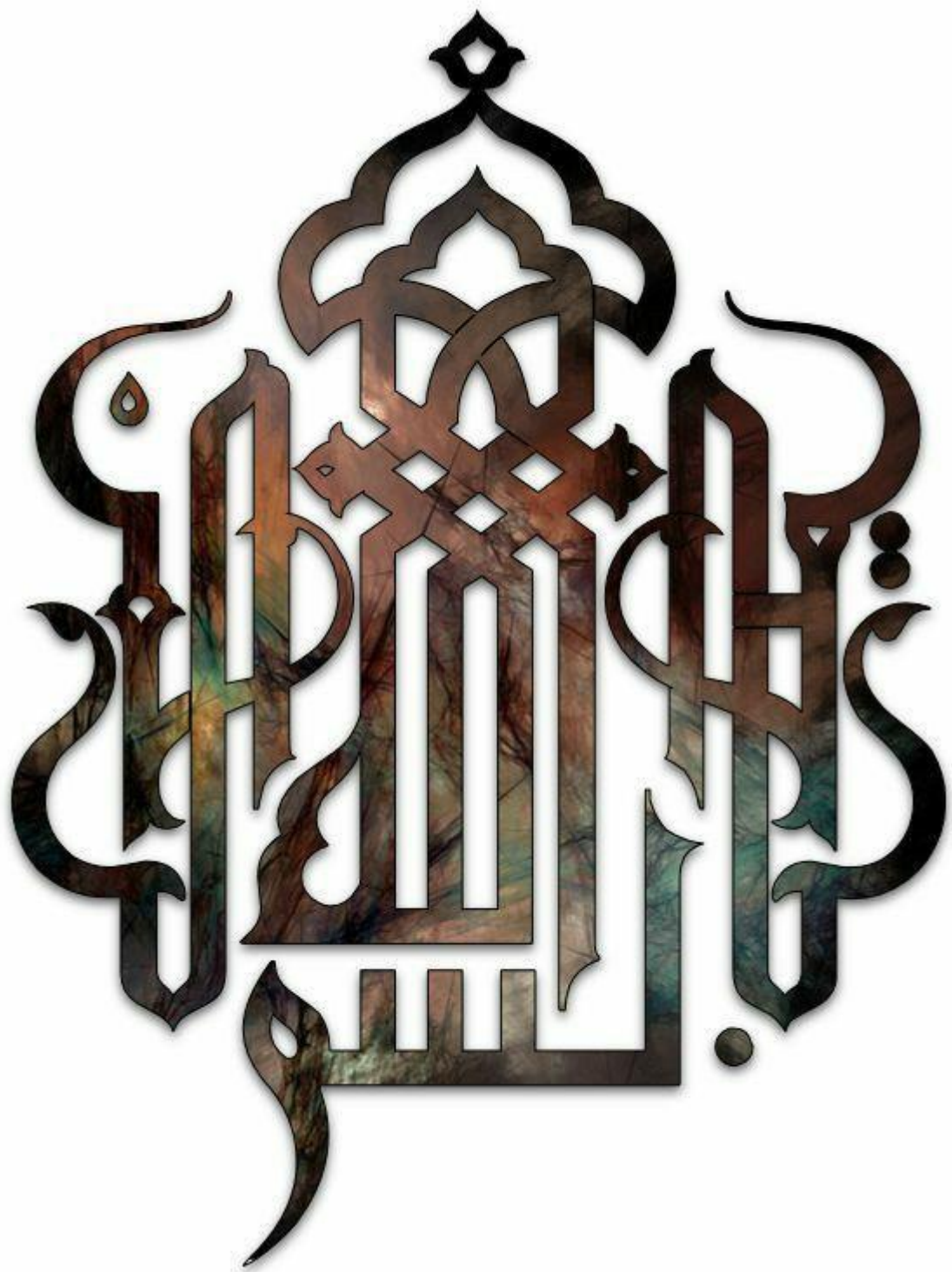
• حداد آية

• عمار بهاليل شهرة

أعضاء اللجنة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
زنقوفي فوزية	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	8 ماي 1945-قالة-
بوصنوبرة عبد الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	8 ماي 1945-قالة-
بوسطحة أمال	أستاذ محاضرة -ب-	مناقشا	8 ماي 1945-قالة-

السنة الجامعية: 2024-2025



شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على توفيقه وعونه في إنجاز هذا العمل، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور "بوصنورة عبد الله" على دعمه وتوجيهه القيم. كما أشكر أساتذتي في قسم علم الاجتماع على ما قدموه لنا من علم وإرشاد خلال مسيرتنا الجامعية.

ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني لموظفي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وقسم الآداب العربي وكل من قدم يد العون والمساندة.

وأخيراً، أتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم تقبيل هذا العمل وإثرائه بملاحظاتكم العلمية.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح، إنه سميع مجيب

إهداء

بسم الله الذي تنقاد بنوره لخطى وتروى برحمته لجهود وتكلم بفضلته النخبايات؛ يا رب اجعل ما خطته يدي من العلم حجة لي علي واملاؤه بركة ونفع وأثرا طيبا لا يزول.

أهدي هذه الصفحات التي خطت بدمع كاتم وصبر خفي وأمل لم يكل وأُضمد بها ما تبقى من سهر وشغف عميق، ليس كمجرد كلمات عابرة، بل أثر حي لرحلة تحمل في طياتها أجمل الدروس وأصعب اللحظات. في هذه اللحظة التي أضع فيها ثمرة جهدي بين يديكم أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى نفسي أولا، وإلى من كانوا النبراس الذي أثار طريقي ثانيا:

إلى أبي الغالي الذي كان جسرا عبرت عليه كل مراحل ضعفي وسندا ما اهتز يوما، أهدي إليك نخاعي كوسام فخر يليق بمقامك يا غالي، لعله يكون امتدادا صغيرا لما كنت تأمله في.

إلى أُمي الحبيبة ذات الفضل الحميد واليد الذي تسنده دون أن ترى ما كان لهذا الحلم أن يكتمل لولا وعائك الخفي ووجودك ثابت، أهديك هذا الإنجاز عرفانا بكل لحظة كنت فيها السبب الذي لا يقال.

إلى إخوتي فؤاد ورياء عزيزي والضلوع التي أحتميت بها لكم من قلبي امتنانا وفرا لا يكتبه الحبر بل تحفظه الذاكرة.

إلى أخواتي وعاء تقوى وهبة، وصغيرة قلبي آتيا زهور حياتي وهمسات الفرح لكن من القلب مقام لا يبلغه إلا الحب الصادق.

إلى رفيقات دبي سعاد، إخلاص، أميرة، وأمينة، كنتن الملائكة الذي لا يرى حتى في غيابكن.

وأخيرا إلى زميلتي في هذا العمل المتواضع "شهرة"، إن كان على أن أختار من جديد لأخترتك، شكرا لروح التعاون في محطات هذا العمل.

إهداء

< «وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» (طه: 114)

إلى نفسي...

إلى تلك التي حاولت أن تقف رغم كل ما مرت به، إلى تلك التي أسنت بالهدف رغم العثرات، وواصلت الطريق حتى النهاية، أهدى هذا العمل عربون امتنان واعتراف صادق بأكبر كنت جدارة بكل هذا العناء.

وهذا ليس الثناء، بل هو بداية جديدة أوصل فيها الرحلة نحو آفاق أرحب، لأصنع من كل خطوة إنجازًا يقربني أكثر من الصورة التي أطمح أن أكونها يومًا. إلى والدي العزيز راجح، الذي كان حضوره بصمته ودعائه أكبر من كل الكلمات، وإلى والدي الحنونة حليلة، التي صبرت واحتضنت تعبي بصبر الأمحات النادر، فكانت الداعم الأول بصمتها، وحجها، ودعائها الذي لا يغيب.

إلى أختي العزيزتين نجاح وعبير...

إلى نجاح، الحكيم التي طالما مخنتي كلمات راقية تُعيد لي تواني في لحظات الضعف، وإلى عبير، القلب الذي احتواني دون أن أطلب، والسند الذي كان حاضرًا في كل محطة بصوته، وكلماته، وتشجيعه الذي لا مس قلبي، كانت عبير - ولا تزال - إحدى أكثر نعم الله التي أفتخر بها، وأبعث لها من خلال هذا العمل رسالة: "لكل مني كل الامتنان، وللجمل أواصل".

وإلى أخي الغالي فارس، الذي كنت أستمع من حضوره الثقة والعزم، وكان دائمًا حاضرًا بصدق مشاعره وتبلد مواقفه، وإلى إخوتي جميعًا، أنتم القوة التي أفتخر بها كل يوم، وأنتم طاقة الخير التي ترافقني في كل خطوة؛ إلى الأطفال الذين كانوا ملاذي الهوى في أوقات الإرهاق: براء، إيا، وإيللا... كنتم الراحة التي تسلمت لي قلبي وسط كل تعب، والبسمة التي خففت عني ضغوط الأيام.

إلى أصدقائي الأوفياء، الذين رافقوني بالدعاء، والفهم، والكلمة الطيبة... لكم من القلب كل الامتنان.

إلى أستاذي الفاضل بوصنوبرة، الذي جسّد المعنى الحقيقي للاستاذ الجامعي الأصيل: علم، وإخلاص، وتواضع.

لم يكن فقط موجّهًا علميًا، بل كان أيضًا نموذجًا في الرقي والاحتراف. فشكرًا بحمده الذي بذله، والتقدير الذي لا يوفيه حقه.

وإلى زميلتي العزيزة آية، التي تقاسمت معي مشاق هذا الطريق بكل التزام وصبر وروح عالية.

أهدي هذا العمل عربون امتنان لكل من ترك أثرًا جميلًا في رحلتي، راجية من الله أن يكون هذا الإنجاز خطوة مضيئة ضمن سلسلة خطوات نحو مستقبل

يليق بحلمي.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	شكر وتقدير
.....	إهداء
.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الجداول
1	المقدمة:
.....	الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة
5	تمهيد:
6	أولا: الإشكالية:
9	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:
9	ثالثا: أهداف الدراسة:
10.....	رابعا: أهمية الدراسة:
11.....	خامسا: مفاهيم الدراسة:
18.....	سادسا: الدراسات السابقة:
30.....	سابعا: المداخل النظرية المفسرة للاتجاه النسوي الرقمي:
.....	الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي منصة للاتجاهات الفكرية والحركات الاجتماعية
39.....	تمهيد:
40.....	أولا: وسائل التواصل الاجتماعي كسمة للعصر:
40.....	ثانيا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:
41.....	ثالثا: خصائص محتوى مواقع التواصل الاجتماعي:

فهرس المحتويات

44.....	رابعاً: الجوانب الفكرية والأيدولوجية:
46.....	الخلاصة:
47.....	الفصل الثالث: الاتجاه النسوي وتفاعلاته لدى المرأة
48.....	تمهيد:
49.....	أولاً: الفكر النسوي: نشأته وامتداداته
61.....	ثانياً: مرتكزات الفكر النسوي ومصادره:
68.....	ثالثاً: تفاعلات التيار النسوي وقضايا المجتمع:
72.....	رابعاً: التحديات الاجتماعية للاتجاه النسوي:
74.....	الخلاصة:
75.....	الفصل الرابع: الجانب الميداني
76.....	تمهيد:
77.....	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
119.....	ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة:
126.....	خلاصة:
128.....	الخاتمة:
131.....	المصادر والمراجع
138.....	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	81
2.	يبين توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	82
3.	يبين: توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدقيق	83
4.	يبين توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة	84
5.	يبين توزيع العينة حسب امتلاكهم حسابات نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي	85
6.	يبين آراء أفراد العينة حول ما إذا كان الخطاب النسوي يستخدم لغة تصادية مع المجتمع أم لا	86
7.	يبين ما إذا كانت مضامين الخطاب النسوي تحترم القيم الدينية والثقافية للمجتمع	86
8.	يبين مدى اعتقادهم بأن مضامين الخطاب النسوي تعكس واقع المرأة الجزائرية:	87
9.	يبين: ما إذا كانت الشخصيات المؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى أفكار متحررة أكثر من اللازم:	88
10	يبين ما إذا كان مضمون الخطاب النسوي الحالي مستند إلى القيم الغربية أكثر من المحلية:	89
11	يبين ما إذا تضمن محتوى الاتجاه النسوي خطابات تدعو النساء للتمرد على القيم الأسرية:	90
12	يبين: نوع المطالب التي يحملها خطاب الاتجاه النسوي في المواقع:	90
13	يبين ما إذا كانت المرأة المثقفة تتبنى القيم النسوية بشكل كامل أم جزئي:	92
14	يبين: القيم النسوية المتبناة من طرف المثقفات من العينة:	93
15	يبين ما إذا كانت النساء المثقفات انتقائيات في قبول قيم النسوية:	94
16	يبين العوامل التي تؤثر على تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية:	95
17	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت المرأة المثقفة تأخذ بعين الاعتبار انتماءها الديني عند تبنيها للقيم النسوية.	96
18	يبين إجابات أفراد العينة حول مدى تأثير الثقافة المحلية للمرأة المثقفة على تبنيها للقيم النسوية:	97
19	يبين إجابات أفراد العينة حول الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية.	98
20	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا أثر تبني الخطاب النسوي على العلاقات مع الجنس الآخر.	99

فهرس الجداول

99	21	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا ساهم الاتجاه النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير قيم المجتمع.
100	22	يبين إجابات أفراد العينة حول ما هي أبرز أشكال المقاومة التي يمكن أن تواجهها المرأة داخل الأسرة عند التعبير عن أفكارها النسوية.
101	23	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان تبني المرأة لهذه الأفكار النسوية يؤدي إلى توتر علاقتها مع أفراد أسرتها.
102	24	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت المرأة تواجه صعوبة في التعبير عن آرائها النسوية في بيئة العمل:
103	25	يبين إجابات أفراد العينة حول ما هي أبرز أشكال المقاومة التي تواجهها المرأة في بيئة العمل.
104	26	يبين إجابات أفراد العينة حول ما هي أكثر أشكال المقاومة التي تلاحظونها في الفضاء الافتراضي:
105	27	يبين إجابات أفراد العينة حول ما هي أبرز أشكال المقاومة التي قد تواجهها المرأة عند إتخاذ قرارات تخالف توقعات المجتمع:
106	28	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تفضلين التزام الصمت في المواقف التي تتطلب مواجهة اجتماعية.
107	29	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت مقاومة المجتمع لإختيارات المرأة يمكن أن تؤدي إلى تراجعها عن بعض قراراتها أو تغيير قناعاتها.
108	30	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تميلين لضبط تعبيرك الفكري حتى لا تفهمي بشكل خاطئ اجتماعيا.
109	31	يبين إجابات أفراد العينة حول كيفية تصرفك عادة عند شعورك بالرفض أو الانتقاد بسبب طرحك الفكري:
110	32	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تعتقدين أن الصدام مع المجتمع حول القيم والأفكار يضر بمكانة المرأة المثقفة.
111	33	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تتفادين النقاشات المجتمعية الحساسة " الدين - قضايا المرأة ".
112	34	يبين إجابات أفراد العينة حول نوعية القيم النسوية التي ترين أنها قابلة للتبني في السياق المحلي:
113	35	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان هناك تضارب جوهري بين بعض القيم النسوية والقيم الثقافية أو المجتمعية المحلية.

فهرس الجداول

114	36	يبين إجابات أفراد العينة حول نوعية القيم النسوية التي ترين أنها تتعارض مع القيم المحلية.
115	37	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان تبني المرأة المثقفة:
116	38	يبين إجابات أفراد العينة حول الاعتقاد أن المرأة المثقفة مطالبة بإيجاد توازن بين قناعاتها الفردية (النسوية مثلاً) وبين السياق المجتمعي الذي تنتمي إليه.
117	39	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تعتبرين أنه من الممكن تكيف بعض المبادئ النسوية مع ثقافتنا دون المساس بهويتنا.
118	40	يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت ترين أن التوفيق بين القيم النسوية والإجتماعية ضروري لتحقيق تطور دور المرأة في المجتمع.

مقدمة

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جوهرية على مستوى الفكر والقيم، هذه التحولات مست على الخصوص مكانة ودور المرأة في المجتمع، ولعل وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في إعطاء فرصة متينة للتيارات الفكرية لإيصال صوتها، ومن أبرز هذه التيارات نجد التيار النسوي الذي شهد تطورا ملحوظا مع ظهور الفضاء الرقمي كفضاء عام جديد للنقاش والتفاعل والتعبئة الفكرية، فلم تعد قضايا المرأة محصورة في المجالات الأكاديمية أو السياسية فحسب، بل أصبحت حاضرة بقوة في الفضاء الرقمي، حيث تطرح الآراء وتناقش القيم وتشكل الهويات بشكل يومي.

إن الخطاب النسوي ليس كتلة واحدة، بل ينقسم إلى عدة تيارات فكرية تختلف في معتقداتها وأولوياتها، فالنسوية الليبرالية تركز على المساواة في الحقوق والفرص داخل الإطار القانوني والسياسي، في حين تسعى النسوية الراديكالية إلى تفكيك البنى الأبوية من جذورها، أما النسوية ما بعد الحداثية فتركز على تفكيك الخطابات الثقافية والرمزية المرتبطة بالنوع، مما يعكس ثراء في الطرح بالنسبة للحركة النسوية.

إن ما يميز المرأة المثقفة حسها النقدي العالي واطلاعها المستمر وانتقائيتها للأمر، مما يجعلها محور اهتمام للدراسات التي تحاول معرفة رأيها حول معظم القضايا على العموم وحول النسوية على الخصوص، كون أنها في الغالب أحد مصادر هذا الخطاب، وأنها أيضا لا تكتفي بتلقي المضامين، بل تقوم بفرزها وتحليلها في ضوء مرجعيتها الثقافية والمعرفية، وخصوصا في ظل النسوية الرقمية التي ساهمت في نشر الوعي والدعوة إلى التمكين على نطاق واسع.

وعليه ارتأينا القيام بهذه الدراسة بغية الكشف عن تأثير الخطاب النسوي الرقمي على قيم المرأة المثقفة من خلال تحليل تمثلاتها لهذا الخطاب وكيفية تفاعلها معه واستجلاء ما إذا كان يحدث تحول في مواقفها اتجاه قضايا الهوية والمجتمع والقيم؛ ومنه جاءت دراستنا

لتفسير العلاقة بين المضامين النسوية المتداولة والمنظومة القيمية التي تؤثر في تفكير المرأة المثقفة وتوجهه، كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في تركيزها على تأثير الخطابات النسوية الرقمية على وعي المرأة المثقفة الجزائرية وسلوكها، في ظل ندرة الدراسات حول هذا الموضوع؛ وتندرج فرضياتها ضمن الإطار التفسيري، اذ تسعى الى فهم كيف يؤثر الخطاب النسوي الرقمي على المرأة المثقفة، من خلال التركيز على الانتقائية في تبني القيم، والتكيف مع المرجعية الثقافية وتجنب الصدام الاجتماعي، كما تفتح الدراسة أفقا نحو التوفيق بين الحداثة القيمية والمرجعيات الثقافية بأساليب مرنة وغير صدامية؛ وما يميز دراستنا عن باقي الجهود السابقة هو تركيزها على البعد القيمي في تلقي الخطابات النسوية الرقمية من طرف المرأة المثقفة وهو ما لم نجده في الدراسات السابقة التي كان تناولها لهذا الموضوع مكتفي بتحليل الخطاب في حد ذاته من جانبه الاجتماعي العام مع التوسع نوعا ما في الجانب الحقوقي .

للاوصول الى اهداف الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب وطبيعة الإشكالية المطروحة، مع الاستعانة بإستبيان يجمع أسئلة مغلقة ومفتوحة موجهة لعينة من النساء المثقفات كأداة رئيسية لجمع المعطيات، وتم تحليل البيانات باستخدام أسلوب مزدوج يجمع بين التحليل الكمي لنتائج الأسئلة المغلقة، والتحليل النوعي لمضامين الأجوبة المفتوحة، بما يتيح الربط بين المعطيات الميدانية والفرضيات المطروحة؛ أما بالنسبة للعراقيل التي واجهتنا فقد جسدت في صعوبة الوصول الى حسابات الأستاذات بسبب القيود الإدارية المرتبطة بسياسة الخصوصية داخل الجامعة، إلى جانب بطئ التفاعل في بعض الأحيان مع الاستمارة الإلكترونية، إلا أن وعي العينة و تعاونها معنا في نشر الاستمارة سهل علينا جمع المعطيات دون عراقيل عويصة.

وقد اعتمدنا في معالجة موضوع هذه الدراسة خطة منهجية متكونة من أربع فصول

مترابطة فيما بينها كما يلي:

الفصل الأول: يتعلق بطرح مشكلة البحث والإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة، تم فيه تحديد إشكالية البحث وطرح التساؤلات والفرضيات البحثية، وتسليط الضوء على أهمية وأهداف الدراسة، وكذا أسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم المرتبطة بمتغيرات البحث، وعرض الدراسات السابقة؛ كما تناول هذا الفصل المداخل النظرية لدراسة الاتجاه النسوي ومضامينه، من خلال التطرق للعديد من المقاربات الملمة بهذا الاتجاه.

الفصل الثاني: تناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي كمنصة رقمية وفضاء عام ملم بالاتجاهات الفكرية والحركات الاجتماعية، إذ تم التطرق إلى هذه المواقع كسمة تميز هذا العصر وتعطيه إضافة نوعية، ومن ثم معرفة أغراض استخدام هذه المواقع والتعرف على خصائص محتواها، وفي الأخير تطرقنا إلى الجوانب الفكرية والإيديولوجية التي تتجلى في مواقع التواصل الاجتماعي كمنصة لنشر الأفكار وتشكيل الأيديولوجيات المختلفة.

الفصل الثالث: تضمن موضوع الاتجاه النسوي وتفاعلاته لدى المرأة، إذ تطرقنا في البداية إلى الجانب التاريخي بشكل معمق، ثم من هناك تناولنا مرتكزات الفكر النسوي ومصادره ثم بعد ذلك تفاعلات هذا التيار مع قضايا المجتمع، وأخيرا تطرقنا للتحديات الاجتماعية التي واجهت الاتجاه النسوي.

الفصل الرابع: أما بالنسبة للفصل الرابع فقد تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج، بدءا بالتركيز على مجالات الدراسة بأبعادها المكانية، والزمنية البشرية وتحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة وطرق اختيارها، وكذا عرض أدوات جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها ميدانيا. كما قمنا أيضا في هذا الفصل بتفريغ النتائج وعرضها في جداول إحصائية وتحليل وتفسير البيانات في ضوء الفرضيات التي تم طرحها، وفي الأخير مناقشة النتائج العامة والخروج بتوصيات.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد:

يعد البحث في علم الاجتماع ذو أهمية كبيرة، إذ أخذنا بعين الاعتبار درجة نجاح هذا البحث والتي تتوقف على الضبط الجيد لعناصره، حيث يتناول الجزء الأول من البحث الإطار التصوري للدراسة، باعتباره الفصل التمهيدي الذي يعد بمثابة عنوان البحث، وهو الذي يعكس ما الذي تحتويه فصوله.

وفيه سنتطرق إلى عدد من العناصر المهمة، بداية بتحديد مشكلة البحث التي تؤسس زوايا الدراسة وتحديد أبعادها الرئيسية التي تجسدت في جملة التساؤلات، وصولاً لطرح فرضيات الدراسة ومن ثم تحديد أهمية وأهداف وأسباب الدراسة لتتوجه لطرح ومناقشة الدراسات السابقة بهدف توضيح إلى ما يرمي إليه البحث من تجديد أو تأكيد نتائج سابقة أو استكمال جوانب قصور لم تدرس بعد بصورة شاملة، ومن ثم التطرق إلى مقارنة موضوع الدراسة نظرياً، وقبل ذلك تحديد وضبط مصطلحات الدراسة.

أولاً: الإشكالية:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة تحولات عميقة في مختلف جوانب الحياة، بحيث أنها لم تحدث فقط تحسينات في كفاءة الاتصال، وإنما أثّرت أيضاً على طبيعة العلاقات الاجتماعية والثقافات والأفكار في مجتمعاتنا، فقد ساهمت في تقارب الشعوب والانتقال من المحلية إلى العالمية وتعزيز التفاعل بين الثقافات، وفي الوقت نفسه أثّرت العديد من التحديات المتعلقة بالأنماط الفكرية.

تعد الأنترنت من أبرز التقنيات الحديثة التي أحدثت انقلاباً كبيراً في مجتمعاتنا، والتي تشكل واحدة من أعظم التحولات التكنولوجية، التي غيرت وجه المجتمعات في جميع المجالات، بتأثيرها على طريقة تفكير الأفراد وتوجهاتهم، بل حتى على أنماط حياتهم اليومية؛ نظراً لسمياتها وخصائصها التي تجعل الأفراد يستخدمونها على نطاق واسع، ومن أهم الوسائل الاتصالية التي اقتحمت الحياة الاجتماعية بقوة هي وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، والتي أدت إلى تكوين شبكات رقمية تربط بين أفراد وجماعات من ثقافات مختلفة، وأنتجت ظواهر جديدة في تاريخ الاتصال والتواصل بين الأفراد، مما شكل فضاءاً افتراضياً بخصائص متناقضة.

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي عاملاً رئيسياً في رسم ملامح حرية التعبير عبر الفضاءات الرقمية، مما أدى إلى تحرير الأفكار والآراء والتوجهات من كل القيود الإيديولوجية والسياسية، لكن هذه الحرية ليست مطلقة كونها وسيلة ذو حدين، فهي في نفس الوقت محدّدة بضوابط اجتماعية ودينية تسعى إلى تحقيق توازن بين حرية التعبير والحفاظ على النسيج الاجتماعي.

في جوهرها، أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تغييراً جذرياً في كيفية تشكيل الرأي العام، حيث أتاحت الفرصة للأفراد من مختلف الأعمار والخلفيات لمناقشة أفكارهم وتوجهاتهم، و السعي لنشرها بكل حرية، والدفاع عن معتقداتهم، واستغلال هذه الوسائل بتشكيل شبكات اجتماعية تدعم قضاياهم ومحتوياتهم التي يؤثرون بها ويطلق عليهم المؤثرون

الاجتماعيون، باعتبار أنهم يحظون بالمتابعة والدعم من طرف فئات من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي والمؤيدين لقضاياهم، ومن هنا أصبح الفضاء الإلكتروني ساحة رئيسية تجتمع فيها مختلف الاتجاهات الفكرية وتتشكل عبر منصاتها حركات اجتماعية متصارعة، لكنها في الوقت نفسه تتسم بما يدعى بالديمقراطية الرقمية.

تعتبر الحركة النسوية أحد القضايا الاجتماعية الرائجة باعتبار أنها قضية حساسة تمس البنية الاجتماعية، وبالتحديد الأدوار التقليدية للأنواع البشرية، حيث أنها تدعو إلى خلق نظام جديد تكون فيه المساوات الجندرية المطلقة محاولة التمرد على النظام الأبوي الذي يتوجس من هذه الحركات ويحاول الهيمنة الدائمة عليها، لاعتقاده أنها تهدد الأنماط التقليدية، وعليه ظهر صراع قيمي وأخلاقي بين كل من الحركة النسوية والنظام الأبوي، حتى أصبح أحد القضايا المحورية في النقاشات السوسيولوجية والفكرية، إذ يعتمد كل منهما على تفسيرات مختلفة للأدوار الجندرية في المجتمع، وعلاقات القوة بين الجنسين، خصوصا بعد شيوع النسوية الرقمية التي وسعت مجال المشاركة في هذه الحركة بشكل كبير وبحرية مطلقة، دون الخوف من ضغوطات المجتمع، خاصة في المجتمعات المحافظة التي تعتبر هذه الحركة تطرفا اجتماعيا ومحاولة لتقليد الغرب.

وتحظى الحركة النسوية عبر الفضاءات الرقمية بدعم الملايين من النساء اللواتي يؤيدنا الأفكار والآراء والتوجهات المنشورة من خلال هؤلاء المؤثرين أصحاب المحتوى النسوي، بمختلف طبقاتهن الاجتماعية وبنيتهن الثقافية، ولابد من التركيز على المرأة المثقفة في هذا السياق باعتبارها تلعب دورا محوريا في بناء المجتمع وتحقيق التطورات، من خلال معارفها ووعيتها في معالجة القضايا بشتى أنواعها وفاعليتها في التأثير على الآخرين، حيث أنها وبالرغم من تفكيرها الواعي وحسها النقدي، تجد نفسها أمام خطاب فكري متعدد الاتجاهات، يتسم بالحساسية كونه البناء الاجتماعي للأدوار الاجتماعية، وباعتباره محاولة للتمرد على الأنماط التقليدية المحافظة، وكون المرأة المثقفة تتميز بطابع الانتقائية فهي مرغمة على تقييم هذه الأفكار والتوجهات بمختلف أنواعها، إما تبنيها أو نقدها أو الانحياز إلى إحداها، أو

محاولة التوفيق بينها وبين هويتها الثقافية والاجتماعية والدينية؛ وفي الجزائر باعتبارها دولة ذات نظام اجتماعي يغلب عليه طابع محافظ يخضع لقيم وعادات متجذرة، مما قد يعيق هذه الحركات ويخلق لها تحديات تتعلق بالعادات والتقاليد التي تميز هذا النوع من المجتمعات، نجد هذه الحركة تشغل مكانا بين مختلف الحركات الأخرى، محاولة تحدي العوائق الاجتماعية والثقافية التي تمس حرية الناس بمختلف أنواعها ومجالاتها.

وفي إطار هذه الإشكالية، تسعى الدراسة الراهنة الى طرح بعض التساؤلات المثارة حول مدى تأثير الاتجاه النسوي الرقمي على فكر المرأة المثقفة، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة؟
ويترتب على هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية أخرى تجسد أبعاده وتترجم معطياته تتمثل في الآتي:

1. ما هو مضمون خطاب الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المرأة المثقفة؟
2. ما هي القيم النسوية التي تبنتها المرأة المثقفة؟
3. ما طبيعة تعامل المرأة المثقفة مع الضغوط الاجتماعية ضد الاتجاه النسوي؟
4. ما إمكانية التوفيق بين القيم الاجتماعية المحلية وقيم الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

ا. الفرضية الرئيسية:

يؤثر الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا نسبيا حسب المرجعية الثقافية للمرأة المثقفة.

II. الفرضيات الجزئية:

1. إن مضمون الخطاب النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي يتنوع بين قيم ملتزمة إجتماعيا وقيم متحررة
2. تتبنى المرأة المثقفة القيم النسوية في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة إنتقائية.
3. تتعامل المرأة المثقفة مع الضغوط الإجتماعية باللجوء لأسلوب تجنب الصدام المجتمعي.
4. يمكن للمرأة المثقفة تكييف بعض قيم الإتجاه النسوي مع القيم الإجتماعية المحلية.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

تكمن أسباب اختيارنا للموضوع فيما يلي:

- قلة الدراسات العلمية والأكاديمية التي تعالج الاتجاه النسوي في العالم الافتراضي، حيث تعد ظاهرة متجددة عبر مختلف المنصات.
- تعد حركة نسوية من أهم القضايا المنتشرة خاصة مع التطور التكنولوجي.
- الميول الشخصي للموضوع كونه يخص النساء، والرغبة في التعبير عن أصواتنا وهويتنا.
- مواكبة التطورات الحاصلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضمن مختلف الحركات الفكرية "النسوية".
- كون المرأة المثقفة ذات أدوار محورية في البناء الاجتماعي، فدراستنا للتأثيرات الحاصلة تساهم في فهم آليات التغير الاجتماعي والثقافي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دراسة مدى تأثير المرأة المثقفة بالنسوية الرقمية.

- معرفة كيفية استخدام المرأة المثقفة لمنصات التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلها مع الخطابات النسوية.
- رصد طبيعة النقاشات النسوية على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على قنوات المرأة المثقفة.
- تحديد التحديات التي تواجه هذا الاتجاه.
- تحديد التحديات التي تواجه المرأة المثقفة أثناء تبنيها للاتجاهات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تفسير التحولات الفكرية والثقافية التي تعيشها المرأة المثقفة نتيجة تعرضها للخطاب النسوي.
- معرفة تأثيرات الاتجاه النسوي المنتشر في مختلف منصات التواصل الاجتماعي في تشكل مفهوم المرأة المثقفة.
- معرفة الخطابات النسوية الأكثر شيوعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية للاتجاه النسوي على توجهات المرأة المثقفة.
- معرفة جودة الخطابات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى توافقه مع أعراف وعادات المجتمع الجزائري.

رابعاً: أهمية الدراسة:

- تحظى هذه الدراسة بأهمية علمية وعملية، وذلك كونها تعالج موضوع يتضمن تناقضا وجدلا مستهدفة فئة مهمة من المجتمع وهي "النساء المثقفات"، حيث تلعب المرأة المثقفة دورا حيويا في المجتمع؛ كما تعالج هذه الدراسة مختلف الخطابات النسوية عبر المنصات الرقمية.
- دراسة هذا الاتجاه يساعد في التعرف على كيفية تأثير المرأة المثقفة بهذه الحركة، ومدى تبنيها لها في ظل الممارسات الاجتماعية والثقافية.

- رغم الانتشار الكبير للمحتوى الرقمي المنادي بالنسوية، إلا أنها تفتقر للدراسات البحثية في الجامعات الجزائرية.

خامسا: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي، والمفهوم هو اللغة المشتركة بين الباحث والقارئ وكلما كان البحث محدد المفاهيم واضح المعالم أكثر، زاد الإقبال على قراءته والإستفادة منه.

1. التأثير:

- ❖ لغة: تأثرا، تأثر به أو منه، حصل فيه منه أثر، تتبع أثره، ظهر فيه الأثر. (مسعود، 1982، صفحة 144)

- ❖ اصطلاحا: العملية التي تسعى الى إحداث تغيير في سلوك الناس عن طريق دفعهم لتبني آراء وأفكار وسلوكيات معينة، أو التخلي عن بعض الأفكار، أو اكتساب مهارات وأفكار جديدة من شأنها أن تخدم الهدف الذي تسعى اليه مصادر التأثير. (عبدالله، صفحة 80)
- ❖ التعريف الإجرائي: هو ذلك التغيير أو التحول الذي يحدث في قيم المرأة المثقفة، نتيجة تعرضها للخطابات والمحتويات النسوية عبر المواقع والصفحات الافتراضية، سواء كان هذا التغيير سلبيا أو إيجابيا، ويكون ذلك على مدى تبنيها للأفكار والاتجاهات النسوية المستحدثة، أو تغيير مواقفها وسلوكياتها اتجاه قضايا المرأة والمجتمع.

2. المؤثرون:

- ❖ لغة: جمع مفردة مؤثّر، تأثر بالشيء أي تطبع به، اقتدى أثره، أثر في/أثر على، أثر بـ، أي فعال ذو قوة. (المعاني لكل رسم معنى، 2025)
- ❖ اصطلاحا: يعرفون على أنهم أشخاص قادرون على بناء قاعدة جماهيرية كبيرة نسبيا، من حيث عدد المشتركين أو المتابعين عبر شبكات الأنترنت، كما عرفوا أنهم صغار الجماهير أو قادة الرأي المعاصر، يجري هؤلاء المؤثرون طريقة اتصالات مفضلة ومبتكرة مع

جمهورهم (المشاركين والمتابعين)، فالمؤثرون الرقميون يملكون قدرات اتصالية وموهبة الإقناع، أكثر من كونهم أصحاب عقول مشبعة بالمعرفة؛ لذلك فهم يؤثرون على الجمهور من خلال محتوَاهم وطرقهم في جذب الانتباه لهم.

❖ **التعريف الإجرائي:** في العصر ما قبل الرقمي، كان أهل المعرفة والسلطة هم المؤثرون الاجتماعيون، فكان الأفراد يتبعونهم ويتأثرون بهم ويتعظون، أما في العصر الرقمي أصبح أي فرد في المجتمع بإمكانه أن يمارس التأثير كونه يملك الوسيلة التي يصل بها إلى عدد هائل من الأفراد، خاصة مع الميزات التفاعلية التي تميز المحتوى الرقمي، عكس التأثير الاجتماعي التقليدي الذي كان أكثر نخبوية. (عامر، صفحة 34)

3. مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ **اصطلاحاً:** أطلق عليها العديد من المسميات أبرزها مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية، مواقع الإعلام الاجتماعي، مواقع التفاعل الاجتماعي، مواقع التواصل الافتراضي، وكل هذه المسميات تصب في معنى التواصل الذي يكون بين الأفراد ببعضهم وبين الفرد مع مجموعات افتراضية، وبين مجموعات ومجموعات أخرى من خلال هذه المواقع الإلكترونية التي نشأت عبر شبكة الأنترنت، هي منصة يعمل بها الفرد ويطورها ويسعى لمشاركة الأصدقاء في هذا التطوير وتقوم على التفاعل والتشارك بين الأعضاء. (محمد س.، 2017، صفحة 61)

كما تعرف على أنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم التي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم. (عابد، 2012، صفحة 140)

بالإضافة إلى ذلك هي مواقع اجتماعية تسمح للمستخدمين لمشاركة اهتماماتهم؛ كما يمكن اللجوء لها بكل سهولة تناسب كل الفئات العمرية، حيث تتيح هذه الشبكات إمكانية التفاعل بين الأفراد في بيئة إعلامية. (الدراسات والبحوث في ميدان علوم الاعلام والاتصال والصحافة، 2019)

❖ **التعريف الإجرائي:** وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها المنصات الرقمية مثل: (فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام)، التي تتيح فرص التفاعل والتواصل بين الأفراد والجماعات، حيث يتم قياسها من خلال تحليل طبيعة المحتوى المتعلق بالاتجاه النسوي، وكذلك التعرف من خلالها على مدى انتشار الخطابات النسوية والقضايا حول المرأة المثقفة.

4. **الحركات الاجتماعية:**

❖ **اصطلاحاً:** يعرفها "كريغ جينكنز" على أنها: "سلسلة من الأفعال الجماعية التي تتم بهدف إحداث تغيير في البنى الاجتماعية، وتكون موجهة برؤية لنظام بديل مرغوب فيه، ولمجموعة من الإجراءات الأساسية لوضعها موضع التنفيذ"، (سيد، 2023، صفحة 101) أي أن الحركات الاجتماعية ليست مجرد تصرف فردي عشوائي ينقض دون إعطاء الحلول والبدائل، بل هو تنسيق جماعي منظم يعمل على النقد وإعطاء بدائل ويقترح حلول، كما أنه يعتمد على أهداف معينة تسير نجاح الحركة.

كما يعرفها علماء الاجتماع الأمريكيين "كينيث ستيرت" و"ستانلي ايتزن" على أنها محاولة جماعية لتدعيم التغيير أو مقاومته أو إبطاله وتنشأ الحركات الاجتماعية نتيجة الغضب والاستياء من وضع معين. بما يدفع إلى التعبئة لتغييره. (سيد، 2023، صفحة 98)

الحركة الاجتماعية لا تدعو فقط إلى التغيير، هي أيضاً تقاومه وتعارضه، أي أنها ليست فقط نهجاً للتغيير، بل هي طريقة للتمسك بالنظام أو الوضع الحالي.

❖ **التعريف الإجرائي:** الحركات الاجتماعية بمثابة تكتلات منظمة لأفراد يحملون نفس التوجهات والأهداف، نحو تغيير واقع معين أو محاربة تغيير يهدد البنية الاجتماعية القائمة لديهم، مثلاً النظام البطريركي في مواجهة الإيديولوجيا النسوية.

5. **الاتجاه النسوي:**

❖ **اصطلاحاً:** هو منظومة فكرية تدافع عن مصالح النساء، وتدعي إلى توسيع حقوقهن، لذلك فإن هذا الاتجاه هو انتزاع وعي فردي في البداية ثم جمعي متبوع بثورة ضد الموازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة. (طنطاوي، صفحة 201)

كما يعرفه معجم أوكسفورد على انه الاعتراف بأن للمرأة حقوق وفرص مساوية للرجال، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية، أما معجم ويبستر يعرف الاتجاه النسوي على أنه النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتسعى كحركة سياسية الى دعم المرأة واهتماماتها الى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه. (خضر، 2014)

❖ **التعريف الإجرائي:** يعد الاتجاه النسوي مجموعة من الخطابات والأفكار والمطالب والمواقف التي تعرض في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تهدف الى تعزيز المساواة بين الجنسين وذلك بالإضافة الى العديد من الأفكار المستحدثة وذلك عبر المنشورات، المقالات، الحملات الرقمية، والتفاعل مع قضايا المرأة، سواء بالدعم أو النقد، ومدى تأثيره على قيمها.

6. **الجندر:**

❖ **لغة:** هو مصطلح مشتق من الكلمة الإنجليزية "gender" ويعني النوع الاجتماعي، وهو يشير الى الفروق الاجتماعية والثقافية بين الذكور والإناث، وليس البيولوجية فقط. (المنظور، صفحة 142)

❖ **اصطلاحاً:** ظهر مفهوم الجندر لأول مرة في الثمانينات من القرن الماضي في العلوم الاجتماعية عموماً، والسياسيولوجيا بالتحديد، من خلال دراسة الواقع الاجتماعي والسياسي كمحاولة لتحليل الأدوار والمسؤوليات والمعوقات لكل من الرجل والمرأة، ثم دخل مفهوم الجندر الى المجتمعات العربية الإسلامية مع وثيقة مؤتمر القاهرة للسكان 1994. (علي، 2001)

ويشير الجندر الى الأدوات والمسؤوليات التي يحددها المجتمع للمرأة والرجل وهو الصورة التي ينظر بها المجتمع لنا كنساء ورجال والأسلوب الذي يتوقعه في تفكيرنا وتصرفاتنا، فالدور الجندري هو ما يحدده المجتمع والثقافة على أساس قيم المجتمع وضوابطه وتصوراتاه لخصائص كل من الرجل والمرأة وقدرتهما واستعدادهما للقيام بما يليق بكل منهما،

وبما يتلاءم مع الاتجاهات والمهارات والخصائص التي يعتبرها المجتمع ملائم لجنسه. (زياد، 2004)

❖ **التعريف الإجرائي:** هو تلك الأدوار والسلوكيات المرتبطة بالهوية الذكورية أو الأنثوية، حيث يتم التعبير عنها في العديد من المحتويات المنشورة، مثل محتوى النسوي ومواقع التواصل الاجتماعي ويتم كذلك قياسه عبر تحليل تلك الخطابات المتاحة والتي تخص المرأة والرجل.

7. النسوية الرقمية:

❖ **اصطلاحاً:** ظهر هذا المصطلح في التسعينات، وهو يشير إلى مجموعة دعوات للنساء لإتقان التقنية، واستخدام الفضاءات الرقمية في الدعوة إلى المساواة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين الجنسين.

وتعبر عن فاعليته هراوي بقولها "إن التفاعل بين الإنسان والحاسوب في فجر العصر الرقمي يمكن أن يتحدى الافتراضات المتعلقة بالهويات والأدوار الأنثوية والذكورية التي جرى تطبيعها". (ريد، 2018، صفحة 166)

أي أن الفضاء الرقمي ساعد في انتشار النسوية بشكل أوسع من قبل، بل واستغل كأداة للتعبير عن الآراء، وإثبات الوجود لأصحاب الاتجاه، ومحاولة تحقيق العدالة وإلغاء التمييز الجندري.

❖ **التعريف الإجرائي:** النسوية الرقمية هي بمثابة موجة حديثة للنسوية، استغلت الوسائل الرقمية كالأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في جمع المناصرين لها والتعبير عن آرائهم بشكل يكون فيه رجع الصدى، سواء عبر الحملات الإلكترونية أو المجتمعات الافتراضية مثل: "بوت تليجرام وصفحات الفيسبوك".

8. المرأة المثقفة:

قبل التعرض لمفهوم المرأة المثقفة كمصطلح شامل، لابد لنا من تفصيله لزمن تقريب المعنى وإيضاحه:

المرأة:

❖ لغة: مفرد جمعه نساء ونسوة، مذكره امرؤ، وهي تعني أنثى الرجل. (عمر، 2008، صفحة 82)

ولا يوجد في اللغة العربية جمع لكلامه "امرأة" لذا استخدموا لفظة "نساء" وقد جاءت من نساءً ينسأ، ونسيء وهي المرأة المظنون بها الحمل، فيقال امرأة نسيء كالنسيء (و.فعول) ونسوء ونسوة ونساء، أي تأخر حيضها ورجي حملها. (طه، 2004، صفحة 14)

❖ اصطلاحاً: عرفها "أناتول فرانس" قائلاً: "المرأة هي مكونة المجتمع، فلها عليه تمام السلطة، لا يعمل فيه شيء إلا بها ولأجلها". (الغزي، 2022، صفحة 201)

ومنه يمكننا استنباط دور المرأة الاجتماعي ومدى أهميته فهي أهم أسس المجتمع كونها هي من تلد وتربي وبذلك تشكل القيم الاجتماعية وترسخها في الأجيال ومن هنا تسيطر على المجتمع في مضمونه بشكل غير مباشر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما النساء شقائق الرجال» (dorar, n.d.) ؛ ويقول عز وجل في كتابه الكريم: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، (القرآن الكريم، التوبة: 71) فالمرأة تعرف في الإسلام حسب الحديث والآية الكريمة على أنها شقيقة الرجل، متساوية معه، لها ما له من الحقوق وعليها من الواجبات ما يلاقي تكوينها الفطري.

الثقافة:

❖ لغة: يشير معجم لسان العرب في مضمونه أن مصطلح الثقافة مأخوذ من الفعل ثقف: أي ثقف الشيء ثقافاً وثقافاً وثقوفةً أي حذقه، ورجل ثقِف وثَقِفٌ وثَقُفٌ، أي حاذق فهم، وثَقِفَ أيضاً ثَقَفًا مثل تعب تعباً أي صار حاذقاً فطناً، ففي حديث الهجرة: "وهو غلام لِقِنٍ ثَقِفٌ أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليها. (المنظور)

❖ اصطلاحاً: عرفها مالك بن نبي على أنها "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر على الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه". (شاهين، 2000، صفحة 74)

عرفها تايلور إدوارد بأنها: «هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع». (الخليل، 1971، صفحة 82)

ومنه فإن تايلور اعتبر أن الثقافة إطار شامل لجميع مكونات المنظومة الاجتماعية والمعرفية يكتسبها الفرد في مجتمعه.

كما عرفها "راد كليف براون" بقوله: «هي العملية التي يكتسب الفرد بواسطتها المعرفة والمهارة والأفكار والمعتقدات والأذواق والأعراف والعواطف عن طريق الاتصال بأفراد آخرين أو من خلال أشياء أخرى كما يكتسب الأعمال الفنية». (الجوهري، 2009، صفحة 40)

اعتبر راد كليف من خلال تعريفه بأن الثقافة مربوطة بالتنشئة الاجتماعية باعتبار أنها تعتمد على الاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع.

كما يشير مصطلح المثقف إلى الإنسان الواعي الذي يمتلك الوعي الاجتماعي والثقافي الذي يمكنه من رؤية مجتمعه وقضاياها من منظور مقدي وتاريخي وهو أيضا الذي يساهم في تنمية الوعي الثقافي وتنمية وتعبئة موارد المجتمع لخوض معركة التنمية الشاملة فهو أداة للتنوير ولكشف الوعي الكاذب ولا يمكننا القول على كل متعلم مثقف.

وبما أن هذه التعاريف عامة فهي لا تخص الرجل بوجه الخصوص، ونستطيع إسقاطها على المرأة أيضا.

❖ التعريف الإجرائي للمرأة المثقفة: هي المرأة التي تتميز بالوعي والفكر المعمق والحنكة والتفهم والمعرفة والاستمرارية في تطوير الذات والانتقائية، فلا نستطيع أن نقول عن كل امرأة دارسة أنها مثقفة إلا إذا كانت تحمل هذه الصفات، بالإضافة الى كونها تتابع وتتفاعل

مع الأفكار والمعلومات المستجدة عبر الفضاءات الإعلامية المختلفة، كوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

سادسا: الدراسات السابقة:

نحاول في هذا المبحث عرض الدراسات السابقة المشابهة لموضوعنا، والتي تعد خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي.

فالدراسات السابقة هي عبارة عن معارف تتجدد وتُبنى على أنقاضها الأفكار بما يتلاءم مع العصر، من خلال تجدد مواضيع البحث العلمي، التي تشكل سلسلة حلقات متكاملة يكمل بعضها البعض، لتقديم محاولات علمية جادة رامية إلى الوقوف على الحقائق، وتحليل وتفسير الظواهر الراهنة التي تكون محل شغل الرأي العام وربطها بسابقاتها ليتسنى لنا الفهم الجيد للظواهر وإمكانية ضبطها.

وفيما يلي سنتطرق إلى هذه الدراسات:

1. الدراسات المحلية:

❖ الدراسة الأولى: (عائشة و كنزة، 2018)

تمحورت إشكالية الدراسة حول دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في دعم نشاط النسوي وبالتحديد دور وسائل الاتصال الحديثة وفعاليتها في تفعيل نشاط النسوي الاجتماعي في العالم الافتراضي ودفع النساء إلى العمل والمشاركة في المجتمع كذلك تطرقت إلى كيفية اقتحام المرأة الجزائرية في فضاء الأنترنت رغم العوائق الثقافية والاجتماعية والتحديات التي لا تزال تواجهها في هذا المجال بالإضافة إلى تقديم النساء محتويات متنوعة لنقل أفكار مستحدثة ودورهن في تشكيل واعي جديد حول قضايا الماء الجزائرية والعالم العربي وكيف أصبحت نساء اليوتيوب مؤثرات اجتماعية ومنه تم طرح تساؤلات : التالية ما هي مختلف أنشطة اليوتيوبرز على مواقع التواصل الاجتماعي؟ ما هي الدوافع وراء متابعة اليوتيوبرز من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟ فيما تتمثل الأشباكات التي تحققها النساء من خلال متابعتهم

لليوتيوبرز ولقد استخدمت الباحثتان المنهج المسحي حيث أنه أنسب المناهج للوصول إلى أهداف البحث وتقديم صورة دقيقة عن الظاهرة المدروسة، "النشاط اليوتيوبرز وتأثيره والوصول إلى التمثلات الرمزية والاجتماعية حول النشاط النسم الافتراضي. أما فيما يخص أدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت الباحثتان على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، و ثم تقييم الاستبيان إلى عدة محاور تعطي أداة وأنماط متابعة اليوتيوبرز الدوافع وراء المتابعة والأشعار التي تحققه المراهقات من متابعة اليوتيوبرز. تم توجيهها إلى أفراد العين وهم المراهقات كما جمع مستهدفات لفهم تأثير اليوتيوبرز على هذه الفئة العمرية عدد المباحثات في العين بلغ 120 مراهقة، مما يسمح بتحليل اتجاهات واضحة حول الظاهرة.

❖ الدراسة الثانية: (حداد، 2018)

تتمحور إشكالية الدراسة حول مدى تمثيل الحركة النسوية لمفهوم المرأة الحقيقية وهل يعكس واقعها فعلاً أم يقدم صورة سطحية أو مشوهة عنها بالإضافة إلى التركيز على العلاقة بين النسوية الرقمية والنظام النسوي الواقعي ومدى تجذر هذا الخطاب في السياق الاجتماعي والثقافي العربي وكذلك على دور المنصات في نشر أو تحريف القيم النسوية، ومنه تم طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو واقع الحركة النسوية العربية من خلال صفحات الفيسبوك وما طبيعة الآثار التي تخلفها على مستخدميها؟
والتساؤلات الفرعية التالية:

📌 كيف تعالج صفحات الحركة النسوية عبر الفيسبوك قضايا النسوية؟

📌 كيف تعالج صفحات الحركة النسوية عبر فيسبوك قضايا النسوية من حيث الشكل؟

📌 كيف تعالج صفحات الحركة النسوية عبر الفيسبوك قضايا نسوية من حيث المضمون؟

فيما تتمثل استخدامات جمهور النساء العربية لمستخدمات لصفحات نسوية عبر الفيسبوك.
بالإضافة إلى استخدام الطالبات منهج المسح التحليلي لأنه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية المنتشرة على نطاق واسع مثل تأثير الحركة النسوية عبر شبكات التواصل

الاجتماعي. هذا المنهج يسمح لها برصد واقع الظاهرة بدقة، كذلك تحليل الأثر الاجتماعي والثقافي والربط بين المعطيات النظرية والواقع الميداني.

وتم توجيهها إلى عينة من الصفحات المرأة على الفيسبوك ومستخدماتها. حيث تم اختيار ثلاث صفحات نسوية وتعد من أكثر الصفحات الشعبية ومتابعة من قبل جمهور النساء العربيات ولقد توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى نتائج تتمحور حولها:

- ✓ استخدام النصوص والصور بلغة عربية فصحي وأساليب إقناعية.
- ✓ التركيز على القضايا الاجتماعية وإبراز شخصيات نسائية فاعلة.
- ✓ كشفت الدراسة على وجود قيم إيجابية وسلبية في المحتوى في المنشورات تهدف إلى نشر الفكر النسوي وتعزيز الوعي النسوي لدى النساء العربيات
- ✓ الاستخدام اليومي المكثف للصفحات النسوية.
- ✓ تفاعل كبير مع المواضيع الحقوقية والاجتماعية.
- ✓ دوافع معرفية ونفسية وراء الاستخدام.
- ✓ تفاوت ردود الفعل للنساء بين التأييد والمعارضة للمحتوى
- ✓ عدم وجود فروق في الأثر الوجداني والسلوكي حسب الحالة الاجتماعية.
- ✓ وجود فروق في الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية حسب المستوى التعليمي

ترتبط هذه الدراسة بعنوان دراستنا من حيث دراسة النسوية في شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن دراستنا تركز على تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة. يعني تهتم بالنتائج التي تترتب عند التفاعل مع الفكر النسوي في السوشل ميديا وتأثيرها على قيم خصوصا عند الفئة المثقفة.

أما الدراسة الثانية بعنوان الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فتركز أكثر على وجود وحضور الحركة النسوية في الفضاء الرقمي العربي، بالإضافة إلى أن دراستنا تمشي خطوة أبعد وتركز على الأثر الذي تتركه هذه الحركات على فئة معينة "المرأة المثقفة"

ومن خلال هذه الدراسة يمكن اكتشاف الخطابات التي تعتمد عليها النسويات العربية مما يفيد في تحليل نوعية المحتوى الذي تتعرض له المرأة المثقفة وكذلك معرفة كيف تستعمل الحركات النسوية شبكات تواصل الاجتماع لنشر أفكارها، أما من الجانب المنهجي، تساعدني في صياغة تساؤلات بدقة أكثر بالإضافة إلى الدعم النظري والإطار المفاهيم

2. الدراسات العربية:

❖ الدراسة الأولى: (دخيل، 2016)

توجه الباحث إلى عينة من الطلبة الجامعيين المقدر عددهم بـ 400 طالب وطالبة، مقسمين بين 210 من طلبة الجامعات الأردنية، و190 من طلبة جامعة الشرق الأوسط، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث كرست هذه الدراسة جهودها للتعرف على شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في رسم وبناء صورة المرأة؟

كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأداة الاستبانة في جمع وتحصيل المعلومات والآراء التي بنيت عليها الدراسة.

وهدفت هذه الدراسة إلى:

- كيفية استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية بأسلوب يهدف إلى رسم الصورة الحقيقية للمرأة.

- اقتراح الحلول المناسبة التي تهدف إلى تحسين وسائل الإعلام التي من غايتها إبراز الصورة الفكرية والعلمية للمرأة، وقياس درجة ارتباط الوسائل الإعلامية المتاحة حالياً، ودورها في وصف الواقع الحضاري والفكري للمرأة العربية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود دور فعال لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم صورة المرأة.

- عدم اختلاف الآراء حسب الجنس في بعض المجالات، لكن تأثير أكبر على الإناث.
- عدم وجود فرق في الآراء بناء على العمر.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في تناول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على صورة المرأة، ولكن بشكل أكثر عمومية، بينما تركز دراستنا على جانب أكثر تحديداً، وهو المرأة المثقفة في هذه المنصات، وهذا ما يربط هذه الدراسة بموضوعنا، حيث يمكن تقديمها كإطار عام مكمل لموضوعنا.

❖ الدراسة الثانية: (السريحي، 2024)

توجهت الباحثة في دراستها إلى عينة مكونة من 20 طالبة ماجستير، في جامعة الملك عبد العزيز بجدة السعودية، باستخدام المقابلات المتعمقة. وقد عملت هذه الدراسة على استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بقضاياها المختلفة، في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المملكة.

حيث ركزت على تحليل كيفية استخدام النساء السعوديات لهذه المنصات الرقمية كوسيلة للتعبير عن آرائهن والتفاعل مع القضايا المجتمعية، ومدى تأثير هذه المنصات على تشكيل مواقفهن وتصوراتهن داخل المجتمع السعودي.

وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي متمثل في:

ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا المرأة في المملكة العربية السعودية؟ وكيف أثر استخدام النساء السعوديات لوسائل التواصل الاجتماعي على الإدراك العام والوعي بقضايا حقوق المرأة في المملكة العربية السعودية؟

كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة في ذلك المقابلات المتعمقة لجمع البيانات من الطالبات كأداة رئيسية.

ولقد هدفت الدراسة إلى:

- الوقوف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الذاتي للمرأة السعودية.
- رصد وتحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بالقضايا المجتمعية المحيطة بها.
- التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بأشكال التمييز ضد المرأة.
- الكشف عن أشكال وأنماط تنمية الوعي الأخرى الناجمة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين النساء السعوديات.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- تويتر هو المنصة الأكثر استخداماً لمتابعة القضايا الجادة، بينما تستخدم منصات أخرى مثل سناب شات وإنستغرام وتيك توك للترفيه والتواصل الشخصي.
- القضايا النسائية الأكثر تفاعلاً تشمل العنف الأسري، التمكين، والمشاركة السياسية، مما يعكس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على توعية المرأة السعودية.
- تعزز هذه المنصات قدرة النساء على التعبير عن آرائهن بحرية أكثر مقارنة بالإعلام التقليدي مما يساعد في إعادة تشكيل مواقفهن اتجاه قضاياهن.
- هناك تأثيرات سلبية محتملة، مثل العزلة الاجتماعية وانتشار المعلومات غير الموثوقة، والتي قد تؤثر على وعي المرأة ببعض القضايا.
- وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً رئيسياً في تغيير أولويات المرأة السعودية وتشكل مواقفها الاجتماعية.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بقضاياها، وهذا محور مهم في دراستنا، حيث تشاركت كلتا الدراستين في الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتأثير والتعبير على الفئة النسائية ولكن بطريقتين مختلفتين، حيث أن دراستهم في سياق التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية للمرأة على العموم، والوعي الذي إضافته هذه الوسائل للمرأة السعودية، أما دراستي اهتمت

بالخطاب النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على قيم المرأة المثقفة على الخصوص.

❖ الدراسة الثالثة: (سلمى)

تمحورت إشكالية الدراسة حول دراسة كيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على بناء هوية المرأة العربية وإعادة تشكيل تمثلاتها الاجتماعية والثقافية كذلك تطرقت إلى التمكين الرقمي مقابل القيود التقليدية أي التحديات التي تواجه المرأة في البيئة الرقمية بما في ذلك قضايا الأمان والخصوصية ودراسة كيفية إعادة بلورة العديد من المفاهيم الخاصة بالمرأة في المجتمع نتيجة للتحويل الرقمي واستخدامها للشبكات الرقمية ومنه تم طرح التساؤل الرئيسي الآتي ما هو واقع حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية التي تنتجها شبكات التواصل الاجتماعي

وعددا من التساؤلات الفرعية:

- ما هي خصوصية استخدامات المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
 - كيف تناولت المرأة العربية ذاتها من خلال استخداماتها لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- استخدمت الباحثة منهج المسح الميدان حيث يعد من أنسب المناهج للوصول إلى أهداف البحث وتقديم صورة دقيقة عن الظاهرة المدروسة وللوصول إلى واقع حضور المرأة العربية ضمن الفضاءات الافتراضية من خلال خصوصية استخداماتها لشبكات التواصل الاجتماعي وتحديد موقع الفيسبوك
- مساعدة سلمى: المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي، الاستخدامات والتمثلات، دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من المستخدمين الفيسبوك، وأطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في تخصص إعلام واتصال الجامعة العربية بن مهدي، أم البواقي، الجزائر أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات وذلك للوصول إلى شريحة واسعة من المشاركين مما يمكن للباحثة من جمع بيانات من مجموعة واسعة من النساء العربيات.

ثم توجهها إلى أفراد العينة، وهم نساء مستخدمات لموقع الفيسبوك بالاعتماد على أداة الاستبيان الإلكتروني.

ولقد توصلت الباحثة إلى العديد من الأهداف من بينها:

- الكشف عن مختلف استخدامات المرأة العربية لموقع الفيسبوك كأحد شبكات التواصل الاجتماعي
- كذلك الوقوف على الهوية الافتراضية للمرأة العربية من خلال استخدامها لموقع الفيسبوك ومدى انعكاسها على هوية الحقيقية لها.
- ولقد توصلت الباحثة في دراستها إلى نتائج تتمحور حول أن النساء العربيات تميل إلى إنشاء هوية افتراضية واحدة على الفيسبوك. كذلك تميل إلى إخفاء الهوية الحقيقية وذلك عن طريق استخدام أسماء مستعارة أو جزء من أسمائهن الحقيقية. وذلك خوفاً من التعرض إلى المضايقات أو رفض الأهل حيث تعرض هويتها بأحد علاقاتها مثلاً زوجة فلان أو أم فلان

ترتبط هذه الدراسة بعنوان دراستنا تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة من حيث كونها تبحث في طور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل صورة المرأة وسلوكياتها وواقعها كذلك كلا الدراستين يتضمنان تحليلاً من المحتوى الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي. بينما هذه الدراسة ركزت على التمثلات وأنماط استخدام، أما دراستنا ركزت على تأثير الاتجاه النسوي تحديداً في هذه الفضاءات على قيم المرأة المثقفة أي نبحث على تأثير أعمق وليس فقط الصورة الخارجية قيم من خلال هذه الدراسة نفهم كيفية استخدام المرأة لهذه المنصات وكيف يتم تمثيلها فيها بالإضافة إلى دراسة التعليقات والنقاشات في هذه المواقع الافتراضية لفهم كيف يستقبل المجتمع هذا الاتجاه.

3. الدراسات الأجنبية:

❖ الدراسة الأولى: (أبوخوفا، 2023)

تناولت الدراسة صورة الحركة النسوية في وسائل الإعلام الروسية، وقد اعتمدت في ذلك على جمع وتحليل الأخبار المنشورة من طرف وسائل الإعلام المحلية للبلد بين عامي 2014 و2021، حيث تمحور البحث حول محاولة معرفة الطريقة التي يتم بها بناء صورة نسوية في الأخبار، ما إذا كانت تركز على قضايا جوهرية أو تصور لها بانطباع سلبي، وقد تم ذلك من خلال جمع 10479 عنواناً إخبارياً متعلقاً بموضوع النسوية، والمنشورة في مواقع الأخبار الروسية المدرجة ضمن مجمع الأخبار **СМИ2**، تشمل وكالات أنباء وصحف إلكترونية روسية كبرى.

وقد تم ذلك بالاعتماد على **Apache Solr**، ومن ثم تصنيفهم ليصبحوا 8954 عنواناً وإدراجهم في **SEMOGRAPH** لتحليلهم وتصنيفهم بناءً على الموضوعات الرئيسية، ومن ثم تحديد الاتجاهات العامة في معالجة الإعلام الروسي للنسوية.

وانطلقت هذه الدراسة من مشكلة بحثية تعتمد في مضمونها على تحليل المحتوى الإخباري الروسي المتعلق بالنسوية من منظور هيكلية الأحداث التي يتم تقديمها في الأخبار. وقد وظفت الدراسة منهجين أساسيين المتمثلين في المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة وذلك بالاعتماد على تقنيات رقمية حديثة (**APACHE SOLR, SEMOGRAPH**)، (**SCIVI**)

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحليل المحتوى الإخباري الروسي حول النسوية من حيث هيكلية الأحداث كما تعرض في الأخبار.

ووصلت إلى النتائج المتمثلة في:

بناء نموذج لهيكلية الأحداث المتعلقة بالنسوية كما يتم تقديمها في وسائل الإعلام الروسية. وقد أظهرت نتائج تحليل التكرار لعناوين الأخبار أن التقارير الإخبارية غالباً ما تركز على:

- التفاعل بين الفئات الاجتماعية خاصة الحركات النسوية والعاملين في مجال الإعلام والفنانين والهياكل السياسية.
- الأفعال التي تتجه ضد شيء ما، حيث يظهر أن معظم الأخبار تتناول ردود فعل ضد أفراد محددين أو عروض فنية أو أحداث عامة أو تصرفات شخصيات معينة.
- ترتبط الأخبار في الغالب بتغطية تصرفات الشخصيات الإعلامية وردود الفعل عليها بالإضافة إلى المجال الفني.

ويتمثل الارتباط بين هذه الدراسة وموضوع دراستنا في كون كلتا الدراستين تحلل كيفية تقديم النسوية للجمهور سواء تقليدياً أو رقمياً كما أن كلتا هاتين الدراستين لفهم كيفية تأثير خطاب النسوي على المجتمع، كل واحدة بطريقتها سواء من خلال تصويره من طرف وسائل الإعلام التقليدية أو من خلال تأثيره على قيم المرأة المثقفة في الوسائل الرقمية المستحدثة.

❖ الدراسة الثانية: (zheng, changyang, bo, zhicong, & yue)

توجهت الباحثة في دراستها إلى المنشورات المتداولة للنقاشات الجندرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي في منصة weibo، وهي إحدى أكبر منصات التواصل في الصين. قصد محاولة معرفة كيفية تأثير استراتيجيات الخطاب المختلفة في النقاشات الجندرية على وسائل التواصل الاجتماعي في الصين على طبيعة التفاعل والمشاركة العامة، حيث انطلقت الباحثة من تساؤلات مفادها:

ما هي استراتيجيات الخطاب التي يطورها المستخدمون في نقاشات الجندر على وسائل التواصل الاجتماعي؟

ما هي تأثير هذه الاستراتيجيات في نقاشات الجندر على مشاركة المستخدمين واستجاباتهم؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قامت الباحثة بجمع 388636 منشوراً متعلقاً بالنقاش حول النوع الاجتماعي مع 187539 تعليقا من منصة weibo، واعتمدت الباحثة على أسلوب منهجي مختلط.

وقد هدفت الدراسة إلى:

- تحليل استراتيجيات الخطاب في نقاشات الجندر مع التركيز على 38636 منشوراً و187539 تعليقاً من حالتين تمثيليتين في الصين.
 - تقديم رؤى تصميمية لتعزيز الخطاب النسوي والدعوى للنسوية على وسائل التواصل الاجتماعي.
- وتم استخلاص النتائج التالية:
- استراتيجيات الخطاب تؤثر بشكل مباشر على تفاعل المستخدمين.
 - النساء كنَّ أكثر نشاطاً في النقاشات حول قضايا الجندر، لكنهن استخدمنا استراتيجيات خطابية أكثر حدة.
 - المنشورات التي دعمت حقوق المرأة كانت أكثر للهجوم، لكنها جذبت تفاعل كبيراً.
 - هناك تأثير واضح للعوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل النقاشات الرقمية حول الجندر.

يرتبط موضوع هذه الدراسة مع موضوعنا، كونه يشترك في نقطة محددة تكمن في كيفية تشكيل وتفاعل الخطاب النسوي الرقمي وتأثيره على النساء المثقفات بالخصوص.

❖ الدراسة الثالثة: (yigang & weillun)

تمحور موضوع الدراسة حول حادثة تانغشان، التي تتعلق باعتداء عنف على نساء في مكان عام، مما أثار الرأي العام الذي اعتبرها عنف ضد المرأة وتمييز جندي حيث ركزت على الكيفية التي يتم بها تناول قضايا الجندر في الخطاب العام هل يركز على الجريمة بحد ذاتها أو الأبعاد الجنديرية للعنف حيث اعتمد أصحاب الدراسة على النقاشات الموجودة في منصة weibo، وكان ذلك من الفترة الممتدة من 10 إلى 30 جوان 2022، حيث انطلق الباحثان من التساؤلات التالية:

- ما هي الاتجاهات والموضوعات التي ظهرت في مناقشة حادثة تانغشان؟
- ما هي الأنماط الخطابية التي ظهرت عند مناقشة البعد الجندي للحادثة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قام الباحثان بجمع 724446 منشوراً على منصة Weibo يحتوي على نقاشات حول حادثة تانك شان وكان ذلك من خلال تقنية Web Scrapping باستخدام 100 هاشتاغ مختار بعناية.

وقد اعتمد الباحثان على منهج مختلط في دراستهم.

وقد هدفت الدراسة إلى:

- تحليل أنماط الخطاب المرتبطة بالجريمة والجنس على منصة weibo.
- كشف التحيزات الجنسانية التي ترفض الخطاب النسوية على المنصات الرقمية.
- تسليط الضوء على التحديات التي تواجه النشاط النسوي الرقمي في الصين.
- تقديم توصيات لتصميم البحث والممارسات المرتبطة بالنشاط النسوي الرقمي.
- وانطلاق من الأهداف السابقة، توصلت الدراسة إلى استخلاص النتائج المتمثلة في:
- التحليل الحاسوبي ساعد في فهم التقسيمات الرئيسية للمحتوى وسهل التحليل النوعي

اللاحق.

- استخدمت الطريقة النوعية منظوراً نسوياً لكشف المعاني والقيم الضمنية.
- تم قمع الخطابات النسوية والجنسانية من خلال طير الحادثة على أنها مجرد جريمة، مما أدى إلى تقليل من أهمية التمييز الجنسي.
- كانت النشاطات النسوية في الصين يشاركن بنشاط في النقاشات الرقمية لمحاولة مواجهة هذا التحيز وإسماع أصواتهن.
- التأثير الجنائي للحادثة عزز مفهوم "العمى الجندي" والذي يستمر في اختراق الفضاءات الرقمية.

- الدراسة سلطت الضوء على التحديات التي تواجه النشاط النسوي الرقمي في المنصات الاجتماعية خاصة في السياقات غير الغربية مثل الصين.

- اقترحت الدراسة توصيات للتصميم والبحث المستقبلي لدعم الخطاب النسوي الرقمي بشكل أكثر فعالية.

تتشابه هذه الدراسة مع موضوعنا كونها تبحث في موضوع قمع الخطاب النسوي في الفضاء الرقمي، وبهذا فهي اهتمت بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي النسوي في محتواها، وكيف يناقش الخطاب النسوي على هذه المواقع، وردود الفعل التي تنجم على هذا الاتجاه.

سابعاً: المداخل النظرية المفسرة للاتجاه النسوي الرقمي:

حاولنا في هذا الإطار مقارنة موضوع دراستنا من خلال منحى نظري يعالج التيار النسوي في الفضاء الرقمي والذي يتبلور في ثلاث اتجاهات نظرية متمثلة في

1. نظرية التمكين:

"يقصد بالتمكين زيادة القوة السياسية والاجتماعية أو الاقتصادية للأفراد والمجتمعات، ويتعلق مفهوم تمكين النساء والفتيات بقدرتهن على اكتساب القوة أو السيطرة على حياتهن وزيادة وعيهن وبناء ثقة بالنفس"، (ESCWA, 2025) أي بمثابة إلغاء التبعية والاعتماد على الذات، ترجع جذور توظيف هذه النظرية في الاتجاه النسوي إلى الموجة النسوية الثالثة في السبعينات من القرن العشرين (كامل، 2024، صفحة 336) ومن أهم أهداف ومضامين نظرية التمكين هو تمكين الأفراد وخاصة الفئات المهمشة كالنساء من امتلاك الوعي النقدي بذواتهن وواقعهن الاجتماعي وتوفير ما يلزم من معرفة ووعي قانوني ثقافي مما يمكنهن من اتخاذ قرارات مستقلة والتأثير في محيطهن وإعادة صياغة القيم الاجتماعية المتعارف عليها والمفروضة على الأفراد حسب ما يتناسب معهن ومع خصوصيتهن ورغباتهن.

وقد وضحت باربارا سالمون نظرية التمكين انطلاقاً من عدة فرضيات:

الضعف الشخصي يرجع إلى الاستبعاد والقمع من البيئة، بمعنى أن الشخص لا يولد ضعيفاً بطبيعته بل الظروف من تجعل منه كذلك فمثلاً لما تولد الفتاة وتتشأ على أن صوتها عيب وعلى أن طموحاتها ورغباتها غير ضرورية وأن أخوها أعلى منها قيمة، ومن

المفروض عليها أن تحترمه وتنفذ أوامره فهذا الواقع المعاش سيجعل منها ضعيفة بطبيعة الحال.

أن هناك حواجز في البيئة الاجتماعية تمنع الأشخاص من القدرة على الأداء ولكن يمكن تغيير هذه الحواجز، بمعنى أن الأفراد ليسوا غير قادرين على النجاح، وإنما المجتمع يفرض عليهم عوائق وأطر، هذه العوائق يمكن تغييرها كرفض عمل المرأة مثلاً، الذي من الممكن أن يضيع مواهب لا تعد ولا تحصى بحجة العادات والتقاليد التي قد تقف حاجزاً أمامها وأمام طموحاتها ومواهبها.

إمكانية زيادة القدرات الفردية بشكل مستمر من خلال التفاعل الاجتماعي، بمعنى أن قدرات الفرد ليست ثابتة بل هي في تطور دائم وهي تتغذى على التفاعل الاجتماعي الذي يفتح آفاق جديدة ويطور مهارات ويحفظ النمو العقلي والاجتماعي فمثلاً هناك عائلات يمنع بناتهن من الاختلاط بما ينقص من شخصيتهن وقدرتهن على التعبير عن رأيهن أما عند تركها تتفاعل مع المحيط وتحثك خصوصاً بأصحاب الوعي والمثقفين تزيد ثقتها بنفسها، وقدرتها على التعبير تتحسن كل هذا التغيير ناتج عن التفاعل.

يتمتع مطلق الخدمة بالقدرة والقيمة ويستطيع الوصول إلى تعزيز القدرات. أي أن أي فرد يحصل على خدمة كالتعليم أو الدعم الاجتماعي أو التكوين في المهارات لديه قيمة كبيرة وليس مجرد مطلق سلبي كونه يطور نفسه ويعزز من قدراته من خلال هذه الخدمات. (كامل، 2024، صفحة 337)

مثلاً: امرأة استفادت من أحد برامج دعم النسوة وتعلمت مهنة وبدأت بمشروع صغير. هنا الدعم الذي تلقته من البرنامج لم يطررها في ركن الحاجة بل زاد من إرادتها ومكانها من الوصول وإثبات نفسها للمجتمع.

تري لورين غوتيريز أن ممارسة التمكين في ميدان الخدمات الإنسانية في تطور ملحوظ خلال العقدین الأخيرین، وذلك استجابةً لإلزامية تقديم خدمات أكثر فاعلية تتماشى مع احتياجات النساء والأشخاص أصحاب البشرة الملونة كفئات كانت تعاني من التهميش؛ حيث

هدفت هذه المقاربة إلى طمس وإلغاء الأثر الذي يتركه الشعور بالعجز في نشوء المشكلات الشخصية والاجتماعية واستمراريتها وذلك من خلال زيادة الوعي فما يميز هذه الممارسة هو تركيزها على تنمية الوعي النقدي وتعزيز الإحساس بالكفاءة الذاتية والجماعية، إلى جانب تطوير المهارات اللازمة لإحداث التغيير على المستويين الشخصي والاجتماعي وتمكين الأفراد و إلغاء تبعيتهم. (sahay, 1998, p. 17)

إذن فإن نظرية التمكين اعتبرت بمثابة وسيلة دائمة للنساء تعمل على زيادة وعيهن وإعطائهن الثقة وتساعدن من خلال المساهمة في تفكيك البناء الاجتماعية الظالمة وإعادة هيكلة أدوارهن داخل الأسرة بما يتناسب مع كيانهن تحت شعار العدالة والمساواة؛ باختصار، التمكين هو بمثابة الجسر الفاصل بين الوعي بالظلم والرغبة في تغييره، وهو محور النظام النسوي الواعي والفعال.

2. النظرية النقدية:

هي مدرسة لها امتداد فلسفي وتاريخي منذ كانط مروراً بهيغل وصولاً إلى مدرسة فرانكفورت، (الهالي، 2019، صفحة 45) تنتمي إلى الفكر الماركسي وتمثل مدخل يطلق عليه المدخل الثقافي، وتستمد أفكارها من مدرسة فرانكفورت وأعضائها البارزين كهوركهايمر، وادورنو، ومارك كوزي؛ بدأت نشاطها في جمهورية فيما الألمانية ثم هاجرت إلى الولايات المتحدة ولعل ما يميز النظرية النقدية للجيل الثالث على الخصوص هو جعل النسوية جزءاً أساسياً من النظرية النقدية. (الهالي، 2019، صفحة 30)

يعتبر هابرماس أحد علماء الاجتماع المعاصرين ومن أهم منظري مدرسة فرانكفورت النقدية، (aljazeera, 2025) حيث يرى أن الحقيقة لا تفهم كمعطى جوهري ثابت، بل كنتاج لعملية تواصل عقلائي تقوم على تبادل الحجاج والاعتراف المتبادل بين الذات، أي أن الحقيقة هي ثمرة حوار وتفاهم جماعي وليس رأي شخص مفروض؛ مثلاً: لو نفترض تواجد مجموعة نساء ومجموعة رجال في برنامج تلفزيوني مضمونه حق المرأة في العمل، الحضور منقسمين إلى مؤيدين لعمل المرأة ومعارضين له هنا هذا النقاش الذي سيبنى بينهم

عندما يكون نقاش عقلاني فهو سيوصلهم إلى الحقيقة التي تنتج عن سماع حجج بعضهم البعض ونظراتهم بشكل منصف حيث أن الحقيقة لن تكون في الأول بل هي نتاج لهذا النقاش وعلى العكس عندما يكون النقاش خالي من التفاهم العقلاني وسماع بعضهم البعض فلن يصلوا إلى الحقيقة التي يجب أن تكون ناتج عن رأي جماعي موحد، لهذا وحسب هابر مارس فإن الحقيقة لا تتشكل بطريقة إيديولوجية بل من خلال نقاش عمومي مفتوح، وهذا ما يجب أن تتحلّ به الخطابات النسوية الراديكالية للوصول إلى التغيير العادل الذي ينتج عن الحوار والمفاهمة وليس فرض رأيها كأنه مطلق. (العياري، 2022، صفحة 46)

أما فريزر، وهي مختصة في النظرية النقدية والفلسفة السياسية، فتشير إلى أن مفهوم العدالة مركب من عدة أبعاد: (الهالي، 2019، صفحة 52)

البعد التوزيعي للموارد الاقتصادية: إلزامية التساوي في الأجور وفرص العمل بين الجنسين حيث أن عكس ذلك يعتبر لاعدالة توزيعية.

في بعده الإعرافي بالأطراف المتعددة والمختلفة: مثلاً: إقصاء النساء من النقاشات السياسية يعتبر تجاهل وتهميش وعدم اعتراف بكينونتتهن، لعدم حصولهن على التقدير والاحترام كذوات مستقلة.

في بعده التمثيلي والرمزي: أي أن العدالة تشمل حتى كيفية تعبير الأفراد عن كينونتتهن، مثال: امرأة تحاول المشاركة في نقاش عام فيتم السخرية منها فهذا إذا خرق للعدالة الرمزية. وعليه فإن فريزر هنا جسدت العدالة من كل نواحيها دون أن تتغاضى عن أي جانب، حيث أن كل بعد يكمل الآخر ولا تكتمل العدالة إلا بتحقيق الأبعاد ثلاثة بما يضمن مشاركة متكافئة وشاملة بعكس الواقع المعقد للهويات والعلاقات الاجتماعية. (الهالي، 2019، صفحة 53)

3. النظرية الليبرالية:

يقول الأستاذ وضاح مصر: أن الليبرالية تركز على أهمية الفرد وضرورة تحرره من كل نوع من أنواع السيطرة والاستبداد فالليبرالي يصب على نحو خاص إلى التحرر من التسلط بنوعه مثال تسلط الجماعة الاستبداد الاجتماعي لذلك نجد الجذور التاريخية الليبرالية

معارضة في كثير من الأحيان للتقاليد والأعراف حيث ترفض وجعل إرادة الفرد مجرد امتداد لإرادة الجماعة.

فمضمونها في الإطار النسوي ينطلق من مفهوم أن الوحدات الأساسية في المجتمع هي الأفراد وهؤلاء الأفراد متميزون بيولوجيا إلى رجال ونساء وبالتالي يملكون حقوق متساوية وهنا نستطيع رؤية كيف أن الدولة قد جندرت من خلال بعض المفاهيم مثل حقوق التصويت وحق الملكية الخاصة.

النسويون الليبراليون ينظرون إلى الطرق التي أبعدت بها المرأة وأقصيت من القوة ومن مشاركتها في النشاط السياسي وخصوصا كيف قيدت نساء بشكل كبير في عمل بعض الأشياء المهنية التي لها تأثير على الحياة السياسية ككل تقول سينسيا: إذا تسألنا عن أين النساء فإننا سنلاحظ حضورهن وأهميتهن بالنسبة للسياسة العامة وأن دورهن البيولوجي والطبيعي لا يفقهن من مهامهن ولو أعطيت لهن أدوار مركزية فإنه سيتم تجاهلها من طرف الاتفاقية التي رسختها النظرية الدولية التقليدية وحتى إذا تم الاعتراف بها فإنها تشير إليها على أنها أقل أهمية من نشاطات وأفعال الرجال الدولة

وقد تعرض هذا الاتجاه للعديد من الانتقادات من طرف التيارات النسوية الأخرى ورفضت المفاهيم التي قدمتها النسوية الليبرالية كون النسويون الليبراليون حصروا همهم على كيفية زيادة أعداد النساء في مواقع السلطة العامة. (عديلة، 2015، صفحة 2005)

تفسر هذه النظرية موضوعي من خلال تركيزها على دور الفرد في مقاومة التسلط الاجتماعي والسعي نحو المساواة، وهو ما يتجلى في استخدام المرأة المثقفة لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتحرر من القيود الثقافية والاجتماعية المفروضة عليها. فالنسوية الليبرالية ترى أن لكل من الرجل والمرأة حقوقاً متساوية، وتنتقد التهميش والإقصاء الذي تعرضت له النساء، خاصة في المجال السياسي والمهني. ومن هذا المنطلق، تسهم مواقع التواصل في دعم هذا الاتجاه من خلال تمكين النساء المثقفات من التعبير عن آرائهن بحرية، وتبني قيم

جديدة تقوم على الاستقلال، المساواة، ورفض التقاليد التي تحد من أدوارهن، ما ينعكس بشكل مباشر على منظومة قيمهن الشخصية والاجتماعية.

4. نظرية المساواة بين الجنسين:

يسود هذا الاتجاه في مجتمعاتنا الديمقراطية حيث ازداد ظهوراً مع بداية الثمانينات ليؤكد على الأدوار التي تؤديها المرأة داخل المنزل وخارجه، ومن المسلمات هذا الاتجاه نجد المساواة بين الرجل والمرأة المساواة بين الجنسين تعني الإنصاف المعاملة بين المرأة والرجل طبقاً لاحتياجاتهم الخاصة.

جعل المرأة والرجل في كفة واحدة من مسؤوليات وحقوق، بعيداً عن نوع جنسهم الهدف من المساواة بين الجنسين هو خلق تكافؤ الفرص بين الجنسين وتمتعهم بكافة الحقوق والامتيازات في جميع المجالات من أجل تمكين آليات المشاركة في التنمية خاصة ضد المرأة واعتراف بها كعنصر فعال ويجب إشراكه في العملية التنموية (كتان، 2022، صفحة 272) وقد اتخذ هذا الاتجاه عدة مداخل للحركة النسوية وهي:

مدخل 1: تمثله الحركة الإصلاحية للنساء والتي يبحث عن المساواة من خلال الحرية وهدفه الناس في التنظيم النسائي هو جعل النساء في مشاركة كاملة مع المشاركة كاملة مع التيار الأساسي

مدخل 2: تمثله الحركة الاشتراكية للنساء والتي تمد جذورها من النظرية الماركسية والتي تعزز أولوية الصراع الطبقي ومواجهة الحركة النسائية المعاصرة من خلال إعادة بناء العلاقة بين الرجل والمرأة.

مدخل 3:

وتمثله الحركة الراديكالية للنساء والتي ترى أن جذور عدم المساواة في المجتمع سائدة في النظام الاجتماعي الأبوي وسيطرة الرجل على المرأة. (خالد، 2021، صفحة 1035) تفسر هذه النظرية، التي تنادي بإزالة كافة أشكال التمييز بين المرأة والرجل، سواء في المجال العام أو الخاص، كيف تؤثر الخطابات النسوية في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة

المتقفة. وتنطلق النظرية من فرضية أن الفروقات بين الجنسين ليست طبيعية أو بيولوجية فحسب، بل هي نتيجة بناء اجتماعي وثقافي تدعمه مؤسسات متعددة مثل الأسرة، الإعلام، والتعليم. وفي هذا السياق، تُبرز النظرية أن المنصات الرقمية أصبحت فضاءً مفتوحاً لعرض ومناقشة مفاهيم المساواة والحقوق الفردية للمرأة، مما يساهم في إعادة تشكيل وعي المرأة المتقفة بذاتها، وأدوارها، ومكانتها داخل المجتمع. كما تدفع هذه النظرية النساء إلى مساءلة الأعراف التقليدية السائدة، وإعادة النظر في علاقات السلطة داخل الفضاءين الخاص والعام. وبذلك، يظهر تأثير الاتجاه النسوي الرقمي في تعزيز قيم الاستقلالية، والمساواة، والتمكين لدى النساء المتقفات، وهو ما يعكس تحولاً في المنظومة القيمية التقليدية.

5. النظرية النسوية:

ظهرت هذه النظرية على خلفية بدايات الحركات الاجتماعية النسوية خلال القرن الثامن عشر في إنجلترا، حيث تعد جزء من البحث الحديث المتعلق بالنساء الذي يقدم نظاماً واسع المدى من الأفكار حول الملامح الرئيسية للحياة والتجربة الإنسانية، حيث تركز هذه النظرية على المسلمات التالية: (سالم، 2004، صفحة 131)

تسعى من خلال توجهها الانتقادي إلى تأسيس عالم أفضل للنساء. تعامل النساء كموضوعات مركزية في عملية البحوث وتسعى لرؤية العالم من وجهة نظر مميزة ومفضلة للنساء في العالم الاجتماعي.

تتخذ من تجارب النساء نقطة انطلاق في جميع تقصياتها وأبحاثها. ترى النظرية النسوية العالم من زاوية أقلية مهمشة وهي "النساء" حيث تسعى لدمج المرأة وإعطائها مكان حقيقية وذلك ضمن عدة أسس:

- لا يمكن تجاهل فئة النساء وذلك ضمن مطالب حقوق الإنسان
 - التركيز على الدين والعرق والثقافة يشكل تهديد لوحدة النساء العالم
- ترفض النظرية النسوية أن تكون نساءً لتطورات تاريخية وسياسية، حيث تطورت هذه النظرية مع بداية القرن التاسع عشر إلى وقتنا هذا تطوراً كبيراً وشاملاً حيث شمل ذلك

التطور مدارسها التي أصبح لها العديد من الاتجاهات المختلفة. (عيساوي، 2020، صفحة 126)

تفسر هذه النظرية موضوع الدراسة من خلال أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز انتشار الفكر النسوي بمختلف أبعاده وتوجهاته وهذا جعل المرأة المثقفة في مواجهة أمام العديد من التيارات الفكرية جديدة ومتأثرة بها وفقا للنظرية النسوية فإن الحركات النسوية تسعى لتفكيك البنية الأبوية وهو ما يتجلى اليوم في الخطابات الرقمية التي تتبناها بها النساء المثقفات في العالم الافتراضي.

فمن خلال التفاعل مع هذه الخطابات النسوية ومدارسها ومختلف اتجاهاتها أصبحت المرأة المثقفة أمام تحدي بين قيمها والتقاليد والأعراف والتوجهات الحديثة مما يعكس أثر الاتجاه النسوي الرقمي على بلورة وعيها.

من منطلق مناقشتنا للمقاربات السوسيولوجية يمكن أن نقدر بأن الملامح المسلكية النظرية المنسجمة مع موضوع هذا البحث الذي يسعى إلى التعرف على تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة، ترتسم وبالتحديد وبشكل أفصل معرفيا ومنهجيا ضمن الاتجاه الانتقادي، من خلال طرح يورغن هابرماس حول الفضاء العمومي، والذي طورته نانسي فريزر بنقد نسوي يراعي التفاوتات الاجتماعية ويكشف محدودية الشروط التي يضعها الخطاب العقلاني في تضمين النساء والفئات المهمشة.

الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي

منصة للاتجاهات الفكرية

والحركات الاجتماعية

تمهيد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز ملامح التحول الرقمي في العصر الحديث، إذ غدت فضاءً مفتوحاً للتفاعل والتأثير، تتجاوز حدود الزمان والمكان، وتفرض واقعاً جديداً على مختلف المستويات الفردية والجماعية.

فهي ليست مجرد وسائط للتسلية أو التواصل، بل أدوات تحمل في طياتها إمكانات ضخمة لإنتاج المعنى، وتشكيل الوعي، وإعادة بناء القيم.

هذا التحول لا يخلو من التناقضات، إذ تبرز هذه الوسائط كسلاح ذي حدين، تحمل في طياتها إمكانات النهوض كما تُثير تساؤلات حول التأثيرات الفكرية والاجتماعية التي تفرزها، خاصة في أوساط الفئات المثقفة.

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي كسمة للعصر:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة مميزة لهذا العصر، بل يمكن وصفها بأنها من أبرز سماته المعاصرة، فهي لم تعد مجرد أدوات تواصل فحسب، بل تجاوزت ذلك لتؤدي أدواراً سياسية، اجتماعية، إعلامية، واقتصادية؛ وقد جاء صعود هذه المواقع كرد فعل على هيمنة السلطة على وسائل الإعلام التقليدية، إذ لم تترك تلك الوسائل أي مساحة حرة أو آمنة للتعبير عن آرائهم مما يؤدي إلى تحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى فضاءات بديلة وآمنة لممارسة الحرية الفكرية والتفاعل الاجتماعي ونشر الحركات التحررية. (جنيز، 2010، صفحة 213)

ساهمت هذه المواقع في تشكيل وعي سياسي جديد لدى الشباب وأصبحت أداة فعالة لنشر الأفكار والتأثير في الرأي العام بل والمشاركة في سياق القرار السياسي كما أنها فتحت المجال أمام الأفراد لطرح تساؤلات كبرى حول الأنظمة في جميع المجالات السياسية، اجتماعية، واقتصادية. (الراوي، 2012، صفحة 110/109)

وعلى ضوء ما سبق فإن بروز مواقع التواصل الاجتماعي يمكن تفسيره بعدة أسباب من أهمها رغبة الأفراد في كسر القيود التقليدية والبحث في منصات بديلة للتعبير والمشاركة والتأثير في القضايا المصيرية لمجتمعاتهم خاصة في ظل ما شهدته المجتمعات العربية من تحولات سياسية واجتماعية حادة. (الراوي، 2012، صفحة 67)

ثانياً: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

1. الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

ويعد الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرامج ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية خلق جو اجتماعي يتميز بوحدة الأفكار والتوجهات والرغبات وأن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2. الاستخدامات التعليمية:

حيث تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً مهماً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث يعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على التقديم المقرر، استخدام هذه الشبكات يزيد من فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية كما أن التواصل يكسب الطالب الخجل فرصة التواصل. (الشاعر، 2015، صفحة 68)

3. الاستخدام الاخباري:

أتاحت شبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغات أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بعرف التأثير على رأي العالم.

4. الاستخدامات الدعوية:

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين حيث يتم إنشاء صفحات خاصة في الفضاءات الإلكترونية من قبل الدعاة حيث يعد انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تفوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق شبكات الاجتماعية بالمرونة في استخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكلفة. (الشاعر، 2015، صفحة 69)

ثالثاً: خصائص محتوى مواقع التواصل الاجتماعي:

نظراً للتطورات التكنولوجية، فقد تجاوز نظام الاتصالات الرقمية العديد من الاختلافات والبيانات وأنشأت حزمة من الخصائص الموحدة التي تميز جميع أشكال الاتصال الرقمي وهي كالآتي:

1. التفاعلية:

تلغي شبكات التواصل الاجتماعي السلبية الموجودة في وسائل الإعلام القديمة ويكون لكل طرف فيها الحرية في التأثير على عملية الاتصال في الزمان والمكان الذي يناسبه بالدرجة التي يراها مناسبة وبناء على اختياراته بين وسائل الإعلام المختلفة لضمان الاستمرار والتطور. (محمد ع.، 2007، صفحة 30)

2. الفورية:

حيث يرسل المرسل رسالته ويستلمها المتلقي في وقت قياسي في أي مكان وزمان، (يوسف م.، 2013، صفحة 822) أي قدرة المنصة على عرض المحتوى أو التفاعل معه في اللحظة نفسها دون تأخير، وهذه الخاصية تعزز تجربة المستخدم من خلال تحديث المنشورات الإشاعات والرسائل بشكل لحظي.

3. حرية التعبير والنشر:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة للقيادة والتوجيه والتنظير والتعبير عن الرأي كون الفضاء الافتراضي يمكن الأفراد من التعبير عن آرائهم بحرية الأمر الذي أدى إلى اتساع حرية التعبير في العديد من الفضاءات ولكن جراء الاعتداءات والانتهاكات التي تؤدي إليها الحرية المفرطة تم تقييدها بشرط أن حرية التعبير لا تتجاوز حدود الآخر. وهذا وفق نص المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية في نشر الاتجاهات والحرية الاجتماعية حيث تسهل التعبئة والنشر الواعي وكذلك خلق المجتمعات الافتراضية تساهم في التأثير في الرأي العام.

4. الترابط:

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن شبكات اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض (الشاعر، 2015، صفحة 57) وتوجد العديد من مظاهر خاصية الترابط كالخوارزميات الذكية، الترابط بين المنصات، التفاعل اللفظي، المجموعات والمنديات، التواصل المباشر.

5. الكونية:

مواقع التواصل الاجتماعي تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتحطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بسهولة. (الشهري، 2013، صفحة 12)

6. الشمولية والتنوع في المحتوى:

حيث كان الصحفي أو الإعلامي يعاني في الإعلام التقليدي من ضيق المساحة المخصصة لتناول موضوع معين ولكن عن طريق شبكة الأنترنت أصبح بإمكان كل من يود المشاركة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة كالفيس بوك والتيك توك كذلك أصبح بإمكان المتابع أن يستفيد من كثير من الروابط والمواقع الإلكترونية التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمله، والتي تتعلق بهذا الموضوع في زيادة معلومات وإطلاعه على كل ما له علاقة بموضوعه. (شقرة، 2014، صفحة 56)

7. المرونة:

حيث يمكن لمستخدم مواقع التواصل الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بسهولة. وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على معلومات مختلفة والمفاضلة بينها واختيار المناسب منها. (شقرة، 2014، صفحة 57).

8. التوفر والتحديث المستمر:

بإمكان أي مواطن أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم حيث وفرت هذه المواقع البث المستمر وتحديث لما ينشر من أخبار ومعلومات أولاً بأول وفور حدوثها، حيث يوفر إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الآني ولم يعد المتابع مضطراً إلى انتظار مواعيد نشرات الأخبار لمعرفة ما يدور في العالم، ولم يعد مضطراً لانتظار صدور الجريدة في اليوم التالي لمعرفة أخبار اليوم السابق، وتختص وسائل التواصل الاجتماعي بأرشفة المعلومات مع توفير إمكانية الإطلاع عليها مهما ابتعد عنه زمانياً أو مكانياً. (شقرة، 2014، صفحة 57)

رابعاً: الجوانب الفكرية والأيدولوجية:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في تشكيل الجوانب الفكرية والأيدولوجية خاصة في المجتمعات الحديثة ومع التطورات الحاصلة حيث لا تقتصر على كونها منصات وفضاءات للتواصل فقط والترفيه بل أصبحت أداة فعالة في تشكيل الرأي العام نشر الإيديولوجيات، والتأثير في القيم والمعتقدات التي تقوم عليها مجتمعاتنا، حيث تشير الدراسات الى أن منصات التواصل الاجتماعي تحمل في طياتها أبعاداً إيديولوجية تؤثر في تكوين الرأي العام الإلكتروني، فهي لا تشكل هذا الرأي عبر المحتوى فقط ، بل تصنع له جاننا من الوجود في الحياة الواقعية ، مم يمنحها دوراً يتجاوز سياقاتها وأساليب المستخدمين لها. (مصطفى، 2014، صفحة 191/192)

1 تأثير الخوارزميات الرقمية:

تساهم الخوارزميات الرقمية المستخدمة في هذه المنصات في تعزيز بعض الإيديولوجيات على حساب أخرى، وذلك من خلال تحديد المحتوى الذي يظهر للمستخدمين بناءً على تفضيلاتهم السابقة، هذا قد يؤدي إلى تعزيز التحيزات الفكرية وتشكيل فقاعات معلوماتية تحد من التنوع الفكري. (الامين، 2020).

تأثيرها على القيم والمعتقدات:

أدت التعددية الثقافية والديمقراطية وانفتاح الخيارات والحرية والمساواة والتحرر من السلطة الأبوية والرقابة الأسرية على مواقع التواصل الاجتماعي الى العديد من التحولات الإيديولوجية لدى الجيل الرقمي، حيث أنه غلب على فكرة توجهات ليبرالية وأصبح يؤمن أكثر من أي وقت مضى بمبدأ الحرية الفردية، وحرية التعبير وحرية الاختيار وتعدد الطروحات، كما أن هذا الجيل لم يعد يتحمل أحادية الطرح والفكر المنغلق، (المباني الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي، 2021) حيث ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي الإيديولوجيا في تآكل العديد من المفاهيم والقيم الإعلامية ، مثل المصادقية والموثوقية

ومصدر الخبر، حيث أدت هذه التقنيات الى تداول كل ما هو شائع و إضفاء قدر كبير من الموثوقية عليها وهذا يعتبر نوع من التظليل الإعلامي.

الخلاصة:

يتّضح من خلال المعالجة النظرية في هذا الفصل أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت واقعاً لا يمكن تجاهله أو التقليل من أثره، فهي لم تعد مجرد أدوات للتواصل، بل تحولت إلى منظومة متكاملة تُسهم في تشكيل الأفراد وتوجيه المجتمعات، ولا يمكن التعامل معها بنظرة واحدة ثابتة، فهي ظاهرة مركّبة تحمل في طياتها الكثير من الفرص كما تنثير تحديات مستمرة.

إن الوعي بأبعاد هذه الظاهرة وفهم آلياتها الفكرية والاجتماعية يُعدّ أمراً ضرورياً، خصوصاً في ظلّ التغيرات المتسارعة التي تعرفها المجتمعات اليوم، فمواقع التواصل ليست مجرد وسائط عابرة، بل هي فضاءات ديناميكية تتجدد باستمرار، وتستدعي منا متابعة دائمة واستيعاباً نقدياً لتأثيراتها المتعددة التي ما تزال تتشكّل وتتمدد في واقعنا المعاصر.

الفصل الثالث:

الاتجاه النسوي وتفاعلاته لدى المرأة

تمهيد:

يُعد الاتجاه النسوي من أبرز التيارات الفكرية التي ظهرت لمناهضة العنف المسلط على المرأة ومكانتها في المجتمع، وقد مرّ هذا الفكر بمراحل متعددة اختلفت فيها رؤاه ومطالبه، وتنوعت مصادره ومرتكزاته؛ ومع انتشاره أثار هذا التيار تفاعلات اجتماعية متباينة بين القبول والرفض، خاصة في المجتمعات المحافظة؛ يهدف هذا الفصل إلى التعرف على نشأة الفكر النسوي، تطورات، أبرز أسسه الفكرية، ومصادره المرجعية، مع تسليط الضوء على التفاعلات الاجتماعية التي رافقت حضوره في وعي المرأة ومحيطها.

أولاً: الفكر النسوي: نشأته وامتداداته

1. مكانة المرأة عبر التاريخ: الجذور المؤدية للنسوية:

تميزت مكانة المرأة في المجتمعات البدائية والقديمة الغربية مثل اليونان وروما بارتباطها الوثيق بدورها الاقتصادي، فكلما كان لها إسهام اقتصادي، زادت مكانتها سواء داخل الأسرة أو المجتمع والعكس، وكان يطلق على هذه المجتمعات (من العصور البدائية لليونان القديمة) بمجتمعات "النسل الأمومي"، حيث أدى انتشار نمط الزواج الجماعي وانغماس الرجال في الحروب إلى أبناء ذو نسب أمومي في ظل غياب معرفة الأب الحقيقي. (الخولي، 2021، صفحة 20)

إن عصر النهضة وفي عز بريقه الفكري، اتسم بالإقصاء التام للمرأة، حيث وبالرغم من التطور المعرفي والعلمي الذي شهده ذلك العصر إلا أنه وجهه للذكور فحسب مع التهميش التام للنساء (الخولي، 2021، صفحة 28)، بالإضافة إلى حرمانهن من المشاركة السياسية، والتفريق في الأجور، وقد تم فضح التمييز الجندي القائم في تلك الفترة من خلال "ماري دي جورن" عندما كتبت مقالا عنوانته بـ "مساواة النساء والرجال"، حيث عدت فيه النساء كأفراد "منع عنهن كل أمر ممدوح وسلبت منهن كل فضيلة". (الخولي، 2021، صفحة 29)

2. نشأة الفكر النسوي:

النسوية في جذورها تيار سياسي يتضمن أهداف اجتماعية متمثلة في حقوق المرأة والسعي نحو إثبات الدور العام لهذه الأخيرة، وبشكل أوسع الفكر النسوي يمثل أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهم وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلى منها. (الخولي، 2021، صفحة 11)

تعود بوادر هذه الحركة إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر (الخولي، 2021، صفحة 29)، حيث تعتبر وليدة الثورة الصناعية التي ساهمت في خلق فجوة بين الجنسين، فالتغير

الاقتصادي الذي شهدته تلك الفترة كان نقطة البداية، فلم تكن الثورة الصناعية مجرد تحول اقتصادي فحسب، بل كانت الأرضية الأساسية التي أدت إلى ظهور النسوية (الخولي، 2021، صفحة 33)، فقبل ظهورها كان المنتجون هم المستهلكون، وكان الرجل يعمل إلى جانب المرأة فقط من أجل الأكل وبظهورها تم الفصل بين الإنتاج والاستهلاك ومنه بين المنتج والمستهلك، (توفلر، 1990، صفحة 32)، فأصبح عمل الرجل إنتاجيا ومدفوعا أما عمل المرأة ودورها غير مدفوع وبلا قيمة، مما خلق تفاوت بين الجنسين وساهم في انغراس فكرة أن الرجل منتج والنساء مستهلكات، مما أطاح بقيمتها (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 31)، وهذا ما حرض على نشوء فجوة عميقة بين الجنسين، وبداية التمييز وعدم المساواة بسبب الاختلافات الجندرية فحسب (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019)، ومع انتشار المصانع زادت الحاجة ليد عاملة، مما كان من الضروري البحث على عمال بأجر قليل فتم توظيف نساء لسهولة الضغط والتحكم فيهن فعمل خلال تلك الفترة العديد من المحتاجات اللواتي تم استغلال جهودهن مقابل أجر زهيد، لا يضاهاى تعبهن ولا حتى يتساوى مع الجنس الآخر (الدوبوي، 2020، صفحة 19)؛ يقول ويل ديورانت: «إن الأفراد الذين مهدوا لتخريب البيوت بدون أن يشعروا، هم أصحاب المصانع الذين أخرجوا النساء من منازلهن من أجل أن يزدوا أرباحهم»، فكان لهذه المسألة أثر جدي في تشكيل الحركات النسائية، بحيث اعتبر بعض المحللين أن حرية المرأة عبارة عن عرض من أعراض ثورة الصناعية (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 33) .

شهد القرن الثامن عشر والذي يتزامن مع التغيرات الاقتصادية، ظهور موجة من المفكرين والمعارضين للظلم الإقطاعي والميزات الموروثة من الملوك والكنيسة والأرستقراطيين، حيث عبروا عن استياء الطبقة المتوسطة الصاعدة حديثا ليطرحوا بذلك

فكرة حقوق الإنسان في مواجهة الحقوق المقدسة للملوك، مما أسفر على ثورة فكرية الأولى من نوعها نشرت مبادئ جديدة في المجتمعات الغربية، مما شكل أرضية خصبة لنشوء المدارس الفكرية والسياسية ومهدت الطريق أمام الحركات الاجتماعية، التي تعتبر الحركة النسوية إحداها (واتكنز، 2005، صفحة 22)، فظهر من خلال ذلك اتجاهان أساسيان الليبرالية والحدثة (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 34).

إن التناقض الذي تحتويه مبادئ الليبرالية والمتمثل في القول أن الإنسان محقوق فقط لكونه إنساناً ثم إقصاء المرأة من ذلك، أدى إلى شعور النساء بعدم الرضا، واعتبروا أن هذا الاتجاه ظالم ومجحف، مما أجبرهن على المطالبة بحقوقهن الإنسانية والاجتماعية والقانونية، واستغلوا في ذلك كأداة تدافع على حقوق الإنسان وأن المرأة بحد ذاتها إنسان له حقوق، ورفضوا كون الرجل هو الفرد الوحيد المستحق لهذه الحقوق، فكان شعورهن بالتمييز مقارنة بالرجال في الحقوق والفرص أداة لتعزيز الوعي لديهن بحقوقهن، فاعتبرت هذه النظرية هي أحد دوافع ظهور الحركة النسوية ورفع مطالبها (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 39).

تعتبر الثورات الأمريكية والفرنسية والبريطانية أهم دلائل نجاح الفكر الليبرالي، فكانت أهداف هذه الثورات تأسيس دولة ليبرالية، فلقد كانت المشاركة النسائية في هذه الثورات حاضرة، فمثلاً في أمريكا قامت النسوة بالانضمام للمنظمات الإرهابية في ذلك العصر، ورغم كل نشاطهن المبذول لم يتم منح حق المواطنة الشاملة للحقوق السياسية لهن ، أما في فرنسا فكان للنساء دور فعال قبل اندلاع الثورة، قائم على حماية مفكري عصر التنوير أو الليبراليين من طرف صاحبات صالونات التجميل (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 42)، وقد كانت الثورات الفرنسية متطورة عن الأمريكية، حيث أن المطالب لم تحصر بتغيير النظام الطبقي

الاجتماعي في فرنسا فحسب، بل شملت كافة الجنس البشري (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 43)، وبهذا اختبر النساء النشاط الجماعي عبر المشاركة في هذه الثورات، وأخذنا الخبرة اللازمة لتشكيل الحركات، ولهذه الأسباب برزت النسوية بعد اندلاع الثورة الفرنسية بشكل أكبر من السابق (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 44)، فبعد إعلان حقوق الإنسان عام 1789، واجهت الثورات الفرنسيات هذا الإعلان بالمطالبة بحقوقهن، من بينهن "أوليمب دوغوج"، التي نشرت إعلان حقوق الإنسان عام 1791 وطالبت بالمساواة، وقوبلت بالرفض من قبل البرلمان الفرنسي، واعتبرت مبادرتها هذه وكتاباتاتها من أوائل النصوص النسوية (المعموري، 2013، صفحة 43)؛ وفي عام 1792 أطلقت "ماري ويلستون كرافت" أطروحتها المشهورة بعنوان "دفاعاً عن حقوق المرأة"، رداً عن معاصريها من المفكرين المستهزئين بهذه الحركة كأمثال "جون جاك روسو" الذي كان يؤكد الحقوق الطبيعية للفرد والمساواة من جهة، ويعتبر أن المرأة مشكوك في حكمته، لذا ليس لها الحق في اكتساب الحقوق من جهة أخرى (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 44/45).

اعتبر كتاب "ويلستون كرافت" نقطة بداية للاتجاه الفكري النسوي، كما اعتبرت العديد من الدراسات والابحاث بأن تاريخ النسوية بدأت مع نشر كتابها (واتكنز، 2005، صفحة 27)؛ وفي سنة 1793، بعد مشاركة النساء بشكل فعال في الحرب سنة 1792، طرحت الثلاث أسئلة التالية على النواب الفرنسيين:

- هل يسمح للنساء بالتجمع في باريس؟
- هل يمكن أن تتمتع المرأة بحقوق سياسية وأن تلعب دوراً نشطاً في الشؤون الحكومية؟
- هل يمكن للمرأة أن تلتقي في الجمعيات السياسية أو الشعبية للنشاور؟

فتم الرافض للأسئلة الثلاثة من قبل البرلمان ومنه استخلص النساء نتيجة مفادها أنه "لم ينتج عن كل سعيهن إلا اكتساب الرجل المزيد من الحرية والسلطة"، مما دفعهن لإيجاد أشكال جديدة للنضال لتحقيق الاستقلال والمساواة، فكانت بذلك شرارة نشوء الوعي النسوي الذي كان وليد للتراكبات التاريخية والقرارات المتعسفة في حق المرأة من طرف الدولة الليبرالية، المتمثلة في حرمانها من حقوق المواطنة (رودكر، فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية، 2019، صفحة 48).

3. امتدادات الفكر النسوي: الموجات النسوية الأربعة:

مر الفكر النسوي عبر العصور بتحويلات بنيوية عميقة، متأثراً في ذلك بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية، التي ساهمت في تشكيل أفكاره، لتتجسد من خلال هذه التحويلات موجات متعاقبة بمطالب ورؤى متجددة.

الموجة الأولى: 1850 (لمسيكني، 2023، صفحة 60)

برزت هذه الموجة مع كتاب الناشطة النسوية الأمريكية "ويلستون كرافت" (دفاع عن حقوق المرأة) 1792 ميلادي، الذي يعتبر ذو فضل عظيم في بلورة الفكر النسوي وتهيئته للمطالبة بحقوقهن (جامبول، 2002، صفحة 39)، حيث لم تتادي "ويلستون كرافت" في هذا الكتاب بهجر المرأة نطاق الحياة المنزلية، ولم تطالب بشيء خارج عن المألوف آنذاك لتجسد المرأة المثالية، بل اعتبرت أن النموذج المثالي للمرأة كونها «تتميز بالحيوية والذكاء وتجمع بين المسؤوليات المدنية والأسرية وتحرر من الأعباء الثقيلة والتقصيف الذي ينهاها» (جامبول، 2002، صفحة 40).

كما سعت "ويلستون كرافت" لجعل مكانة المرأة أكثر رقياً من النواحي الفكرية والأخلاقية، خاصة وزيادة وعيها، لتتشكل من خلال ذلك مواطنة أكثر عقلانية (جامبول، 2002، صفحة 40)، فقد طالبت بحقوق المرأة في التعلم متأملة في أن يتمكن النظام التعليمي من طمس الفجوة بين الجنسين (لينا، 2019، صفحة 63)؛ اتسم الحراك النسوي آنذاك

بالطابع المحافظ الخجول، حيث طالب بإعادة تشكيل المضامين الاجتماعية للأنوثة دون التمرد الثوري على التقاليد والثقافات السائدة، بالإضافة إلى المطالبة بمنح المرأة حق التعليم والعمل وحقوق أخرى داخل مؤسسة الزواج.

إن الموجة النسوية الأولى بمثابة إشارة لنشاطات الحركة النسوية خلال القرن الثامن عشر، التي كانت نتاج لاستبعاد المرأة من الميدان الاقتصادي والسياسي على الخصوص، مطالبة بالحقوق السياسية للمرأة كالحق في المواطنة والتصويت (أحمد، 2024، صفحة 54)؛ وما ميز هذه الموجة في تاريخ الحركة النسوية، هو تعدد صور النشاط النسوي، من عقد للمؤتمرات واللقاءات الدولية وتأسيس للجمعيات المناصرة للمرأة، كما تعتبر المدشن الرسمي ونقطة بروز وتشكيل الاتحادات النسائية، بالإضافة إلى ذلك استطاعت هذه الموجة فرض وجود النسوية في العديد من دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء، ولعل أهم ما ميز هذه الموجة أنه لم يكن لها أطر فكرية تتجاوز حجج المطالبة بحقوق النساء ومساواتهن (أحمد، 2024، صفحة 55).

لقد شهدت فترة الستينيات من القرن التاسع عشر أصوات منادية بالمساواة القانونية للمرأة كـ "جون ستيوارت ميل"، حيث رأى بأن "تبعية المرأة القانونية للرجل بمثابة أمر معيب"، كما دافع عن المرأة من المجتمع الذي يقمعها قائلاً: «إن ما يسمى بطبيعة المرأة أمر مصطنع إلى حد بالغ»، كما عبر راسكن في ذات السياق في محاضرة له بعنوان "حدائق الملكات" قائلاً: «إن الرجل هو الفاعل والخالق والمكتشف، وأن أعظم وظيفة يمكن أن تقوم بها المرأة هي المدح، فهي لا تدخل طرفاً في مناقشة» (لينا، 2019، صفحة 63).

وفي ظل ما سبق، كان "ستيوارت ميل" أول من نقد العلاقة بين الجنسين، في حين لم يتجرأ غيره من المفكرين والمناضلين النسويين على ذلك، بل اقتصر مطالبهم على النداء بتحسين شروط الحياة الزوجية تحت غطاء الأسرة وسلطة الزوج والعائلة والمجتمع والكنيسة، حيث عبر عن اعتراضه قائلاً: «أن المبدأ الذي ينظم العلاقات بين الجنسين يعني

دائماً إخضاع المرأة لسلطان الرجل واستكانتها لأوامره ونواهيه، لهو مبدأ خاطئ في جوهره وفي هذا الخطأ يكمن الخطر عليها والعائق المنيع في طريق تقدم البشرية ورفاهيتها ولهذا وجب إحلال المساواة التامة بين الجنسين».

وقد عزم ميل أن الرجل يخشى أن تنافسه المرأة في السياسة، لهذا يعمل على حرمانها من ذلك حيث أوضح أن المرأة عندما أخذت فرصتها في السياسة برهنت ذكاءها وحكمتها (لينا، 2019، صفحة 64).

إذن إن الموجة الأولى رغم حرصها التام وحفاظها على العادات والتقاليد والأعراف والتمسك بحشمة المرأة مما زاد من صعوبة انتشار الفكر النسوي، إلا أنه نتج عنها نجاحات عدة كخروج المرأة للعمل والدخول لحقول جديدة كانت حكر على الرجل كالأعمال الكتابية والإدارات الحكومية (لينا، 2019، صفحة 65).

الموجة الثانية:

كان للموجة النسوية الثانية الإسهام الرئيسي في إدخال مصطلح الجندر، إذ لعب هذا المصطلح دوراً هاماً في التحليل والنقد النسوي (عصمت، 2009، صفحة 56)، ومن جهة أخرى كان له الفضل في الفصل بين الدور الاجتماعي والجنس البيولوجي للأفراد، مما أدى إلى توسيع النقاشات حول مفهوم الهويات الجندرية.

ظهرت أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية (لمسيكني، 2023، صفحة 92) حيث بدأت النسوية تخرج من الإطار المحافظ نوعاً ما، فقد نقد فيها النظام الأبوي والهيمنة الذكورية، ومشاكل الجنسية، وتعنيف النساء والاعتصاب والطلاق لأول مرة (لمسيكني، 2023، صفحة 92)، امتدت من 1960 إلى أواخر السبعينات، تلت الأزمات الناجمة عن الحربين العالميتين.

كان لكتاب "سيمون دي بوفار" (الجنس الثاني) 1949، تأثير فلسفي ذو أثر عميق في تشكل هذه الموجة، إذ اعتبر مصدر إلهام بالنسبة للنسويات (لمسيكني، 2023، صفحة 93)، حيث أحدثت تحولا أيديولوجيا كان الأعظم من خلال تصريحها: «نحن لا نولد امرأة، و لكن نصبح امرأة»، إذ أنكرت بذلك أن المرأة ولدت بفطرتها البيولوجية ملازمة للأدوار التقليدية، إنما هذه الأدوار ليست إلا نتاجاً للبناء الاجتماعي والثقافي الذي أجبرها على تقمص هذا الدور الموافق لتصوراتها، «أن تكون امرأة ليس موضعاً طبيعياً، إنه نتيجة تاريخ لا يوجد مصير بيولوجي أو نفسي يعرف المرأة من حيث هي». (عصام، 2023، صفحة 39)

اعتبر كل من العمل والحمل محور هادف لهذه الموجة، فكان العمل المأجور أول مجال مطالبتها، أما المجال الثاني فكان الاستقلالية الجسدية الكاملة، أي الحق المطلق في التحكم في جسدها دون وصاية أو تدخل، فقد استفادت من التطور الطبي والعلمي آنذاك لتيسير انتشار موانع الحمل الحديثة بين النساء في إطار "التحرر الجنسي الكامل". (عصام، 2023، صفحة 40)

وأعتبر كتاب اللغز الأنثوي 1963م، "لبيتي فريدان" أيضاً من المؤثرين على هذه الموجة، حيث عارضت التصور التقليدي لكون المؤسسة الأسرية هي النموذج والسبيل الوحيد لتحقيق سعادة النساء، بالإضافة إلى المطالبة بتحقيق العدالة الاجتماعية في إطار تكافؤ الأجور الذي يعتبر مؤشراً دالاً على قيمة العمل النسوي، وإلغاء التمييز القائم على أساس الجنس. (لمسيكني، 2023، صفحة 93)

وقد فتحت هذه الموجة آفاق النقاش حول طبيعة العلاقة القائمة بين النظام الأبوي والنظام الرأسمالي في اضطهاد النساء من خلال التساؤل حول ما إذا كان هذين النظامين متحالفين ويمثلان جذرا واحدا للظلم الواقع على المرأة، فالنسوية الاشتراكية تعتبر أن اضطهاد المرأة ليس والد عادات ثقافية أو نظام اجتماعي فحسب، وإنما له جذور اقتصادية أيضاً، ومنه فهي تربط اضطهاد المرأة بالفكرة الماركسية القائلة بالاستغلال الطبقي، كما

تعتبر النسوية الاشتراكية أن عدم مساواة المرأة مع الرجل في الأجور وقيامها بالعمل المنزلي المجاني يعتبر إجحافاً وظلماً لها، حيث يتم استغلالها بشكل مزدوج (القيام، 2016، صفحة 39)، دون إقحام الرجل في مسألة العمل المنزلي الذي يرتبط بمؤسسة الزواج، حيث اعتبرت النسويات الاشتراكيات أن كل هذه وسائل النظام الأبوي لإبقاء المرأة في موقع أدنى (القيام، 2016، صفحة 40).

بالإضافة إلى تأثير هذه الموجة بالأفكار اليسارية والراديكالية خاصة في نقضها للنظام الأبوي الذكوري، وأن النساء قادرات على مواجهة هذا النظام والدفاع على أنفسهن من الاضطهاد الملازم لطبيعة هذا النظام، كما أتاح هذين الاتجاهين (اليسارية والراديكالية) فكرة الشمولية بمعنى أن أيًا كان يستطيع الانضمام للحركة النسوية، (القيام، 2016، صفحة 40) مما حفز ظهور جماعات نسوية فرعية متمثلة في المثليات والنساء الملونات ونساء الطبقة العاملة، مما عزز قوة هذه الموجة (القيام، 2016، صفحة 41).

وعليه لقد كانت الموجة النسوية الثانية ذات إضافة جوهرية للاتجاه النسوي، حيث كان لها الفضل في تطبيق معالم النسوية على أرض الواقع عكس الموجة الأولى التي اكتفت بالتنظير فقط.

الموجة الثالثة:

ترسخت ملامح الموجة النسوية الثالثة في مطلع التسعينات من القرن العشرين، مشيرة إلى نسوية الأقليات بأنواعها عرقية أو ثقافية أو جسدية أو جنسية، حيث تم استعارة تسميتها من مقالة "ريبيكا وولكر" عام 1992 ميلادي، المعنونة بـ "لنكن الموجة الثالثة"، عملت هذه الموجة على محاولة لإلمام بالإشكاليات التي لم تتناولها الموجتان السابقتان، فقد وسعت نطاق تركيزها ليشمل النسوة المهمشات بسبب اختلافاتهن العرقية أو لون بشرتهن و ميولاتهن الجنسية وانتمائها الثقافي و الهوية ، وهو ما يعرف بالتقاطعية، حيث أن

الاضطهاد ضد المرأة لم يكن فقط على حسب الجنس، بل أيضا كان نتيجة تداخل هذه العوامل. (لمسيكني، 2023، صفحة 93)

لذا فقد استفاقت النسوية الثالثة على واقع أنها ليست فقط في مواجهة جندرية مع النوع البشري الآخر، بل أدركت أنها تخضع لعنصرية من نوع آخر وأنها ليست محايدة بل هي متأثرة بتراث ثقافي ومتمثل في تراث البيض الأوروبيين الأمريكيين، لذا تحولت القضية من قضية نوع فحسب إلى قضية قطعية، فتركزت النقاشات آنذاك حول استفادة النساء البيض فقط من الامتيازات مما يشير إلى وجود تقسيم داخل الحركة النسوية، وتهميش عرقي، هذا ما دفع "شلوميت فايرستون" إلى انتقاد النزعة العنصرية القائمة في ذات الاتجاه، كما دعت "ماري دالي" إلى انسحاب النسويات من تحجيم الهوية في العرق والقومية بوصفها أن هذا الطابع ذكوري أبوي. (بدراني، 2020، صفحة 16/15)

وقد استلهمت هذه الموجة أفكار فلاسفة ما بعد الحادثة، بحيث أنها في بعض الكتب يطلق عليها بموجة ما بعد الحادثة، إذ يعتبر كل من "فوكو" و"دريدا" من روادها، حيث عملوا على نقد مركزية العقل (بدراني، 2020، صفحة 16) كونها تهمش الطرق الأخرى لاكتساب المعرفة كالخبرات الحياتية والتجربة الشخصية، والعواطف والسياقات الثقافية بما يؤدي إلى تحديد المعرفة، كما نقدوا التعريفات المطلقة للهوية فقد وفرت آراءهم أدوات نقدية قوية للنسوية لمواجهة التصورات التقليدية حول الهوية والجنس وفتح نقاشات أعمق حول تأثير البنى الاجتماعية والثقافية في تشكيل مكانة المرأة. (بدراني، 2020، صفحة 16)

تعد "جوديث بيتلر" من أهم أسماء هذه المرحلة، فقد كان كتابها (مشكلة النوع)، أحد أهم المفاهيم في تحليل سلوك المرأة في العصور السابقة، حيث أشارت فيه إلى أن الأدوار الجندرية ليست طبيعية أو ثابتة، بل هي نتاج ممارسات اجتماعية مكررة مدعومة بالتقافات السائدة، حيث تقول "بيتلر" في ذات السياق أن المرأة صنعت أدوارها كمؤدية لما يريده

الرجل والمجتمع فقط، ومن ثم فككت هذا عبر معطيات لغوية واجتماعية، كما تحدثت المفكرة التفكيكية الهندية في كتابها "هل يستطيع التابع أن يتحدث" عن النساء بوصفهن تابعات للثقافة المهيمنة، وحللت فيه موضوع الصمت المفروض على النساء، ضربت المثل بطقوس الساتي المفروضة عليهن بعد وفاة الزوج. (الفصل، 2024، صفحة 113)

مما سبق يمكننا القول بأن الموجة الثالثة ركزت على التنوع والاختلاف، ولكن هذه المرة ليس فقط بين النساء كجنس، بل داخل هذا الجنس ذاته، حيث أن تبنيها لمفهوم التقاطعية يعتبر بمثابة إضافة جديدة للاتجاه النسوي، كونه كان مهمل في الموجتان الأولى والثانية.

الموجة الرابعة:

ترجع بوادر هذه الموجة إلى عام 2012 م، وتعتبر بمثابة موجة رقمية باعتمادها على وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في إيصال صوتها ومواجهة العنف والاضطهاد المسلط على المرأة، ووفقاً لـ "برودانس تشامبرلين" فهذه الموجة تركز بشكل خالص على تحقيق العدالة للنساء ومحاربة أشكال العنف بما في ذلك التحرش الجنسي؛ (يوسف ي.، 2022، صفحة 7) كما تتميز بتعزيز القضايا على الأنترنت باعتبارها فضاء افتراضي عمومي شامل من خلال انتشار حملات متضمنة ثقافة الاغتصاب و العار الجسدي، (المسيكني، 2023، صفحة 94) نتيجة المضايقات وقتل النساء والاعتداءات المختلفة، مما حفظ هذه الحركة على مواجهة كل ذلك، «كالاعتداء الجماعي في دلهي عام 2012 ميلادي، وادعاءات جيني صافيل 2012م، ومزاعم بيل كوسبي وجرائم القتل في جزيرة فيستا 2014م، ومحاكمة جيان جومشي في عام 2016م»؛ (يوسف ي.، 2022، صفحة 7) بالإضافة إلى ادعاءات الاعتداء الجنسي الموجه من طرف ممثلات هوليوود بدل المخرج السينمائي الأمريكي "هارفي وينستاين". (المسيكني، 2023، صفحة 94)

وقد شاهد عام 2017 ميلادي خروج بعض النسوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حملة رقمية تحت شعار أنا أيضا #metoo بالإنجليزية، أو بلغ عن خنزيرك بالفرنسية

#Balance ton porc، (لمسيكني، 2023، صفحة 94) حيث تضمنت هذه الحملات لمجموعة نساء عبر العالم يقمن بنشر منشورات عبر الأنترنت محتواها تجربتها الشخصية في التحرش الجنسي، سواء في أماكن العمل أو أماكن عامة، مرافقين مع هذا المنشور هاشتاغ أنا أيضاً، أي أنها أيضاً عاشت نفس العنف والاستغلال وتعرضت له، وقد كان الهدف من ذلك كسر دوامة الصمت و فضح هذه الجرائم، وتمكين المرأة من التحدث وعدم كتم الأمر خوفاً من الوصمة الاجتماعية فهذا السكوت بمثابة ورقة رابحة في يد هؤلاء المتحرشين و المنتهكين لحقوق المرأة بكل أنواعهم ومضطهديها.

وقد أسهمت "لورا بايتش" من خلال إنشائها منتدى افتراضي مفتوح عام 2012م، أطلقت عليه **Everyday Sexism Project**، أي بمعنى مشروع الجنسية اليومية، حيث تتمكن النساء عبر العالم من خلاله بمشاركة التجارب اليومية للتحرش والاعتداء الجنسي، مما فتح باب التفاعل بين النساء وتسليط الضوء على حجم القضية وواقعها اليوم ومواجهة هذه الممارسات الإنتهاكية التي كانت تنعت على أنها عادية وغير مهمة. (لمسيكني، 2023، صفحة 94)

إن ارتباط هذه الموجة لمؤسسات حماية حقوق الإنسان واهتمام الناشطين السياسيين بها عزز فهم أن حقوق المرأة محور مهم من محاور العدالة الاجتماعية والحقوق الإنسانية العامة (الفصل، 2024، صفحة 113)، كما أن تناولها لقضاياها وطرحها في إطار مفتوح كمواقع التواصل الاجتماعي مكنها من الوصول إلى نتائج إيجابية بخصوص قضايا المرأة. إذن من خلال ما تطرقنا له فإن هذه الموجة بمثابة موجة رقمية وهي متداولة إلى يومنا هذا حيث أن الحراك النسوي أصبح رقمياً باستغلال شتى التقنيات المستحدثة وهذا ما ندرسه في موضوعنا، فالإنترنت لها أثر فتاك في كسر حاجز الصمت للمرأة، الذي كان يستغل في انتهاك حقوقها واستغلالها بشتى الطرق، كما أن هذه الموجة الرقمية برهنت ان

التحرش الجنسي وشتى أنواع العنف الأخرى ليست مجرد حوادث اعتباطية، بل هي جزء من ثقافة يومية ناتجة عن عدم القمع والتدخل لحفظ كرامة ووقار المرأة.

ثانياً: مرتكزات الفكر النسوي ومصادره:

أ. مرتكزاته:

إن الفكر النسوي في مضمونه مشكل من مطالب وأسس يعمل على تحقيقها وفرضها على الواقع الاجتماعي، تختلف باختلاف الأطر الزمنية، وكلما تبلور هذا الاتجاه، كلما تغيرت وتطورت مضامين هذه المبادئ وفقاً لاحتياجات المرحلة، لكنها بالرغم من ذلك تقوم على أسس جوهرية تختلف حسب السياق الاجتماعي والثقافي.

1. المساواة بين الجنسين:

تعد المساواة من أهم الأسس التي قامت عليها الحركة النسائية، حيث يقصد بالمساواة هنا المماثلة الجندرية دون الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات القائمة بين الجنسين، ذلك لاعتقادهم بأن المرأة مثيلة الرجل، فطالبوا بحقوق وواجبات مماثلة، بالإضافة إلى ذلك ظنّونهم بأن الدين حرم المرأة من حقوق متعددة كحق الإرث مثلاً؛ (سيوطي، 2020، صفحة 23) وتشمل جوانب المساواة العديد من المجالات وتتطور مع تبلور هذا الفكر، حيث تسعى النسوية إلى إنهاء تبعية المرأة للرجل واستعادة حقوقها المسلوبة عبر التاريخ كحق التعليم والمعرفة والحقوق السياسية وصنع القرار، بالإضافة إلى المساواة في الأجور مع الرجال وحق العمل... الخ، وجل حقوقها المسلوبة منها عبر التاريخ التي تم إقصاؤها من اكتسابها، وفي ذات السياق تتعدد المواقف والاتجاهات، فالطرح الليبرالي يدعو إلى المساواة المطلقة بين الجنسين، والطرح الإصلاحى الاجتماعى يطالب بإنصاف المرأة من منظور تكاملي في المجتمع، أما الطرح الراديكالي فهو يتبنى موقفاً نقدياً اتجاه المنظومة التقليدية ويطالب بالتغيير الجذري. (جبرون، 2014، صفحة 60)

يُعتبر "جون ستيوارت ميل" من أوائل المطالبين بالمساواة بين الجنسين، حيث تساءل قائلاً: "كيف يمكن أن ننكر حق نصف السكان في الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات ليخترل المرشحين في البرلمان؟ وكيف يمكن أن نزع أن هذا البرلمان يمثل الرأي العام ونصف السكان لم يشاركوا في انتخابهم؟"

ولم يتوقف ذلك فقط في المساواة القانونية بل كان له رأي آخر في خصوص المؤسسة الزوجية، حيث اعتبرها أحد العوامل المنتهكة لحقوق المرأة كونها تخضع المرأة لأمر الرجل وتجعلها تحت تبعيته حسب اعتقاده. (لينا، 2019، صفحة 64).

2. مبدأ الحرية والاستقلالية وتمكين المرأة:

يعد تحرير المرأة أساس قيام الحركات النسوية حيث يقصد به حصول المرأة على نفس معاملة الرجل في مجالات التعليم وفرص العمل والسياسة، حيث يوجب ذلك تطبيق معايير أخلاقية مماثلة على كليهما (سيوطي، 2020، صفحة 21)؛ وخلاصة هذا المبدأ هو المطالبة بتحرير المرأة من كل المنظومات الدينية والقيمية والإيمانية والحضارية والفلسفية والاجتماعية والتاريخية بما في ذلك الأسرة بأشكالها.

لقد اعتبر ميل بأن المرأة كونها إنسان ذو عقل لا يجب أن تكون ذات تبعية للرجل، حيث وصف ذلك بالأمر المعيب، أي أن اتخاذ المرأة لقراراتها الشخصية هو شيء إلزامي. (لينا، 2019، صفحة 63)

إن تمكين المرأة في جميع النواحي أيضاً بمثابة هدف ومبدأ للنسوية، حيث ترجع بؤادر المطالبة به لعام 1985م، في كل من أمريكا اللاتينية والكاريبي حيث تعلق بمسألتين أساسيتين:

أولاً: الأخذ بزمان السلطة على المستوى الفعلي من خلال التركيز على موضوع تقدير الذاتي والثقة في النفس.

ثانياً: تعزيز القدرة على المستوى الجمعي من أجل التغيير الاجتماعي، ويختص ذلك بموضوع العلاقة بين الجنسين في الفضاءات المختلفة كالاقتصادية، والسياسية، والقضائية، والثقافية والاجتماعية. (الجندر، 2021، صفحة 17)

3. مبدأ تفكيك النظام الأبوي:

يعرف المجتمع الأبوي على أنه مصطلح يشير إلى المجتمع التقليدي الذي يفرض سيطرته على البنى الاجتماعية الكلية، كالأسرة والدولة والاقتصاد والثقافة ويجمدها بحيث يجعلها خاضعة للتقاليد الأبوية، مما يؤدي إلى انغلاق هذه البنى وعجزها عن مواكبة التطور. (إبراهيم ا.، 2017)

إن من أكثر أعداء الاتجاه النسوي وأولهم النظام الأبوي، وذلك جراء التقاليد التي يحتويها، كونها تنتهك حقوق المرأة وتضعها في منطقة التبعية للرجل، حيث أن الرجل في هذا الإطار يلعب دور المتسلط من خلال هذا النظام، حيث تقول أبحاث نسويات راديكاليات بأن عنف الذكور ضد النساء أمر مركزي نظراً إلى أن العنف المنزلي والاعتصاب والتحرش الجنسي كلها جزء من الاضطهاد الممارس على المرأة، بالإضافة إلى بعض التفاعلات الأخرى المتجلية في التفاعلات اليومية، كتجاهل النساء ومقاطعتهن أثناء الكلام مما يقلص مشاركتهن في النقاشات العامة، (صاتن، 2018، صفحة 167) حيث أن العنف الذكوري يعتبر أحد أدوات النظام الأبوي لفرض هيمنته وترسيخ سيطرة الذكور وإقصاء النساء من الفضاء العمومي، مما يحفز الاتجاه النسوي على محاربته والسعي لتفكيكه.

II. مصادره:

1. المصادر الفلسفية والفكرية:

❖ الفلسفة الوجودية: (سيمون ديبوفوار)

لقد طرحت "ديبوفوار" الاتجاه النسوي انطلاقاً من وجوديتها، حيث كان تأثرها بفلاسفة الوجودية كـ "شوبنهاور" و"لينتز" كبيراً، فقد استمدت مفهوم الحرية الجوهرية الذي

يوضح أن الإنسان لا يخلق بدور محدد ويجبر عليه، بل الظروف الاجتماعية والتجارب الحياتية هي التي تحدد ذلك، وقد نقدت ديوفوار مفهوم الآخريّة الذي يصف المرأة كونها آخر، مما أثار تساؤل ديوفوار عن سبب تهميش كيان المرأة بالرغم من وجوديتها، وترى أن هذا التصور نابع من النظام الأبوي الذي يفرض على المرأة التبعية للرجل، مما أدى إلى إقصاء مصالحها وهويتها الخاصة، وفي هذا الصدد عملت ديوفوار على المطالبة بحصول المرأة على حقوقها كاملة وإلغاء هذه النظرة الاختزالية لكيانها ودورها. (الخولي، 2021، صفحة 39)

❖ النسوية الماركسية:

بدأت بواورها في السبعينات من القرن العشرين، حيث كان انضمام النسويات لحركة اليسار الجذري إحدى أسباب تأثرهن بالماركسية خاصة في التحليل والنقد والكتابة، وقد تشكلت هذه الحركة داخل سياق أحداث 1968م بفرنسا، حيث خرج الطلبة الجامعيين والعمال في احتجاجات عارمة، شملت 500000 طالب و 10 ملايين عامل، فقد كان طلابهم الشرارة الأولى لذلك وتبعهم إضراب عام، وانتقل ذلك إلى الحركات الطلابية والعمالية حول العالم، فقد كان سبب هذه الثورة الطلابية هي محاولة القضاء على التقييد للفكر المفروض عليهم من طرف النظام التعليمي والتقاليد الاجتماعية. (britanica.com, 2025)

كما أن النسوية الماركسية هي امتداد للنقاشات الأولى حول مكانة المرأة في الفكر الماركسي، حيث رأى ماركس في خضم ذلك أن القوانين المختصة في المساواة رغم أهميتها وقدوسيتها لم تستطع إلغاء الهيمنة في العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى كل من "فريدريك إنجلز" و "أوغست بيل" اللذان كان محور نقاشهما انتقاد الملكية الخاصة والزواج الأحادي كونهما أدوات لترسيخ التفاوتات الطبقية و الجندرية داخل المجتمع، وكذلك الأسرة كونها أيضا أداة لتعزيز تبعية المرأة للرجل، (سعدون، 2024، صفحة 20) واعتبرت "إليانور

ماركس" و"كلارا زيتكين" و"ناديزدا كروبسكايا" و"أليكسندرا كولونتاي" أولى الماركسيات المدافعات عن قضايا النسوية ذلك بالرغم من أن النسوية في ذلك الوقت كان يروج لها على أنها عقيدة برجوازية خوفا من تخلي المناضلات عن النضال الشيوعي والالتفات للنضال النسائي. (سعدون، 2024، صفحة 21)

لقد انبثق عن النسوية الماركسية عدة تيارات، كالنسوية الأرثوذكسية مثلا التي اعتبرت أن سبب اضطهاد النساء هو الرأسمالية والملكية الخاصة والتقسيم الجندي للعمل بالإضافة إلى الأمومة المجانية وأعمال المنزلية الغير مأجورة المسلطين عليها؛ كما اعتبروا أن السلطة البطريركية الذكورية داخل المجتمع هي في أساسها نتاج للنظام الرأسمالي، وأن بتدمير هذا النظام سيختفي تلقائيا العقلية المدعمة لها، وقد وضعت استراتيجيات للتغيير حيث تمثل ذلك في إدماج النساء في الإنتاج ومنح سلطة لهن وإعطائهن الحرية الجنسية والتحكم في الإنجاب وحققها في الإجهاض الحر والمجاني، بالإضافة إلى خلق بنيات متعلقة بمهام الرعاية كالحضانات والمطاعم الجماعية، والولوج للفضاء العمومي مع الحماية من التحرش، وتحقيق المساواة في الأزور مع حق التعليم. (سعدون، 2024، صفحة 21)

❖ النسوية الراديكالية:

إن النسوية الراديكالية تدين بشدة النظام الأبوي، وتعتبره هو السبب الأساسي في عدم المساواة بين الجنسين، وأن السلطة الذكورية هي أصل فكرة النوع، (رجل امرأة)، لذلك تقترح ضرورة القضاء على هذه الفروق خاصة إنهاء الأدوار الإنجابية التقليدية، من خلال استغلال التكنولوجيا في اختراع أرحم اصطناعية، كما يعتبرون أن التمييز القائم بين الرجل والمرأة يظهر بشكل واضح في العلاقات الجنسية، لذلك طرحوا فكرة تجنب الاتصال الجنسي للحد من هذا التمييز. (الدوبي، 2020).

❖ النسوية الليبرالية:

يعتبر تبلور الفكر الليبرالي في القرن التاسع عشر البداية للحركة النسوية الليبرالية، (الخولي، 2021، صفحة 19) وقد أعتبر جون ستيوارت ميل كأبرز روادها، حيث يعتبر الفيلسوف الليبرالي الوحيد الذي عمل على تطبيق مبادئ الليبرالية على النساء مطالباً بحقوقهن في التعليم والتثقيف الشامل والمساواة أمام القانون وحقوق التصرف بأموالهن والحضانة، كما أكد ميل ضرورة تحقيق المساواة الشاملة بين الجنسين لإنهاء تبعية المرأة للرجل قانونياً واجتماعياً، (الخولي، 2021، صفحة 21) وقد أعتبر كتابه (استعباد النساء) من الكتابات المؤسسة للنسوية، فقد ألفه حتى قبل ظهور مصطلح النسوية ذاته، (الخولي، 2021، صفحة 20) كما انتقد ميل سيطرة الرجال وخضوع النساء واعتبارها أحد أشكال الاستبداد وسوء استخدام السلطة، حيث اعتبر أن الرجال استخدموا وسائل عديدة لاستعباد عقول النساء كالتثنية والتربية والأخلاقيات التي تركز لتعزيز سيطرة الرجل وإخضاع المرأة تلقائياً له. (الخولي، 2021، صفحة 21)

كما اعتبرت "هاربيت تايلور ميل" من أبرز المنظرات للنسوية الليبرالية، حيث نادت بحق النساء في الطلاق وتحديد النسل، وقد كتبت كتاباً بعنوان (تحرير النساء ومنحهن حق التصويت)، ونشره زوجها جون ستيوارت ميل باسمه، حيث نسبته له في الأول تشجيعاً لنشر أفكارها ثم نسبته لها بعد مدة، واعترف أنها هي من كتبت، (الخولي، 2021، صفحة 22) لهذا فقد جسد كل منهما تطبيقاً جلياً للمبادئ الليبرالية، ولكن رغم ذلك بقيت مقيدة نوعاً ما بالمفاهيم التقليدية خاصة فيما يتعلق في حق الملكية للرجل. (الخولي، 2021، صفحة 23)

II. المصادر القانونية والسياسية:

❖ النسوية القانونية:

لقد نشأت النسوية القانونية مع حركة حقوق المرأة الأولى مع انطلاق مؤتمر سينيكافولز عام 1948، ولقد شاركت فيها شخصيات مهمة كـ "إليزابيث كادي سنتون"،

و"لوكريشيا موت" و"سوجورنر تروث"، حيث تم وضع مطالب المرأة التي حددهم "إعلان المشاعر" آنذاك، حيث جُسدوا في: «الحق في التصويت والطلاق والملكية والعمل والمساواة الاجتماعية والقانونية». (al, 2021, p. 2)

من أهم رواد النسوية القانونية ومطوريها نجد ستانتون، حيث أن اكتسابها لمعرفة قانونية من والدها القاضي ساعدها في تحليل القوانين بوعي نسوي، حيث دعت ستانتون إلى تفكيك القوانين المجحفة في حق النساء ونقدت القوانين الذكورية، حيث صرحت أن الزواج في شكله القانوني يخدم مصلحة الذكور، واصفة في ذلك هذه القوانين بأنها قمعية وشكل من أشكال الاستعباد. (al, 2021, p. 3)

وقد عملت على رفع الوعي القانوني النسوي (al, 2021, p. 4) لإبراز التمييز القانوني والاجتماعي (al, 2021, p. 4) ضد المرأة وقد اعتمدت على كتابات ويلستون كرافت وسارة غريمكي ومارغريت فولر في ذلك. (al, 2021, p. 3)

وقد اعتمدت مبادئ عديدة من بينها المساواة القانونية حيث استهلت به نص نسخته من النظرية النسوية القانونية كما اعترفت بالفروق البيولوجية بين الجنسين واستغلتها كأساس للمطالبة بالحقوق القانونية على الرغم من إدراكها أن ذلك قد يستخدم في تبرير دونية المرأة. (al, 2021, p. 4)

إلى جانب التأثيرات الفكرية الفلسفية والقانونية السياسية، فإننا ومن خلال ذلك يمكننا اعتبار أن ظهور الاتجاه النسوي هو نتيجة تراكمية تحمل في طياتها مصادر تاريخية واجتماعية، فالحركات النسوية لم تخرج عن عبث وهؤلاء المفكرون والقانونيون لم يدرسوا مسألة المرأة من فراغ، لهذا فإن المصدر الأساسي هنا هو الحياة التاريخية للمرأة عبر المجتمعات.

ثالثاً: تفاعلات التيار النسوي وقضايا المجتمع:

«الوعي الأنثوي لديه قدرات متنامية أو ثورية كما لديه قدرات محافظة أو رجعية أيضاً»، هذا ما أشارت إليه "كارين كابلان" (البرغوثي، 2020، صفحة 41) وهي شخصية بارزة في المجال الأكاديمي لدراسات المرأة، (ar-hisour.com, 2025) فالفكر النسوي إذن تيار متعدد الأبعاد والتفاعلات وليس مجرد فكر نظري، حيث أنه يؤثر في المجتمع وقضاياها من خلال مواقفه المتباينة بين التغيير الجذري أو المحافظة مع الإصلاح الاجتماعي، أي أنه قد يتبنى آراء متعددة تكمن في تفكيك النظم الأبوية من جهة والمحافظة على الإطار التقليدي للمرأة من جهة أخرى، مما يعكس الوعي النسوي ونواياه الإصلاحية الهادفة للتوفيق بين الحادثة والتقاليد وفقاً للسياق الاجتماعي والثقافي ومدى مرونته، بحيث يمكنه التأثير على العلاقات الاجتماعية الغير متكافئة بين الجنسين والتفاعل مع العوائق الاقتصادية والثقافية الناتجة عن التمييز الجندري. (البرغوثي، 2020، صفحة 41)

تتعدد أشكال تفاعل التيار النسوي مع قضايا المجتمع بتعدد الظروف المحيطة به، إذ تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والقانونية وغيرها مما يعكس حضوره وتأثيره الواضح في إعادة تشكيل المفاهيم والقيم المجتمعية والهيكلية فنجد:

1. التفاعلات الاقتصادية للتيار النسوي:

نظراً لعمق التأثير الذي حققه الجانب الاقتصادي في التيار النسوي فهو يلعب دوراً كبيراً في دائرة أهداف ومبادئ هذا التيار، فقد شهد تاريخه العديد من الحركات النسوية التي كانت ذات دوافع اقتصادية، حيث أن فجوة الأجور بين الجنسين كانت أحد محاور هذه الحركات.

فقد شهدت أيسلندا عام 1975 إضراباً تاريخياً، حيث توقفت حوالي 90% من النساء عن العمل سواء في الوظائف المنزلية أو الرسمية، مطالبين في ذلك بالمساواة الجندرية في الأجور وإلغاء التمييز، حيث أن هذا الإضراب برهن إسهامهن في الاقتصاد الوطني، وأن

التمييز القائم ضدهن إذن في العمل والمنزل لا مبرر له، فقد امتلأت شوارع المدينة بحوالي 25 ألف امرأة من أصل 82 ألف مواطن، حيث أدى هذا الإضراب إلى إقرار البرلمان الأيسلندي لمشروع قانون المساواة الجندرية عام 1976 واعتماد سياسة رسمية بشأن النوع الاجتماعي في البلاد.

فقد ظهر الدور الاقتصادي للمرأة من خلال هذا الإضراب، حيث شهد ذلك اليوم مشاكل عدة ممثلة في غلق الصحف لأن عاملات الطباعة نساء، وغلق المسارح لأن الممثلات رفضن التمثيل، توقفت المدارس كون 65% من الأساتذة نساء، كما اضطرت شركات الطيران الوطنية على إلغاء رحلاتها بسبب نقص المضيفات ومن هنا تأكد أن المرأة فعالة جدا في الجانب الاقتصادي. (futurelearn.com, 2025)

2. التفاعلات الاجتماعية للتيار النسوي:

تتعدد أشكال الاضطهاد في الحياة الاجتماعية للمرأة لتشمل التحرش والتنشئة الاجتماعية المقيدة والعنف بمختلف أنواعه، وقد برز التيار النسوي كحركة تدافع عنها وتسعى لإنصافها، وفي هذا السياق يمكن تسليط الضوء على بعض الأمثلة التي تجسد جهوده في التصدي لهذه الممارسات:

فقد أطلقت منظمة أبعاد "ABAAD"، وهي مركز الموارد للمساواة بين الجنسين (arab.org, 2025) حملة بعنوان "مين الفلتان"، بشراكة مع وزارة شؤون المرأة والهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وبالتعاون مع سفارة مملكة هولندا والسفارة البريطانية في لبنان والمساعدات النرويجية، حيث صرحت مديرة هذه المنظمة غيداء عناني عن أهداف هذه الحملة الممثلة في التشديد على ضرورة العقوبات الصارمة في حق المعتدين الجنسيين والمتحرشين خاصة، وإلغاء النظر المجتمعية للمرأة المغتصبة، حيث أن وصمها بالعار يدفعها للتستر عن الجريمة، بالإضافة الى خلق رأي عام داعم يدين جريمة الاغتصاب بشدة

والمطالبة بالردع القانوني لها، وحث النساء على فضح هذه السلوكيات من خلال اعلاء المغتصابات صوتهن للمطالبة بحقهن جهاراً و التبليغ لتحقيق العدالة.(Abaad, 2025)

إن هذه الحملة لم تكن الأولى من نوعها لمنظمة أبعاد، فهي امتداد لحملة بدأتها عام 2016 تحت عنوان "الأبيض ما يغطي الاغتصاب"، حيث كانت ترفض المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني التي تنص بإلغاء العقوبة القانونية في حالة تزوج المغتصب بالضحية و قد نجحوا في تحقيق ذلك، أطلقوا حملة "المؤبد الو و الحياة إليها" للتصدي للاغتصاب المرتكب في الحيز الخاص بعائلة الضحية، وصولاً الى حملة "مين الفلتان؟"، حاكم المغتصب ما تحكم الضحية"، التي استلهمت من الواقع الاجتماعي الذي يدين المرأة عند تعرضها للمضايقات، واللوم المستمر على سلوكها ولباسها، بينما يتم التساهل مع تصرفات الرجال العنيفة واللاأخلاقية.(ABAAD, 2025)

كما شهد عام 2012 انطلاق حملة بعنوان (*Let Toys Be Toys*)، أي بمعنى دع الألعاب تبقى ألعاباً على يد أفراد عبر الأنترنت يتطوعون بشكل مجاني، حيث أن اللافتات الجنسية في ممرات المتاجر وأغلفة الكتب ذات الطابع التسويقي الجندري تحد من خيارات الأطفال وتجبرهم على أدوار وخيارات معينة، وتهدف هذه الحملة للحد من هذه الصور النمطية الجنسية بغض النظر عن مصدرها أكان من تجار الألعاب أو مصنعها وناشرها أو حتى وسائل الإعلام للأطفال والمؤسسات التعليمية، وقد عملت على تحقيق ذلك من خلال استغلال وسائل التواصل الاجتماعي والعرائض عبر الأنترنت التي تحتوي في مضمونها مطالبة تجار الألعاب بعبارة "دع الألعاب تبقى ألعاباً والكتب تكون كتباً"، بالإضافة إلى عقد اجتماعات معهم وجهاً لوجه في ذات الموضوع ومع المعلمين لتطوير موارد لتحدي الصور النمطية الجنسية في المدارس، وقد حققت هذه الحملة نجاحاً في جوانب عدة فقد تم إقناع 15 من تجار التجزئة الكبار في المملكة المتحدة بالتوقف عن تخصيص لافتات تمييزية في متاجرهم حسب الجنس، كما أن استطلاعهم عام 2016 أظهر إزالة جميع اللافتات الجندرية

في أنحاء المملكة المتحدة، كما نتج عن حملة "دع الكتب تكون كتباً" إقناع 11 دار نشر بريطانية بالتوقف عن تصنيف الكتب للأولاد والبنات. إذن فهذه الحملات هي أحد أساليب الاتجاه النسوي للحد من تهميش وتعنيف المرأة، فحملة "مين الفلتان؟" هي أحد مظاهر الدعوة لمواجهة الاستغلال القائم على المرأة وكسر حاجز الصمت الناتج عن الخوف من الوصمة الاجتماعية الموجهة للمغتصبة، أما حملة "let Toys be Toys" فهي تواجه في مضمونها التنشئة الاجتماعية على أساس النوع البشري، والذي يعتبر بمثابة تمييز مبكر بالنسبة للبنات، حيث أن تقسيم الألعاب حسب الجندر يرسخ أفكار تقليدية لدور الفتيات ويخدم إمكانياتهن. (GENERATIONEQUAL, 2025)

3. التفاعلات القانونية للتيار النسوي:

لم تقتصر مساعي الاتجاه النسوي على إلغاء التهميش الاجتماعي للمرأة فحسب، بل هدفت أيضاً إلى إدراجها ضمن الجانب القانوني وفرض وجودها فيه تحت شعار المساواة الجندرية وتمكين المرأة، إذ تجلت هذه المساعي في مبادرات قانونية هادفة لتعزيز حقوق المرأة وضمان مشاركتها الفاعلة في المجال القانوني ومن أبرز الأمثلة نطرح ما يلي: في الثلاثون من ديسمبر عام 2020م، تم الموافقة على قانون الإجهاض الطوعي من طرف مجلس النواب الأرجنتيني، تحت ضغط أطراف عديدة من بينها ناشطات نسويات وأحزاب سياسية، مشكلين في ذلك حملة من أجل الحق في الإجهاض القانوني و الأمن و المجاني، حيث كانت الانطلاق الأولى عام 2003م في شكل لقاء وطني للنساء في "روزاريو"، أين تم تأسيس ورشة عمل استراتيجية للحق في الإجهاض، وقد تم تقديم هذا القانون عام 2018 لكن لم يتم المصادقة عليه من طرف مجلس الشيوخ إلى حين 2020 الذي جاب المصادقة على هذا القانون كما ذكرنا سابقاً.

إن الهدف من هذه الحركة القانونية هو إقرار الحق في الإجهاض، حيث تم تنظيم وقفات احتجاجية معروفة بالمد الأخضر كجزء من النضال؛ وقد يرمز هذا النجاح إلى

التفاعلات القانونية التي خاضتها الحركات النسوية حيث جسدت مطالبها في تشريع قانوني ملزم، مما يبرهن لنا قوة هذه الحركة خاصة عندما تكون مدعومة برأي عام واسع. (marxy.com, 2025)

رابعاً: التحديات الاجتماعية للاتجاه النسوي:

ينظر للاتجاه النسوي في جل المجتمعات على أنه تهديد للبناء الاجتماعي، فهو في مضمونه يسعى للتغيير في حين أن المجتمع يرفض ذلك، ويعتبره خرق للنظام العام والتلاعب بالأدوار الاجتماعية والقيم والثقافة المتداولة، وبالتالي كسر الطابع التقليدي للمجتمعات ومحاولة إدخال قواعد وأساليب مستحدثة.

إن البنية الأبوية تجسد في محورها الاتجاه المعاكس للنسوية، فالاتجاه النسوي جاء ليحمي المرأة من هذا النظام المهيمن الذي يفرض على المرأة أن تعيش تحت سلطة الرجل، حيث أنه يجسد مفهوم كل ما له علاقة باضطهاد النساء، ويعد من أقدم التحديات التي واجهت المرأة، (صاتن، 2018، صفحة 166) إذ يعود المصدر الأولي لنظرية النظام الأبوي الى الحركة النسوية منذ ستينات القرن العشرين، وقد عملت المناظرات النسويات الراديكاليات على لفت الانتباه الى عدة أبعاد متعلقة باضطهاد النساء، كالتشديد على العنف الذكوري واعتبار النساء أشياء، مما قاد الى ضرورة مناقشة هذه القضايا المتعلقة بهيمنة الرجال، حيث قد ركزت الباحثات النسويات الراديكاليات على اعتبار الأسرة المصدر الأولي لاضطهاد النساء، حيث يعتبرون أن الرجل يستغل المرأة بفرض الأعمال المنزلية عليها دون أجر وامتلاك جسدها وحياتها الجنسية، حيث يتحكمون في أدوار النساء في الإنجاب و تربية الأطفال، وأقروا أن النساء يستطعن التحرر فقط بإلغاء الأسرة وعلاقات السلطة البطريكية فيها. (صاتن، 2018، صفحة 167)

إن النظام الأبوي كونه يمثل الهيمنة الذكورية فهو إذن يدعو إلى التمييز الجندري، فمثلاً الأعراف الاجتماعية والثقافية التي تبرز أهمية الأجساد النحيفة والعناية بالذات بالنسبة

للنساء على أساس أن ترضي الرجل، وأنماط الأزياء السائدة والإعلانات عبر وسائل التواصل يحول النساء إلى أشياء جنسية هدفها إرضاء الرجل والترفيه عنه، لهذا فإن أول خطوة لتحقيق المساواة الجندرية هي إسقاط النظام الأبوي. (صاتن، 2018، صفحة 168) ومنه فالنظام الأبوي كونه منحاز للذكور فقد عمل على ترك المرأة في حيز ضيق، بحيث أنها لا تقترب من مراكز السلطة، بالإضافة إلى منعها من حقوقها السياسية وجعلها تبيعة الرجل، مما دفع النساء لإنشاء حركات لخلع القيود التي فرضها عليها هذا النظام. إن تمسك المجتمعات بقيمها الاجتماعية والدينية والثقافية ليس بالأمر الخاطئ، لذلك فعند طرح السؤال: «لماذا النظم الاجتماعية ترفض وتتوجس من النسوية؟»، ببساطة نجيب لأنها قد تكون أداة للتمرد على هذه القيم، فمثلا النسوية تنتظر للحجاب على أنه مجرد "شيء" يفقد المرأة خصوصيتها وتكوينها الذاتي أي بمعنى تقييدها، فقد صرحت النسوية البريطانية "جارمان جرير" بأنها تقبل الحجاب كونه جزء من الهوية الثقافية للشعوب العربية، (islemweb.net, 2025) أي أنها هنا لا تحترم الحرية الدينية، ومنه فالنسوية إذا تشكل خطر على النظم القيمية كونها لا تحترم الحريات العقائدية التي تمثل جزء من قيم المجتمع وأحد أساسياته وخصوصياته.

الخلاصة:

تتأول هذا الفصل نشأة الفكر النسوي وتطوره عبر مراحلته المختلفة، مستعرضاً مرتكزاته الفكرية ومصادره المتعددة. كما تطرق إلى التفاعلات الاجتماعية التي أثارها هذا التيار، سواء من جهة النساء أنفسهن أو من محيطهن الاجتماعي، مما أظهر تبايناً في المواقف بين التأييد والتحفظ، بحسب السياقات الثقافية والقيمية لكل مجتمع.

الفصل الرابع:

الجانب الميراثي

تمهيد:

إذا كان الإطار النظري للبحث يُعد الأرضية الأساسية لفهم الظواهر المدروسة، فإن الإجراءات المنهجية تشكل الدعامة التطبيقية التي من خلالها يتم فحص الأسئلة والإشكاليات التي انطلقت منها الدراسة، والتي تدور حول التأثير المتزايد للاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية للمرأة المثقفة؛ وقد تم تناول هذه الإشكالية ضمن سيرورة بحثية دقيقة، تعتمد على فهم عميق لمجال الدراسة وسياقاته المعقدة، من خلال تحديد المنهج الملائم، واختيار العينة التي تعكس تمثيلات واقعية للفئة المستهدفة، واستخدام أدوات بحثية تتيح جمع معطيات ميدانية تعكس بدقة طبيعة التحولات القيمية المرتبطة بالتفاعل مع الخطاب النسوي الرقمي.

وقد تم إسقاط هذا الإطار النظري والمنهجي على الواقع الاجتماعي، بهدف الكشف عن الأثر الذي تحدثه منصات التواصل الاجتماعي، بوصفها حوامل رقمية للخطاب النسوي على قيم المرأة المثقفة التي تتفاعل معها، باعتبارها فرداً واعياً ومنتجاً ومتلقياً في آن واحد؛ كما نناقش النتائج المستخلصة على ضوء الفرضيات المطروحة، بالإضافة إلى مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، بما يعزز مصداقية البحث وعمقه التحليلي.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

يقصد بمنهجية البحث مجموعة الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد والوصول لنتائج ذات قيمة تسهم في حل المشكلة من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يدونها الباحث، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم الأسس المنهجية التي اعتمدها في دراستنا هذه.

المجالات الدراسة

1. المجال المكاني

يقصد بالمجال المكاني النطاق الجغرافي لإجراء البحث الميداني؛ حيث قمنا بدراسة الميدانية في كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

جامعة قالمة مؤسسة تعليم عالي جزائرية تأسست بموجب المرسوم 92-299 المؤرخ سنة 1992 كمركز جامعي، وتحولت إلى جامعة كاملة في 2001، تضم الجامعة سبع كليات تغطي مختلف التخصصات من بينها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات، تقدم درجات الليسانس والماجستير والدكتوراه، وفق نظام (L M D) وتعتمد اللغة العربية كلغة أساسية للتدريس. (www.univ-guelma، بلا تاريخ)

2. المجال الزمني

يتمثل المجال الزمني في المرحلة الزمنية التي قامت خلالها الباحثتان بجمع المعلومات والبيانات الميدانية، والمدة الزمنية التي استغرقتها عملية البحث الميداني، وقد قسم إلى المراحل التالية:

أ- المرحلة الاستطلاعية: والتي كانت محصورة ما بين شهري مارس وأفريل 2025؛ حيث تم تحديد المكان الذي سنقوم بالدراسة فيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بكل أقسامها بالإضافة لقسم الأدب العربي بكلية الآداب واللغات.

ب- مرحلة توزيع الاستثمارات: تم إعداد الاستثمارات أواخر شهر أبريل 2025، وبعد الحصول على صيغتها النهائية عقب تحكيمها وتجريبها، تم توزيعها إلكترونياً على عينة من الأساتذات في الكليتين المذكورتين ابتداءً من 25 أبريل إلى بداية شهر ماي 2025، وقد استغرقنا أسبوعين تقريباً في جمع الاستثمارات.

ج- مرحلة جمع وتحليل البيانات: بدأت هذه المرحلة مباشرة بعد استرجاع الاستثمارات في بداية شهر ماي 2025؛ حيث تم جمع كافة الاستثمارات ومراجعة كل البيانات الموجودة فيها، ووضعها في جداول إحصائية، وتحديد النسب المئوية التي تم من خلالها تحليل البيانات المتحصل عليها في الدراسة الميدانية.

3. المجال البشري: يُقصد بالمجال البشري في هذه الدراسة الفئة التي تم اختيارها للمشاركة في الجانب الميداني من البحث، وتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في كل الأساتذات المنتميات إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى الأساتذات العاملات بقسم الأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 - قالمة؛ حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الكلي للدراسة (103) أستاذة، وتم اختيار هذه الفئة نظراً لصلتها المباشرة بموضوع الدراسة، ولموقعها ضمن النخبة المثقفة القادرة على تقديم تصورات نقدية ومعقدة حول الإشكالية المطروحة.

المنهج الدراسة

المنهج العلمي يُمثل الركيزة التي تُنظم مسار الدراسة أو البحث، بما يساهم في تحقيق أهدافه والإجابة عن تساؤلاته أو اختبار فروضه، وهو بذلك يُعد أسلوباً علمياً ممنهجاً لاستقصاء الوقائع والوصول إلى الحقائق، ويعرف على أنه: "الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث". (أبراش، 2009، صفحة 65) كمت عرف أيضاً على أنه: "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة". (بوحوش و آخرون، 2019، صفحة 14)

1. المنهج الوصفي

بناءً على طبيعة الدراسة ونوعية المعلومات التي نسعى إلى جمعها، تم اعتماد المنهج الوصفي كخيار أساسي، لما يتيح من إمكانية نقل المعطيات والحقائق كما هي في الواقع، إلى جانب توفير وصف دقيق ومفصل للموضوع محل الدراسة، سواء من الناحية الكيفية أو الكمية الرقمية؛ حيث يعرف هذا المنهج على أنه: "المنهج الذي يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها". (موفق، 2001، صفحة 58)

-كما يعرف بأنه: "الدراسة الراهنة للحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع". (عبيدات، 1999، صفحة 39)

-كما عرف أيضاً: "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (إبراهيم م.، 2000، صفحة 125)

بالنظر إلى طبيعة دراستنا المعنونة بـ "تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة"، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي لكونه الأنسب لموضوع البحث وميدانه، إذ مكّنا من جمع معلومات واقعية ومفصلة حول طبيعة الخطاب النسوي المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيره على منظومة القيم لدى المرأة المثقفة، كما أتاح لنا هذا المنهج الاستفادة من آراء المبحوثات وتوجهاتهن؛ مما ساعد في الوصول إلى استنتاجات علمية، واستخلاص تعميمات، وتقديم توصيات مبنية على معطيات موضوعية.

وقد ساعدنا هذا المنهج على ما يلي:

- تقديم صورة واضحة عن العلاقة بين الاتجاه النسوي على منصات التواصل وتحول القيم لدى المرأة المثقفة، بما يسهم في فهمها وتحليلها بشكل دقيق.
- جمع المعلومات والبيانات الضرورية حول الظاهرة المدروسة، وتحليل دلالاتها لفهم أبعادها الاجتماعية والثقافية.

- تحديد الأدوات المناسبة لعملية جمع البيانات الميدانية بما ينسجم مع أهداف الدراسة.
 - عرض النتائج وتنظيمها وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، من أجل الوصول إلى خلاصات علمية وتوصيات دقيقة.
- وقد تم الاستعانة كذلك بـ التحليل الإحصائي الوصفي لتفسير البيانات المستخلصة من الميدان، مع تلخيص النتائج في جداول تكرارية بسيطة ومركبة ورسوم بيانية، بما يساهم في توضيح خصائص العينة المدروسة وإبراز الاتجاهات العامة للنتائج.

2. عينة الدراسة وطريقة اختيارها

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الأساتذات الجامعيات بجامعة قالمة، من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومن كلية الآداب واللغات، باعتبار أن هذين الفضاءين الأكاديميين يُعدّان الأقرب لموضوع الدراسة من حيث طبيعة التخصص واهتماماته، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الفكرية والثقافية مثل الخطاب النسوي والقيم المرتبطة به.

وقد بلغ عدد المجتمع الكلي للدراسة (103) أستاذة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة من داخل هذا المجتمع؛ حيث قمنا بمنح كل أستاذة تدرس في الكليتين وجدناها في فضاء الكلية التي تتبعها استمارة بحثية حول الموضوع للإجابة على أسئلتها، بعد التعريف بطبيعة وأهداف البحث؛ حيث أعطيت جميع الأساتذات فرصا متساوية للمشاركة في الاستبيان، بهدف ضمان الموضوعية وتفادي الانتقائية والتحيز، للوصول إلى نتائج دقيقة تُعبّر عن الواقع بشكل علمي وموثوق؛ فكان عدد أفراد العينة 51 مفردة، أي بنسبة 49.5% من المجتمع الكلي.

وتعرف العينة على أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة".

(أوعلام، صفحة 162)

III. تقنيات البحث الميداني:

في إطار إعداد هذه الدراسة، تم اعتماد أداة الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات من الميدان، بما يتناسب مع طبيعة الموضوع والمنهج المعتمد باعتبارها أنسب الوسائل للحصول على معطيات دقيقة تعكس واقع الظاهرة محل الدراسة، وقد وجهت الى كل من أستاذات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقسم الأدب العربي؛ حيث تكونت الاستمارة من 42 سؤالاً في مجملها موزعة على 5 محاور كالتالي:

- I. البيانات الأولية (5 أسئلة) .
 - II. مضمون الخطاب النسوي (8 أسئلة) .
 - III. القيم النسوية التي تبنتها المرأة المثقفة (9 أسئلة).
 - IV. طريقة تعامل المرأة مع الضغوط الاجتماعية (12 سؤالاً) .
 - V. قابلية التوفيق بين قيم الاتجاه النسوي والقيم الاجتماعية المحلية لدى المرأة المثقفة (8 أسئلة) .
- وتعرف الاستمارة على أنها: "تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحداً واحداً وبنفس الطريقة، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد، انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها". (أنجرس، 2004، صفحة 204)

الجدول رقم (1) يبين: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	الاقتراحات
9,8 %	05	أقل من 30 سنة
33,30 %	17	[40 – 30]
41,20 %	21	[50 – 40]
15,70 %	08	من 50 سنة فأكثر
100 %	51	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة الأستاذات التي تتراوح أعمارهن بين 40 و50 سنة والمقدرة بـ 41.2% هي أعلى نسبة وهذا مواكب لواقع التعليم العالي في الجزائر واكتساب سنوات الخبرة للوصول لهذا المستوى. تليها نسبة 33.3% من الأستاذات التي يتراوح أعمارهن بين 30 و40 سنة، ثم نسبة مقدرة بـ 15.7% والتي تمثل الفئة العمرية الأكثر من 50 سنة وفي الأخير نجد نسبة 9.8% والتي تمثل أصغر عينة التي تتراوح أعمارهن أقل من 30 سنة وقد يؤثر هذا الاختلاف في الأعمار على في خلق جدل ونقاش ملحي في سياق موضوعنا باعتباره يعتمد على مرجعيتها وقناعاتها الشخصية.

الجدول الرقم 2: يبين توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الاقتراحات
25,50 %	13	عزباء
70,60 %	36	متزوجة
2 %	1	مطلقة
2 %	1	أرملة
100 %	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية العينة الدراسة هم من فئة المتزوجات بنسبة 70.6%، مما قد يؤثر على الاتجاهات والقيم المعبر عنها في الدراسة حيث أن الوضع الاجتماعي له ارتباط وثيق بتصورات المرأة حول النسوية وقضاياها، كما يليها فئة العازبات بنسبة تقدر بـ 25.5%، وهي تمثل الفئة أكثر انفتاحا على قضايا النسوية مقارنة بالمتزوجات كونهن أكثر حرية في التعبير عن آرائهن نظرا لعدم التزامات الزواج التي تؤثر في نظرتهن النسوية، بينما تكاد تنعدم نسبة المطلقات والأرامل، حيث تمثل كل من المطلقات 2% من عينة الدراسة والنسبة الكلية والأرامل أيضا 2%، هذا التفاوت في التوزيع بين المتغيرات قد يؤدي إلى هيمنة النسبة الكبرى على النتائج مما قد يحد من إمكانية تعميم نتائج الدراسة عن باقي الفئات الاجتماعية للنساء.

الجدول رقم (3) يبين: توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدقيق

النسبة (%)	التكرار (عدد المشاركات)	التخصص
29.41%	15	أدب عربي
1.96%	1	اتصال وعلاقات عامة
1.96%	1	إعلام واتصال وحاكمية التنظيمات
1.96%	1	اتصال استراتيجي
3.92%	2	التاريخ الحديث والمعاصر
1.96%	1	الخدمة الاجتماعية
1.96%	1	تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية
5.88%	3	علم النفس العيادي
1.96%	1	صيانة وترميم الممتلكات الثقافية
1.96%	1	علم الاجتماع
9.80%	5	علم اجتماع تنظيم وعمل
3.92%	2	علم الآثار القديمة
1.96%	1	علم الاجتماع التخطيط الحضري
1.96%	1	علم الاجتماع الأسري
5.88%	3	علم المكتبات
1.96%	1	علم النفس
1.96%	1	علم النفس الاجتماعي
3.92%	2	علم النفس التربوي
1.96%	1	علم النفس التنظيم وعمل
1.96%	1	علوم الإعلام والاتصال
7.84%	4	فلسفة
1.96%	1	فلسفة غربية معاصرة
100%	51	المجموع الكلي

يتبين من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المستجوبات المقدرة بـ: 47.6% من أستاذات قسم علم الاجتماع بتخصصاته المنقسمة بين علم اجتماع وتفرعاته وعلم النفس وتفرعاته الفلسفة وتفرعاتها، حيث يعتبر علم الاجتماع أهم التخصصات التي تهتم بهذه القضايا باعتبار هذا تمنحه اجتماعي، فعلم الاجتماع يختص بدراسة كل ما يتعلق أو له ارتباط بالمجتمع ومتغيراته بما في ذلك القضية النسوية التي تعتبر أحد أهم القضايا المحورية المرتبطة بالبناء الاجتماعي والأدوار الجندرية على الخصوص، تليها نسبة مقدرة بـ 29.6% ممثلة في أستاذات الأدب العربي بمختلف تخصصات دقيقة ويعتبر هذا التخصص مجال غنيا لتحليل تمثيلات المرأة مما يجعله أرضية خصبة لتوظيف دراسات نسوية في نقد الخطابات الأدبية وكشف الأبعاد الجندرية فيها، كما قدرت نسبة أستاذات قسم العلوم الإنسانية وتخصصاتها المختلفة المتمثلة في كل من تخصصات الإعلام والاتصال وعلم المكتبات وعلم الآثار والتاريخ بمختلف تفرعاتهم بـ 25.7% وهي نسبة معتبرة ورغم اختلاف التخصصات في هذا القسم إلا أنها ذات اتجاه موحد كونها هادفة لدراسة كل ما يتعلق بالإنسان وعلاقاته وتاريخه وبشكل خاص قضايا المحورية.

جدول رقم (4): يبين توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة

النسبة	التكرار	الاقتراحات
64,70 %	33	حضري
25,50 %	13	شبه حضري
9,80 %	05	ريفي
100 %	51	المجموع

يوضح الجدول أن أغلبية أفراد العينة يقطن في مناطق حضرية بنسبة 64.7%، تليها فئة الأستاذات المقيمات في المناطق الريفية بنسبة 25.5%، ثم فئة الشبه الحضري بنسبة 9.8%، يعكس هذا التوزيع غلبة الطابع الحضري على عينة الدراسة وهو ما يمكن أن يؤثر بدرجة معتبرة على طبيعة التفاعل مع الخطابات النسوية في الفضاءات الافتراضية، بحكم

الانفتاح الثقافي والتكنولوجي الذي عادة ما تتميز به البيئة الحضرية مقارنة بالبيئات الريفية أو شبه حضرية زاوية سوسيولوجية فإن الأستاذة الجامعية التي تقيم في محيط حضري تكون أكثر عرضة للاحتكاك بالمضامين الرقمية ذات البعد النسوي وأكثر تفاعلاً معها سواء بالقبول أو الرفض أو التحليل النقلي، في المقابل قد تنحصر اهتمامات الأستاذات في المناطق الريفية في السياقات التقليدية وبالتالي فإن متغير مكان الإقامة يحد من العوامل المؤثرة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تحليل اتجاهات المرأة المثقفة نحو الخطابات النسوية الرقمية بالنظر إلى تباين السياقات الثقافية والاجتماعية بين مختلف الأوساط.

الجدول رقم (5) يبين توزيع العينة حسب امتلاكهم حسابات نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	45	88,20 %
لا	06	11,80 %
المجموع	51	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة بنسبة 88.2% يمثلن حسابات نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يعجز تعرضها باستمرار لهذا الخطاب، مع إمكانية مشاركتها الفعلية في هذه النقاشات، ومساهمتها في نشر ومواجهة الأفكار النسوية، ويقل ذلك بنسبة 11.8% من العينة الكلية للدراسة لا يمتلكن حسابات نشطة، مما قد يعيق تعرضها لهذه الخطابات، ومنه الانغلاق الإعلامي النسبي وضعف المشاركة في النقاشات الفكرية المعاصرة.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني

الجدول رقم (6): يبين آراء أفراد العينة حول ما إذا كان الخطاب النسوي يستخدم لغة تصادمية مع المجتمع أم لا

النسبة	التكرار	الإقتراحات
51,00 %	26	نعم
43,10 %	22	أحيانا
5,90 %	03	لا
100 %	51	المجموع

تشير نتائج العينة إلى أن 51% من الأستاذات الجامعيات يعتبرون أن الخطاب النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي يستخدم لغة صدامية مع المجتمع، وهو ما يفسر أن هذا الخطاب يسعى إلى زعزعة الثوابت وأنماط التفكير التقليدي، خاصة فيما يتعلق بدور المرأة وهو ما قد يفسر من قبل البعض على أنه تصادم، بينما 43.1% ترى أن الخطاب النسوي لا يتصف بالتصادمية، وهو ما يشير إلى وجود تيار من المثقفات يعتبر أن الخطاب النسوي تصحيحي أو تحفيزي أكثر منه عدائي، أما النسبة الصغيرة 5.9% تمثل الأستاذات اللواتي اخترن أحيانا، وهذا راجع إلى تعدد الخطابات النسوية وتنوعها في المواقع؛ مما يجعل بعض الأستاذات يترددن في إعطاء رأيهن.

الجدول رقم (7): يبين ما إذا كانت مضامين الخطاب النسوي تحترم القيم الدينية والثقافية للمجتمع

النسبة	التكرار	الإقتراحات
13,70 %	07	نعم
51,00 %	26	أحيانا
35,30 %	18	لا
100 %	51	المجموع

يظهر توزيع الإجابات على هذا التساؤل أن نسبة 51% ترى أن مضامين الخطاب النسوي تحترم القيم الدينية والثقافية أحيانا فقط، وذلك راجع لوجود بعض الخطابات المعبرة عن مطالب معتدلة ومنسجمة مع القيم الدينية ومراعية للخصوصية الثقافية، بينما ترى 35.3% أن هذا الخطاب لا يحترم هذه القيم كونه يروج لأفكار غربية تمس بالأدوار التقليدية وتنتقد الثوابت الدينية، مما يجعله مرفوضا في نظرهن، في حين عبرت 13.7% فقط عن اعتقادهن بوجود احترام واضح لها كون بعض الخطابات النسوية تركز على المطالبة بحقوق مشروعة كالعدالة والتعليم والعمل دون المساس بالقيم الدينية والثقافية بل تتطرق منها أحيانا، مما يعكس حالة من التردد وعدم اليقين لدى العينة.

الجدول رقم (8): يبين مدى اعتقادهن بأن مضامين الخطاب النسوي تعكس واقع المرأة الجزائرية:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
3,9 %	02	بدرجة كبيرة
49,00 %	25	بدرجة متوسطة
47,10 %	24	لا يعكس الواقع
100 %	51	المجموع

يظهر توزيع الإجابات على هذا السؤال أن نسبة 49% من الأستاذات يعتقدن أن مضامين الخطاب النسوي تعكس واقع المرأة الجزائرية بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى الطرح الانتقائي للمواضيع كقضية تحرش وتمييز الجندي، بينما ترى نسبة قريبة منها والمقدرة بـ 47.1% أنه لا يعكس واقع المجتمع الجزائري والمرأة الجزائرية كونه مستورد وغربي الطابع وأنه يعكس فئة نخبوية فقط كونه يتكلم عن المرأة عموما لكنه لا يمثل النساء في الأوساط الشعبية والريفية، في حين أن 3.9% يعتبرنه معبرا بدرجة كبيرة وذلك لتعبيره عن قضايا المرأة ويفتح نقاشات حول معاناتها.

الجدول رقم (9) يبين: ما إذا كانت الشخصيات المؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى أفكار متحررة أكثر من اللازم:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
% 76,50	39	نعم
% 23,50	12	لا
% 100	51	المجموع

يوضح الجدول أن نسبة 76.5% تدل على وجود تصور نقدي قوي لدى الأستاذات الجامعيات اتجاه الخطاب الذي تناصره المؤثرات، حيث ينظر إليه على أنه يحمل نزعة تحررية تتجاوز المعتقدات الاجتماعية والثقافية والدينية لمجتمعنا، وهذا الموقف قد يعكس حساسية النخبة الأخلاقية خصوصاً من النساء.

ومن جهة أخرى ترى أقلية مقدرة بـ 23.5% أن هذا التحرر ليس مفرطاً وقد يفهم ذلك على أنه تعبير عن قبول بأن المجتمع بحاجة إلى صدمات فكرية لإعادة النظر في أدوار المرأة ومنه فإن نتائج كتابة جزء مرتبطة بالشخصيات المؤثرة في مواقع التواصل الاجتماعي توازن نوعاً من التحفظ والرصد من طرف الأستاذات الجامعيات.

السؤال المفتوح رقم (10) يبين: ما إذا كان الاتجاه النسوي متحرر أو ملتزم:

نتيجة لما هو مبين من آراء المستجوبات المتراوحة بين من يقول أن الخطاب النسوي متحرر ومن يعتبره ملتزم، فإن أكثر نسبة من المستجوبات يرين أن الاتجاه النسوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر تحراً، وقد اختلفت الأسباب بين من يدعم رأيه بكونها لا تحترم القيم الدينية والاجتماعية، فأى فرد يستطيع التخفي خلف الشاشة والتعبير بحرية مطلقة دون أي قيود، كما اعتبرته بعض المستجوبات أن هذه النسخة الرقمية من الاتجاه النسوي تدعو لأفكار غربية ومنحرفة عكس النسوية في الماضي التي كانت تدعو لتمكين المرأة، كما اعتبره البعض أنه بانتشاره عبر المواقع فهو متحرر كون أن مثل هذه الخطابات

لابد أن تكون بقيادة النخب المثقفة، و اعتبره البعض الآخر أنه يلغي النظام القيمي، بينما ترى نسبة ضئيلة أنه ملتزم لأسباب ممثلة في تسليط الضوء على حقوق المرأة والدفاع عنها وتمكينها في شتى المجالات وخصوصا اجتماعيا.

ويتبين حسب ما هو موضح أن هذه النتائج تدعم الفرضية المقترحة كونها تعكس الاختلاف بين من يعتبرها متحررة وملتزمة بأسباب مقنعة تعكس الواقع مما يبين أن النسوية لها إيجابيات كما لها سلبيات.

الجدول رقم (10): يبين ما إذا كان مضمون الخطاب النسوي الحالي مستند إلى القيم الغربية أكثر من المحلية:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
76,50 %	39	نعم
5,90 %	03	لا
17,60 %	09	إلى حد ما
100 %	51	المجموع

توضح نتائج الجدول عن ميل واضح لدى الأستاذات الجامعيات إلى اعتبار أن الخطاب النسوي المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي يستند بدرجة كبيرة إلى القيم الغربية، وذلك بنسبة بلغت 76.5%، مما يدل على وجود فجوة إدراكية وثقافية بين محتوى الخطاب النسوي كما يقدم في الفضاء الرقمي وبين المنظومة القيمية المحلية التي تنتمي إليها النخبة الأكاديمية النسوية؛ أما نسبة 17.6% أجابت بـ "إلى حد ما" مما يدل بأن بعض الأستاذات لا ترين الخطاب النسوي من منظور أحادي بل تعترف بوجود محاولات ولو جزئية لملاءمته مع السياق المحلي لكنها تظل غير كافية.

أما النسبة الضئيلة التي أجابت بـ "لا" والمقدرة بـ: 5.9% فتمثل فئة نادرة من العينة قد ترى رؤية كونية لا تصنع تمايز ثقافي كعنصر حاسم في تقييم الخطاب النسوي أو قد تكون أقل احتكاكا بالمضامين المنتشرة.

الجدول رقم (11): يبين ما إذا تضمن محتوى الاتجاه النسوي خطابات تدعو النساء للتمرد على القيم الأسرية:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
% 82,40	42	نعم
% 17,60	09	لا
% 100	51	المجموع

تكشف نتائج الإجابة عن هذا السؤال أن نسبة معتبرة من المستجوبات والمقدرة بـ 86.4% ترى أن محتوى الاتجاه النسوي يتضمن خطابات تدعو النساء للتمرد على القيم الأسرية، فالخطاب النسوي يدعو إلى استقلالية المرأة التام عن الأسرة ورفض دورها التقليدي؛ وفي المقابل نسبة 17.6% لا يتفقن مع هذا الرأي، فالخطاب النسوي له أهداف تدعو إلى الاحترام المتبادل داخل نطاق الأسرة وليس على تفكيكها فقط كالدعوة لتقاسم الأدوار والمسؤوليات، وقد عبرت هذه النتيجة عن تصور سلبي في أذهان أغلبية المثقفات من العينة حول الخطابات النسوية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (12) يبين: نوع المطالب التي يحملها خطاب الاتجاه النسوي في المواقع:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
% 60,80	31	المساواة المطلقة مع الرجل
% 19,60	10	التعليم
% 39,20	20	الحقوق المهنية
% 15,70	08	مناصب المسؤولية
% 9,80	05	المساواة في الإرث
% 23,50	12	حرية القرار في الزواج

الفصل الرابع:

الجانب الميداني

المثلية الجنسية	03	5,90 %
محاربة تعدد الزوجات	17	33,30 %
فصل الدين عن الدولة	03	5,90 %
التشكيك في النصوص الدينية	09	17,60 %
التحرر من كل شيء قد يفسد أو يع.....	01	2,00 %
الحرية في التعامل مع الجسم فأ.....	01	2,00 %
عدم خضوع المرأة للرجل، أن سند.....	01	2,00 %
الإستقلالية المالية والعمل	01	2,00 %
معظمها	01	2,00 %
العمل والمساواة في أجور	01	2,00 %
مناصب قيادية في مختلف المجالات	01	2,00 %
المجموع	*125	100 %

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة مقدرة بـ 60.8% يعتبرون أن المطلب الأكثر حضوراً في المنصات الرقمية هو المساواة المطلقة مع الرجال، وهذا ما يعكس تمركز هذا الخطاب حول تحقيق العدالة الجندرية في مختلف المجالات، يليه مطلب التمكين المهني بنسبة مقدرة بـ 39.2%، وهو ما يشير إلى وعي نسوي متزايد بأهمية الاستقلال الاقتصادي للمرأة.

كما برز مطلب المساواة في مناصب المسؤولية بنسبة 33.3%، حيث أن المرأة ترغب في تبيان جدارتها في الإدارة والتسيير؛ كما صرحت نسبة 23.5% بحرية القرار في الزواج فالمرأة لها الحق الكامل في اختيار شريك حياتها دون التدخل في خياراتها، أما

نسبة 17.6% اخترن مطلب التشكيك في النصوص الدينية فهذا الاتجاه في بعض الأحيان يحاول إلغاء الوجود الديني وتجاهل القوانين الدينية المشرعة، أما النسبة الباقية والتي تمثل 16% من الإجابات الفردية، فقد انقسمت بين الحرية والاستقلالية المالية والعمل والقيادة، مما يعكس مطالب نخبوية تعبر عن وعي فردي فكري متقدم.

الجدول رقم (13): يبين ما إذا كانت المرأة المثقفة تتبنى القيم النسوية بشكل كامل أم جزئي:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
3,90 %	02	كامل
76,50 %	39	جزئي
19,60 %	10	لا تتبناه إطلاقا
100 %	51	المجموع

من خلال نتائج الموضحة في الجدول يتبين أن نسبة 76.5% يرين أن المرأة المثقفة تتبنى القيم النسوية بشكل جزئي، فالذي يميز المرأة المثقفة عن غيرها هو الانتقاء والتدقيق والنقد عكس المرأة العادية التي تتبنى بدون تدبر وترفض دون تعمق وأسباب واضحة (تبعية عمياء)، لهذا فالمرأة المثقفة تختار القيم النسوية بما يتماشى مع قيمها الاجتماعية والدينية والثقافية وقراراتها الشخصية، وفي المقابل ترى نسبة مقدرة بـ 19.6% أنها لا تتبناها إطلاقا، فالمرأة المثقفة لها مرجعية خاصة بها ولا ترضخ لمثل هذه الخطابات التي في أغلب الأحيان تدعو للكراهية والتشتيت، بينما ترى نسبة مقدرة بـ 3.9% أن المرأة المثقفة تتبناها بشكل كامل، فهناك نخب مثقفة من النساء اللواتي يؤمن بأن النسوية تقدم إطارا شاملا لتحرير المرأة من جميع أشكال التمييز والقيود الاجتماعية، ونجد أنها تتبنى رؤية نقدية شاملة للمجتمع الأبوي وتسعى لتغييره جذريا؛ وما يدل عليه هذا التوزيع هو أن المثقفة الجزائرية تتعامل مع القيم النسوية بوعي نقدي حيث تأخذ فقط ما يقنعها.

الجدول رقم (14) يبين: القيم النسوية المتبناة من طرف المثقفات من العينة:

الإقتراحات	التكرار	النسبة
الاستقلالية الشخصية	12	23,50 %
المساواة في العمل	17	33,30 %
المشاركة في القرارات السياسية	04	7,80 %
الدفاع عن حقوق المرأة	28	54,90 %
المساواة في الإرث	01	02,00 %
المساواة بين الرجل والمرأة	13	25,50 %
محاربة العنف ضد المرأة	01	02,00 %
ما يتوافق مع شخصيتي وقناعاتي	01	02,00 %
لا أتقبل هذه القيم	01	02,00 %
ما يتوافق مع قيمتي الدينية	01	02,00 %
التعامل مع بعض المواقف وضغوط الحياة	01	02,00 %
الاستقلالية النفسية	01	02,00 %
ولا واحدة	01	02,00 %
نشر الوعي النسوي	01	02,00 %
نشر الوعي ومشاركة بعض الآراء	01	02,00 %
لا أتأثر بأي خطاب كان كوني امرأة مثقفة وحريصة أتبع قناعاتي الخاصة فحسب	01	02,00 %
التعليم	01	02,00 %
المجموع	*86	167 %

تظهر النتائج أن نسبة مقدرة بـ 54.9% من النساء المثقفات يتبنين مبدأ الدفاع عن حقوق المرأة، يليه مساواة في العمل بنسبة 33.3%، ثم المساواة بين الرجل والمرأة بنسبة 25.5%، ثم الاستقلالية الشخصية بنسبة 23.5%، و 7.8% في المشاركة في القرارات

السياسية مما يعكس تمكين المرأة في المجالين الحقوقي والمهني والسياسي والمساهمة في تحقيق المساواة الجندرية الكاملة.

أما النسبة المتبقية المقدرة بـ 22% والتي تعكس بقية الآراء الفردية المتراوحة بين ما يدعو للاستقلالية وما يرفض التبنّي لمثل هذه القيم، وهذا ما يعكس الاختيار الواقعي للقيم دون الصدام، مما يدل على الانتشار الكبير للقيم المعتدلة.

الجدول رقم (15): يبين ما إذا كانت النساء المثقفات انتقائيات في قبول قيم النسوية:

الإقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	45	% 88,20
أحيانا	05	% 9,80
لا	01	% 2,00
المجموع	51	% 100

من خلال نتائج الموضحة في الجدول يتضح أن نسبة 88.2% من النساء المثقفات يعتبرن أن المرأة المثقفة تتعامل مع الخطابات النسوية بانتقائية وهو ما يعكس وعياً نقدياً لديهن يمكنهن من التمييز، بينما يتماشى مع مرجعياتهن الثقافية والدينية والاجتماعية وبينما يتعارض معها، مما يدل على أن التلقي لا يتم بشكل سلبي أو مطلق بل يخضع لعملية فرز ذهني وقيمي مما يظهر نوعاً من التفاوض المعرفي بين النسق المحلي والخطاب النسوي، في حين أن 9.8% أجبن بـ "أحيانا"، وهذا يدل على أن المرأة المثقفة تتقبل بعض القيم النسوية وترفض أخرى حسب توافقها مع بيئتها وثقافتها، مما يجعل الانتقائية مرتبطة بالسياق وليس سلوكاً دائماً بالإضافة إلى أنها مرهونة بالظروف الاجتماعية والضغوط المحلية، أما نسبة 2% تشير إلى وجود فئة نادرة من النساء المثقفات ترى أن القيم النسوية تقبل بشكل

تلقائي وكامل دون انتقائية مما قد يعكس تبنياً كلياً للخطاب النسوي أو غياب نظرة نقدية اتجاه مضامينه.

جدول رقم (16): يبين العوامل التي تؤثر على تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
% 27,50	14	التنشئة الاجتماعية
% 43,10	22	القيم الدينية
% 21,60	11	المرجعية الاجتماعية
% 64,70	34	قناعاتها الشخصية
% 23,50	12	الثقافة
% 2,00	01	القيم الدينية، التنشئة والأم بالتحديد
% 4,00	01	الدفاع عن حقوق المرأة
% 6,00	02	المستوى التعليمي
% 100	*96	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول تعتبر نسبة 64.7% أن القناعة الشخصية تؤثر على تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية، مما يدل على أن المرأة المثقفة تعتمد بدرجة أساسية على وعيها الذاتي وتحليلها العقلاني عند تبني الأفكار النسوية بعيداً عن التأثيرات الخارجية المباشرة؛ في المقابل احتلت القيم الدينية المرتبة الثانية بنسبة 43.1%، وهو ما يعكس الدور البارز للمرجعية الدينية في توجيه موقف المرأة من النسوية، خصوصاً عندما تتعارض بعض الطروحات النسوية مع المبادئ الدينية، كما أظهرت النتائج أن التنشئة الاجتماعية لها تأثير لا يستهان به بنسبة 27.5%، إذ أن البيئة الأسرية والثقافية التي نشأت فيها الأستاذات تساهم في تشكيل تصوراتها الأولى عن دور المرأة ومكانتها؛ ومن جهة أخرى نجد أن الثقافة العامة تؤثر بنسبة 23.5%، مما يعكس أثر الاطلاع والانفتاح المعرفي في تشكيل المواقف الفكرية؛ بينما لعبت المرجعية الاجتماعية دوراً بنسبة 21.6%، وهو ما يشير إلى أهمية السياق الاجتماعي والمهني في تحديد مدى جرأت المرأة على تبني الفكر

النسوي أو التحفظ عليه، أما الدفاع عن حقوق المرأة فلم يكن دافعا قويا لتبني النسوية لدى العينة، حيث لم تتجاوز نسبته 4% وهو ما يفهم على أن التبني لهذه القيم يبني على قناعات فكرية، أكثر من أن يُبنى على تجربة نضالية، وأخيراً جاء المستوى التعليمي بنسبة 4% ويدل ذلك على أن هذا العامل غير فارق في التمييز بين المتبنيات وغير المتبنيات للقيم النسوية داخل هذه الفئة.

الجدول رقم (17): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت المرأة المثقفة تأخذ بعين الاعتبار انتماءها الديني عند تبنيها للقيم النسوية.

الإقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	41	80,40 %
أحيانا	07	13,70 %
لا	03	5,90 %
المجموع	51	100 %

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة من الأستاذات حوالي 80.4% يعتبرون أن المرأة المثقفة تأخذ بعين الاعتبار انتماءها الديني عند تبنيها للقيم النسوية، مما يعني أن المرأة لا تتبنى القيم النسوية بشكل مطلق بل تقوم بفلترتها وفق قناعاتها الدينية، حيث أن هذا التوجه يعكس صفة النسوية الإسلامية التي تؤمن بإمكانية المساواة والعدالة بين الجنسين دون التصاعد مع العقيدة، وهو ما يعد اتجاها قويا في العالم العربي الإسلامي؛ كما تعبر نسبة 13.7% عن فئة من الأستاذات التي تتبنى موقفا يشير إلى أن المرأة تميل إلى الخطابات النسوية المعتدلة، أي قد تقبل قيم مثل (حرية المرأة، أو الاستقلال المالي) لكنها قد ترفض أخرى مثل (مفاهيم الجندر أو التحرر المطلق)؛ بالإضافة إلى أن هذا الموقف يعكس نوعا من الانتقائية الدينية، حيث يتم التفاعل مع القيم النسوية بمبدأ التمييز، فما يتماشى مع الدين يقبل وما يتعارض يرفض أو يعاد تأويله، أما فيما يخص نسبة 5.9% و التي تشكل الأقلية، ترى أن الانتماء الديني لا يأخذ بعين الاعتبار عند

تبنى القيم النسوية ويمكن تسمية هذا الاتجاه بالنسوية العلمانية حيث يتم تبني القيم النسوية بمعزل عن الأطر الدينية؛ وقد يعكس هذا الاتجاه تأثر بعض الأستاذات بالتيار الفكر الغربي أو الحركات النسوية الراديكالية التي تعتبر الدين يستخدم كأداة لإخضاع النساء.

وعليه فإن هذه النتائج تشير إلى أن أغلبية الأستاذات يمتلكن رؤية منسجمة مع المرجعية الدينية، وهو ما يعكس مسعى التوافق بين الحديث والهوية الثقافية والدينية، كما أن وجود أصوات أكثر تحررا ولو بنسبة قليلة يدل على التعددية الفكرية داخل النخب النسائية الجامعية.

الجدول رقم (18): يبين إجابات أفراد العينة حول مدى تأثير الثقافة المحلية للمرأة المثقفة على تبنيها للقيم النسوية:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
52,90 %	27	بشكل كبير
35,30 %	18	بشكل محدود
11,80 %	06	لا تؤثر
100 %	51	المجموع

يتبين من خلال النتائج أن أغلبية المستجوبات المقدرة نسبتهم بـ 52.9% يعتقدن أن الثقافة المحلية تؤثر بشكل كبير على تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية. فالثقافة المحلية تشكل مرجعية أخلاقية ودينية قوية يصعب تجاوزها حتى من طرف النساء المثقفات، وهو ما يمكن أن يصعب انتشار هذه القيم الدخيلة والتخلي عن ما هو معتاد اجتماعيا، وفي المقابل نجد نسبة مقدرة بـ 35.9% يعتقدن أن التأثير محدود مما يعكس مرونة وانتقائية المرأة المثقفة وانحيازها للتجديد فهي تنتقي بعض القيم النسوية التي تتناسب مع احتياجاتها العملية والإنسانية الاجتماعية كما يعتقد 11.8% فقط أنها لا تؤثر باعتبار أن المثقفة تكون أكثر تطلعا وانفتاحا على الفكر العالمي مما قد يجعلها غير مقيدة بالقيم الاجتماعية والثقافية

للمجتمع ومن خلال هذه النتائج يتبين أن المرأة المثقفة رغم انفتاحها لا تنفصل عن جذورها الثقافية المحلية وتعتبرها مرجعية لها.

الجدول رقم (19): يبين إجابات أفراد العينة حول الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
52,90 %	27	بشكل كبير
47,10 %	24	بشكل محدود
00 %	00	لا تؤثر
100 %	51	المجموع

تظهر النتائج أنه وبنسبة مقدرة بـ 52.9% يعتقد أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية، فمثلا في الماضي مع التنشئة التقليدية تكبر الفتاة وهي خاضعة، كونها تعلم منذ الصغر على الطاعة والامتثال والاحترام المطلق للرجل، أما في الواقع الراهن ومع انتشار وسائل التنشئة الحديثة كوسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام تنشئ الفتيات على التمكين والوعي مما قد يجعلها تتقبل بعض القيم النسوية، بينما ترى نسبة مقدرة بـ 47.1% أن تأثيرها محدود فالمرأة المثقفة بفضل وعيها وتعليمها قادرة على مراجعة ما تلقته في تنشئتها وانتقاء ما يتناسب من القيم بوعي نقدي دون أن تبقى أسيرة لما تربت عليه كما لم تسجل أي نسبة تعتبر أن التنشئة لا تؤثر فالتنشئة الاجتماعية لا يمكن تجاوزها كليا.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني

الجدول رقم (20): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا أثر تبني الخطاب النسوي على العلاقات مع الجنس الآخر.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
13,70 %	07	أثر إيجابيات
17,60 %	09	أثر سلبي
68,60 %	35	لم يؤثر
100 %	51	المجموع

تظهر النتائج أن نسبة مقدرة بـ 68.6% أن تبني أفراد العينة للخطاب النسوي لم يؤثر في علاقاتهن بالجنس الآخر، بينما أشارت نسبة مقدرة 17.6% أن تأثيره كان سلبي، كما صرحت نسبة مقدرة 13.7% أن التأثير كان إيجابياً؛ ومنه فأن تبني الخطاب النسوي وحسب النتائج ليس له علاقة مباشرة بعلاقة الجنسين وهذا يدل على أن أغلبية القيم النسوية المنتشرة هي قيم معتدلة، أما التأثير السلبي فهو فقط بسبب رفض الرجل للتغير الحاصل في دور المرأة.

الجدول رقم (21): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا ساهم الاتجاه النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير قيم المجتمع.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
56,90 %	29	نعم
9,80 %	05	لا
33,30 %	17	إلى حد ما
100 %	51	المجموع

حسب النتائج الموضحة في الجدول فإن أغلب المستجوبات المقدر عددهم بـ 56.9% يرين أن الاتجاه النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في تغيير قيم المجتمع، وذلك يرجع إلى كون الاتجاه النسوي عند انتشاره عبر مواقع التواصل الاجتماعي يخلق

مساحات حرة للنقاش والتعبير الحر، مما يؤدي إلى طرح قضايا كان مسكوتاً عنها، وينتج عن ذلك تدريجياً تغير نظرة المجتمع للمرأة وموقعها؛ بينما ترى نسبة 33.3% أنه يساهم إلى حد ما، فبالرغم من سرعة انتشاره إلا أنه لا يرافقه تطبيق عملي واقعي له مما يجعل التغير جزئياً أو غير متوازن؛ كما ترى نسبة 9.8% أنه لا يساهم كون أن الخطاب عندما يكون رقمي ينظر إليه على أنه متطرف ومستورد مما يفقده المصداقية وتأثير على نطاق واسع.

الجدول رقم (22): يبين إجابات أفراد العينة حول ما هي أبرز أشكال المقاومة التي يمكن أن تواجهها المرأة داخل الأسرة عند التعبير عن أفكارها النسوية.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
18,90 %	10	الحد من حرية قراراتها الشخصية
34,00 %	17	انتقاد آرائها والسخرية منها
34,00 %	17	محاولة التأثير على قناعاتها بأساليب مباشرة وغير مباشرة
9,40 %	05	لا توجد مقاومة واضحة داخل الأسرة
1,9 %	1	بحسب التنشئة تختلف الأسرة في قبولها أو رفضها
1,9 %	1	على حسب الأسرة
100 %	51	المجموع

من خلال نتائج موضحة في الجدول يتضح أن السخرية والانتقاد تمثل 34% من أشكال الدفاع الأسري عن القيم التقليدية ويعكس ذلك مقاومة رمزية ومعنوية ناتجة عند تعارض أفكار نسوية مع المعايير الثقافية والأدوار الجندرية الموروثة حيث أن الأسرة تعتبر أن تبني الأفكار النسوية تهديداً للبنية الأسرية القائمة على التسلسل الهرمي الأبوي، وبالتالي يظهر الانتقاد كآلية لضبط السلوك وتوجيهه من ناحية أخرى نرى أن 34% تتمثل في

محاولة التأثير على القناعات لدى المرأة وتعد من الاستراتيجيات الأقل حدة للسيطرة مثل الإقناع، التذكير بالأدوار التقليدية أو حتى التأنيب العاطفي حيث يظهر ذلك خوفاً من التغيير السريع في مواقف المرأة المثقفة خصوصاً كونها تملك سلطة معرفة، هنا تلجأ الأسرة إلى المقاومة الأقل حدة لتعديل أو احتواء الميول النسوي بالإضافة إلى 18.9% تمثل شكلاً أكثر وضوحاً من المقاومة وهو الحد من حرية القرار وقد يتجلى في تقييد قرارات المرأة بشأن الزواج، السفر أو التخصصات الأكاديمية التي تدرسها. هذا الشكل يعكس رغبة وفي الأخير في إعادة فرض الهيمنة الأسرية على المرأة حتى إن كانت في موقع علمي ومهني مرموق أما بالنسبة للبقية فقد اعتبرت أنه لا توجد مقاومة أسرية وقدرت هذه النسب بمجموع 11.3 ويعكس هذا عمومية ظاهرة حتى بين الأسر ذات الخلفيات المتعلمة.

الجدول رقم (23): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان تبني المرأة لهذه الأفكار النسوية يؤدي إلى توتر علاقتها مع أفراد أسرتها.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
80,40 %	41	نعم
19,60 %	10	لا
100 %	51	المجموع

حسب النتائج الموضحة في الجدول، يتبين أن نسبة مقدرة بـ 80.4% يعتقد أن تبني المرأة المثقفة للأفكار النسوية يؤدي إلى توتر علاقتها مع أفراد أسرتها حيث أن الأسرة تشعر بالخطر والخروج عن الشائع خصوصاً حين تبدأ المرأة بتحدي الأدوار المتوقعة منها أو رفض قرارات تفرض عليها بإسم المصلحة؛ وفي المقابل ترى النسبة مقدرة بـ 19.6% أنه لا يؤثر في العلاقات، فالمرأة المثقفة تتميز بكونها تملك مهارات تواصل جيدة مما يساعدها في شرح مواقفها دون خلق صدام مباشر.

الجدول رقم (24): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت المرأة تواجه صعوبة في التعبير عن آرائها النسوية في بيئة العمل:

الإقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	10	% 39,20
أحياناً	27	% 52,90
لا	04	% 7,80
المجموع	51	% 100

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة مقدرة بـ 52.9% ترى أن المرأة تواجه صعوبة في التعبير عن آرائها النسوية أحياناً في بيئة العمل، فهي تخاف مناء الاتهام بعدم الموضوعية والتطرف في العديد من الأحيان، بالإضافة إلى أن اختلاف موقعها في الشغل يحدد ذلك. كما اعتبرت نسبة مقدرة بـ 39.2% أنها تواجه ذلك بشكل دائم، وقد يرجع ذلك إلى العقلية الذكورية التقليدية التي لا زالت تسيطر على المؤسسات لخوفها من الخطاب النسوي. بينما اعتبرت نسبة مقدرة بـ 7.8% أنها لا تواجه صعوبات، وقد يكون ذلك عكس للوعي والانفتاح المنتشر في بعض بيئات العمل.

وعليه فإن هذه النتائج المتحصل عليها تبين أن مناخ العمل لا يزال في الغالب متأثر بالعوامل التقليدية.

الجدول رقم (25): يبين إجابات أفراد العينة حول ما هي أبرز أشكال المقاومة التي تواجهها المرأة في بيئة العمل.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
7,40 %	04	تقليل فرصها في الترقية والقيادة
16,70 %	08	التحيز في توزيع المهام والمسؤوليات
42,60 %	22	التشكيك في كفاءتها مقارنة بالزملاء الرجال الضغط عليها للالتزام بالأدوار التقليدية
33,30 %	17	لا توجد مقاومة واضحة
100 %	51	المجموع

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة مقدرة بـ 42.6% يصرحن أن أكثر أشكال المقاومة التي تواجهها المرأة في بيئة العمل هي التشكيك في كفاءتها مقارنة بالزملاء الرجال، وذلك قد يكون راجع لأسباب عدة أهمها هيمنة الصور النمطية الثقافية التي تفترض أن الرجل أكثر قدرة على اتخاذ القرار والقيادة، خاصة في المهام التقنية أو الإدارية، وفي المقابل تفترض نسبة مقدرة بـ 33.3% أنهم لا يواجهون مقاومة، وهذا ما قد يشير إلى تفاوت تجارب النساء حسب نوع المؤسسة أو طبيعة المناخ المهني العام؛ كما اعتبرت نسبة 16.7% أن التحيز في توزيع المهام والمسؤوليات أحد أهم أشكال المقاومة الموجهة للمرأة في بيئة العمل، وهذا راجع للاعتقاد بأن المرأة أقل خبرة و مقدرة على إنجاز المهام الصعبة التقنية، فيسند إليها العمل الإداري والداعم فقط.

كما صرحت نسبة مقدرة بـ 7.4% أن أبرز أشكال المقاومة في العمل هي تقليل فرصها في الترقية والقيادة، وهذا راجع لأسباب عدة أهمها التقليل من ذكاء المرأة أمام الرجل لاعتقادهم أن الرجل أكثر حكمة ومعرفة.

الجدول رقم (26): يبين إجابات أفراد العينة حول ما هي أكثر أشكال المقاومة التي تلاحظونها في الفضاء الافتراضي:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
31,60 %	16	التنمر والسخرية
24,60 %	13	الهجوم اللفظي ضدهن
12,30 %	06	نشر محتوى مضاد للأفكار النسوية
31,60 %	16	استصغار قضايا المرأة في النقاشات الافتراضية
100 %	51	المجموع

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة مقدرة ب 31.6% ترى أن التنمر والسخرية هي أكثر أشكال المقاومة في الفضاء الافتراضي، مما يعكس حجم العنف الرمزي واللفظي الذي تتعرض له النساء عند التعبير عن مواقفها النسوية، وفي المقابل اختارت نسبة 31.6% التهميش وعدم التفاعل مع قضايا المرأة في النقاشات الافتراضية كأكثر أشكال المقاومة انتشاراً، وهذا يدل على التجاهل واللامبالاة بقضايا المرأة، كما اعتبرت نسبة 24.6% أن نشر المحتويات المضادة للأفكار النسوية من أهم أشكال المقاومة الافتراضية، مما يعكس ذلك محاولة تشويه الفكر النسوي ورموزه أو أهدافه، أما الهجوم اللفظي الصريح فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 12.3% وهو يعتبر شكل مباشر من أشكال المقاومة ويعكس العدوانية الموجهة للأفكار النسوية.

الجدول رقم (27): يبين إجابات أفراد العينة حول ما هي أبرز أشكال المقاومة التي قد تواجهها المرأة عند إتخاذ قرارات تخالف توقعات المجتمع:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
15,50 %	08	التقليل من قدراتها
20,70 %	11	التشكيك في قراراتها
3,4 %	2	العزل الاجتماعي
22,40 %	11	الضغط النفسي أو العاطفي لإقناعها بتغيير رأيها
27,60 %	14	الانتقادات المباشرة وغير مباشرة
8,60 %	04	لا توجد مقاومة واضحة
1,7 %	1	الوصم، الرفض
100 %	51	المجموع

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن نسبة 27.6% يرين أن أبرز أشكال مقاومة التي قد تواجهها المرأة عند اتخاذ قرارات تخالف توقعات المجتمع تتمثل في الانتقادات المباشرة والتجريح الشخصي، مما يعكس بشكل واضح مدى عمق الرفض المجتمعي لتحرر المرأة المثقفة من الأدوار النمطية واللجوء لأساليب جارحة لردعها عن قراراتها؛ وفي المقابل تعتبر نسبة 22.4% أن الضغط النفسي أكثر أشكال المقاومة المضادة خاصة في أوساط الأسرة، حيث يتم استغلال الروابط العائلية والعاطفية لإرجاع المرأة عن رأيها وإخضاعها للواقع الاجتماعي؛ أما العزل الاجتماعي قدرت نسبته بـ 20.7% حيث يتم استغلال خوفها من النفس والتهميش الاجتماعي عند مخالفتها لتقاليد متعارف عليها مما يخلق ضغط نفسي كبير؛ في حين تمثل نسبة 15.5% الرأي القائل بالتشكيك في قراراتها مما قد يؤثر هذا الأسلوب في ثقتها بنفسها وبقراراتها؛ أما نسبة 8.6% نكرت وجود أي مقاومة واضحة موجهة للمرأة وقد يكون ذلك راجع لعوامل اجتماعية مؤثرة تختلف من محيط اجتماعي إلى آخر وحسب القيم والعادات والعقليات المنتشرة في المجتمع؛ في حين اعتبرت نسبة 3.4% من الأستاذات أن العزل الاجتماعي أحد أبرز أشكال المقاومة، فقد

ينظر للمرأة على أنها تهديد للقيم الاجتماعية بسبب تبنيها لهذا الاتجاه، حيث أن التعصب على الرأي يدفع الجماعة إلى نبذ أي إنسان يعارض افتراضاتهم ورأيهم مما قد يخلق دوامة صمت؛ في حين عبرت نسبة 1,7% من الأستاذات أن العزل الاجتماعي أحد أبرز أشكال هذه المقاومة، فهذا الشكل يعتبر عنف رمزي مما قد يؤثر بشكل سلبي من الناحية النفسية للمرأة وحتى الاجتماعية فالإنسان الموصوم منبوذ.

الجدول رقم (28): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تفضلين التزام الصمت في المواقف التي تتطلب مواجهة اجتماعية.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
21,60 %	11	نعم
52,90 %	27	أحيانا
25,50 %	13	لا
100 %	51	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن 52.9% من النساء المثقفات تفضلن التزام الصمت في بعض المواقف الاجتماعية التي تتطلب المواجهة، بينما تواجه في المواقف الأخرى مما يعكس توازنا بين الرغبة في التعبير والمواجهة من جهة والحذر الاجتماعي من جهة أخرى قد تصمت المرأة أمام موقف مسيء حفاظا على استقرارها المهني لكنها لا تتردد عن التعبير عن رأيها بوضوح في نقاش أكاديمي داخل القسم أو مع الزملاء.

كما تعبر نسبة 25.5% عن الأستاذات اللواتي رفضن الصمت في مواقف التي تتطلب مواجهة اجتماعية ويفضلن التعبير، ويعكس هذا الموقف شخصية قوية تمثل الصراحة والوضوح وعدم القبول بالسكوت عندما يتعلق الأمر بموقف أو حق، وتدل كذلك على وجود توجه فعال يرفض القوالب التقليدية التي تفرض على المرأة الخضوع، بالإضافة إلى أنه يمكن أن تكون هذه الأستاذات أكثر ثقة بأنفسهن، أما فيما يخص نسبة 21.3% تمثل النساء اللواتي يفضلن الصمت دائما أو الخوف من ردود الفعل السلبية و التي قد تكون ناتجا لتنشئة

اجتماعية تشجع المرأة على التحفظ خاصة في المجتمع الأكاديمي حيث تتدخل السلطة المعرفية مع العلاقات الاجتماعية، ويمكن فهم هذا السلوك على أنه استراتيجية صمت دفاعي لحماية الذات.

الجدول رقم (29): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كانت مقاومة المجتمع لإختيارات المرأة يمكن أن تؤدي إلى تراجعها عن بعض قراراتها أو تغيير قناعاتها.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
47,10 %	24	نعم
49,00 %	25	أحيانا
3,90 %	02	لا
100 %	51	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة و التي قدرت بـ 49% تشير إلى أن مقاومة المجتمع لاختيارات المرأة قد تؤثر عليها في بعض الأحيان فقط، مما يعكس وجود وعي داخلي لدى المرأة المثقفة بقراراتها، ولكنها في نفس الوقت ليست مناهة عن الضغوط الاجتماعية، خصوصا عندما تكون هذه الضغوط شديدة، ومنه فعين المرأة في مثل هذه الحالات منقادة كليا ولا متمردة تماما بل تمارس نوعا من التكيف أو التعديل المرحلي لقناعاتها حسب طبيعة المقاومة المجتمعية، كما تعبر نسبة 47.1% وهي تقريبا نسبة العينة عن أن مقاومة المجتمع تؤدي فعلا إلى تراجع المرأة عن قراراتها أو تغيير قناعاتها وهذا يدل على أن الضغوط الاجتماعية في البيئة الجامعية أو العامة لا تزال تمارس قوة فعالة على المرأة حتى إن كانت على مستوى علمي ومهني عالي كون المجتمع قد يفرض قوالب سلوكية وقيمية على المرأة تجعلها تشعر بالذنب أو الضغط إذا خرجت عن المألوف، مما يؤدي بها إلى تعديل مواقفها، أما فيما يخص نسبة 3.9% وهي نسبة ضئيلة جدا من العينة والتي ترى أن مقاومة المجتمع لا تؤثر في قرارات المرأة أو قناعاتها، وتدل

على قوة الإرادة والاستقلالية الذاتية، ومن الممكن أن تنتمي إلى بيئة مشجعة أو داعية وتعد أكثر قبولاً لحرية المرأة مما يكون شبكة دعم قوة لها.

الجدول رقم (30): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تميلين لضبط تعبيرك الفكري حتى لا تفهمي بشكل خاطئ اجتماعياً.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
51,00 %	26	نعم
39,20 %	20	أحياناً
9,80 %	05	لا
100 %	51	المجموع

حسب النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن 51% من الأستاذات يضبطن تعبيرهن الفكري، وهذا قد يرجع إلى الوعي الاجتماعي العالي داخل البيئات الأكاديمية الرسمية، بالإضافة إلى إداءة تأثير الكلمات على الصنع المهنية والشخصية، أو إلى الضغط الثقافي المتوقع من النساء في مجتمعات محافظة أو تقليدية حتى ضمن الأوساط المتقفة؛ كما تعكس نسبة 39.2% نوعاً من الذكاء الاجتماعي والمرونة في ضبط الخطاب بحسب السياق، وقد توحى هذه النسبة بأن الأستاذات يقيمن طبيعة الموقف قبل تقرير أسلوب التعبير؛ أما فيما يخص نسبة 9.8% فهي النسبة القليلة التي أجابت بلا حيث يمكن لنا وصف هذه المجموعة بأنها تمتلك شجاعة فكرية واستقلالية عالية وقد تكون هذه الفئة هي الدافع الأساسي وراء خلق مناخ حر في النقاش العلمي.

الجدول رقم (31): يبين إجابات أفراد العينة حول كيفية تصرفك عادة عند شعورك بالرفض أو الانتقاد بسبب طرحك الفكري:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
19,20 %	10	أستمر في الطرح دون تغيير
57,70 %	29	أطرح وجهة نظري بطريقة أقل شدة
21,20 %	11	أتجنب الحديث في هذا الموضوع مجددا
00 %	00	أغير موقفي
1,90 %	01	أقدم اعتذار
100 %	51	المجموع

حسب النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن الغالبية تميل لتخفيف الحدة في الطرح بنسبة 57.7%. وهذا يشير إلى أن الأساتذات يظهرن مرونة فكرية، حيث يتم تعديل الأسلوب وليس المضمون، كذلك يعبر عن وعي بأهمية الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والمهنية وعدم الاستدامة مع المتلقي.

كما تعبر نسبة 21.2 بالمئة عن فئة التي تتجنب الحديث في الموضوع مستقبلاً وهذا يعكس حساسية اجتماعية عالية وقد يكون مدفوعاً بتجارب سابقة خشية من التصادم أما فيما يخص نسبة 19.2%، هذه الفئة تظهر ثقة عالية بالنفس واستقلالاً فكرياً ولا تتأثر بالرفض أو النقد. وتمثل نموذج للأستاذة التي تؤمن بحرية التعبير ولا ترى في النقد مبرراً لتغيير موقفها أو طريقتها. ويعد موقف علمي ثابت عكس نسبة 1.9% والتي تقدم اعتذاراً عند شعورها بالرفض أو الانتقاد. وهي نسبة شبه معدومة وخيار نادر جداً بين الأساتذات الجامعيات. مما يعكس أن الاختلاف في الرأي لا يستوجب الصراحة أو الاعتذار.

الجدول رقم (32): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تعتقد أن الصدام مع المجتمع حول القيم والأفكار يضر بمكانة المرأة المثقفة.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
45,10 %	23	نعم
35,30 %	18	أحياناً
19,60 %	10	لا
100 %	51	المجموع

حسب النتائج الموضحة في الجدول يتضح بأن 45.1% يعتبر أن الصدام يضر بالمكانة، ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة المثقفة رغم امتلاكها أدوات فكرية قوية لا تزال تقيم وزناً كبيراً لصورتها الاجتماعية، وترى أن المواجهة الفكرية أو الصدام حول القيم قد يفهم باعتباره تمرداً غير مقبول اجتماعياً. وقد تتجنب إعلام عن آرائها خوفاً من التشكيك في أنوثتها الاجتماعية أو وطنيتها أو أخلاقياتها، كما تعكس نسبة 35.3% الفئة التي أجابت بـ: أحياناً، أي أن التأثير يعتمد على السياق وهذا يعكس نوعاً من الفكر التحليلي والمرونة حيث أن هذه الفئة لا تعلم ضرر الصدام، بل تربطه بطبيعة القضية أو السياق أو الجمهور، بالإضافة إلى أنها تشير إلى وجود قضايا قد تقبل بدرجة ما بينما يعد بعضها الآخر خطأ أحمر وقد تجد الأستاذة نفسها قادرة على نقض صبحي لبعض الأعراف، لكنها تتفادى المساس المباشر بالقيم الدينية أو السياسية السائدة أما فيما يخص الفئة التي تعتبر أن الصدام لا يضر والتي قدرت بنسبة 19.6% والتي تمثل الأقلية وهي تعبر عن فئة مستقلة فكرياً وشجاعة اجتماعية وتؤمن بأن المرأة المثقفة ينبغي أن تقود التغيير المجتمعي لا أن تتصاعم للقيود، من المحتمل انتماء هؤلاء الأستاذات إلى تخصصات أكثر تحملاً للفلسفة والأدب أو علم الاجتماع.

الجدول رقم (33): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تتفادين النقاشات المجتمعية الحساسة " الدين - قضايا المرأة ".

الإقتراحات	التكرار	النسبة
دائماً	07	% 13,70
أحياناً	22	% 43,10
نادراً	22	% 43,10
المجموع	51	% 100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن نسبة 43.1% من الأستاذات لا يرفضن النقاش، لكنهن يقيمن التوقيت والجمهور والسياق، مما يعكس نضجاً أكاديمياً ومرونة فكرية، والقدرة على ممارسة النقد دون تجاوز الخطوط الحمراء المجتمعية، وتبني ما يعرف بالتواصل الواعي، وهو أحد مخرجات الفكر النسوي الأكاديمي الذي يجمع بين التمكين ونهج حوار مارين مما يعكس تأثيراً جزئياً بالخطاب النسوي في مواقع التواصل الذي يشجع للتعبير لكن ضمن حدود الوعي المجتمعي، حيث تتفاعل هذه الفئة مع النسوية لكن بانتقائية، ما يوحي بأن التأثير ليس مطلقاً بل مشروط بالقيم الشخصية والخبرة الأكاديمية، ومن ناحية أخرى اعتبرت نسبة مقدرة 43.1% أنه نادراً ما تتفادى النقاشات المجتمعية الحساسة حيث تظهر هذه الفئة شجاعة فكرية والثقة في الذات، وغالباً ما تكون قد تأثرت بالخطابات النسوية الرقمية، التي تعيد تعريف مفاهيم القوة والحرية والتمكين، مما يشير إلى أن النسوية الرقمية تساهم في بلورة قيم جديدة لدى المرأة المثقفة 13.7% من النساء تتفادى النقاشات الحساسة بشكل دائم حيث تمثل أقلية من الأستاذات لوأتي يمارسن رقابة ذاتية صارمة في تعاطفهن مع قضايا حساسة مما يعكس الشعور بالخطر الرمزي أو الاجتماعي من التورط في مواضيع قد تحدث جدلاً كذلك يعكس وعياً بمحدودية المساحة المتاحة للنقاش الحر.

الجدول رقم (34): يبين إجابات أفراد العينة حول نوعية القيم النسوية التي ترين أنها قابلة للتبني في السياق المحلي:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
% 25,50	13	العمل
% 1,8	1	المساواة
% 65,5	33	مناهضة العنف ضد المرأة
% 5,5	3	الحرية
% 1,8	1	الحرية في التعبير عن أفكارها والدفاع عن حقوق المرأة
% 100	51	المجموع

من خلال النتائج يتضح أن 65.5% تختار مناهضة العنف ضد المرأة، وتعد هذه القيمة الأكثر قبولاً لدى الأستاذات الجامعيات، وهذا راجع إلى توافق هذه القيمة مع المرجعيات الدينية والقانونية المحلية، مما يجعلها غير متصادمة ثقافياً. كذلك تعكس الوعي الحقوقي المتزايد في المجتمع. أما قيمة العمل التي جاءت بنسبة 25.5%، فهي تعبر عن رغبة المرأة المثقفة في تحقيق استقلالية ذاتية دون التصادم مع القيم التقليدية. في المقابل، انخفضت نسبة تبني قيمة الحرية إلى 5.5%. ويعود ذلك إلى أن مفهوم الحرية يعبد حساساً في السياق المحلي، وقد يساء فهمه كذلك. جاءت نسبة تبني الحرية في التعبير عن الرأي والدفاع الحقوق ب 1.8% فقط بسبب التخوف من التباعات الاجتماعية والنقد المجتمعي، كما حلت المساواة في أدنى مرتبة بنفس النسبة 1.8 نتيجة اعتبارها مفهوماً يتناقض مع الخصوصية الثقافية والفروق الفطرية بين الجنسين.

الجدول رقم (35): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان هناك تضارب جوهري بين بعض القيم النسوية والقيم الثقافية أو المجتمعية المحلية.

الإقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	39	76,50 %
أحياناً	12	23,50 %
لا	00	00 %
المجموع	51	100 %

حسب النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن نسبة 76.5% ترى أن هناك تضارب جوهري بين بعض القيم النسوية والقيم الثقافية أو المجتمعية المحلية، وهذا يعكس تأثير الخطاب النسوي الرقمي بالنموذج الغربي مما يجعله غير متلائم مع السياق العربي المحافظ ذو الطابع التصادمي، مما يخلق رفضاً اجتماعياً وتوتراً لدى المثقفة اتجاه هذا التوجه الذي يعد ترويحاً لمفاهيم معارضة للدين والتقاليد. أما نسبة 23.5% من النساء يرين أن التضارب ليس دائماً، بل يتوقف على نوعية القيم النسوية المطروحة، هذا يعكس وجود تيارات نسوية متعددة ويدل كذلك على أن بعض القيم النسوية تكون مقبولة في قضايا العمل لكنها تصادم بالمجتمع في قضايا الحرية الشخصية أو الأدوار الأسرية؛ وفي حين آخر لم تسجل أي مشاركة تنكر وجود تضارب بين القيم النسوية والثقافية ويعد هذا اجتماع ضمني بين المثقفات الجامعيات على أن الخطاب النسوي في صيغته الرقمية الحالية لا يخلو من إشكاليات ثقافية.

الجدول رقم (36): يبين إجابات أفراد العينة حول نوعية القيم النسوية التي تترين أنها تتعارض مع القيم المحلية.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
47,10 %	24	الدعوة إلى الإستقلالية الكاملة للمرأة عن الأسرة
15,70 %	08	رفض الأدوار التقليدية للمرأة
51,00 %	26	المطالبة بالمساواة المطلقة بين الجنسين
17,60 %	09	انتقاد النظام الأبوي والدعوة إلى إسقاطه
37,30 %	19	الدفاع عن حرية الجسد واللباس
29,50 %	13	نقد المؤسسة الزوجية
198,20 %	101	المجموع

حسب النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن أغلبية الأستاذات بنسبة 51% ترى أن المطالبة بالمساواة المطلقة بين الجنسين تتعارض مع القيم المحلية ويشير ذلك إلى إدراك واضح للفوارق البيولوجية والدينية والثقافية بين الجنسين في السياق المحلي مما يجعل المساواة لمطلقة طرْحاً غير واقعي أو غير ملائم في نظرهن.

كون مساواة المرأة بالرجل في كل الأدوار دون مراعاة الخصوصيات (كالنفقة أو إدوارد الأمومة) قد تعد تجاوزاً للقمر المدينة أو اجتماعية كما تعكس نسبة 47.1% الأستاذات الذين ينظرون إلى أن الاستقلال التام عن الأسرة كمفهوم يتعارض مع قيم الترابط الأسري والوجبات العائلية في المجتمع المحلي حيث يبرز هنا خوف من تفكك الروابط الأسرية، خاصة إذا ارتبط ذلك بالاستغناء عن دور رجل داخل الأسرة. أما بالنسبة لموضوع حرية الجسد واللباس، فهناك 37.3% من الأستاذات يعتبرن سبب برفض نسب لها حتى في الأوساط المثقفة. أما فيما يخص نقضي النظام الأبوي والمطالبة بإسقاطه، نسبة الرفض لهذه القيمة أقل مقارنة من المواضيع المثيرة للجدل حيث تفهم في بعض السياقات المحلية كدعوة للتعري أو كثر الحياء المجتمعي مما يتسبب برفض نسبي لها حتى في الأوساط المثقفة. أما

فيما يخص نقد النظام الأبوي والمطالبة بإسقاطه، نسبة الرفض لهذه القيمة أقل مقارنة بالقيم السابقة، حيث قدرت ب 17.6% ربما لأن بعض الأستاذات يفرقن بين النقض البناء للنظام الأبوي وبين الهجوم الكامل عليه وهو ما قد يفهمه كعداء مباشر للتراث الديني والاجتماعي كما كانت نسبة 15.7% تعتبر أن رفض الأدوار التقليدية للمرأة يتعارض مع قيم الترابط الأسري وهذا يدل على أن الأستاذات تظل متمسكات بالدور التقليدي للمرأة في الأسرة والمجتمع وهذا يشير إلى حضور قوي للقيام المحافظة حتى دايماً نخبة نسوية. وفي الأخير اعتبرت نسبة مقدرة ب 29.5% أن نقد المؤسسة الزوجية والدعوة الى تفكيكها من القيم التي تتعارض مع القيم الترابط الأسري وهذه النسبة تعبر عن حساسية اجتماعية. اتجاه زعزعة مؤسسة الزواج لما لها من أهمية دينية ومجتمعية.

الجدول رقم (37): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كان تبني المرأة المثقفة:

النسبة	التكرار	الإقتراحات
33,30 %	17	نعم
66,70 %	34	لا
100 %	51	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن 66.7% ترى أن تبني بعض القيم النسوية لا يعني بالضرورة رفضها للقيم التقليدية، وهذا يدل على التمييز الواعي بين ما هو حقوقي وما هو تصادمي، ويدل كذلك على مرونة القيم الثقافية المحلية، حيث تسمح ببعض التطوير الذي يفتح المجال لتكامل تدريجيا مع بعض الأطروحات النسوية مثل رفض العنف، ويعكس كذلك النضج الفكري لدى المرأة المثقفة والذي يجعلها قادرة على الموازنة بين الانفتاح النقدي والاحتفاظ بالانتماء الثقافي دون الانزلاق إلى الرفض الكلي للمرجعيات المحلية؛ ومن ناحية أخرى توجد نسبة 33.3% وهي ثلث العينة التي ترى أن تبني قيم النسوية يعني ضمناً أو فعلياً رفضاً لبعض القيم التقليدية، مما يعكس طبيعة بعض القيم

النسوية التي تتصاعد مع النظام الأبوي السائد، كذلك يدل على التجربة الشخصية لبعض المثقفات قد تظهر لهم أن الالتزام الكامل بالنسوية يتطلب تجاوز بعض القوات الاجتماعية.

الجدول رقم (38): يبين إجابات أفراد العينة حول الاعتقاد أن المرأة المثقفة مطالبة بإيجاد توازن بين قناعاتها الفردية (النسوية مثلاً) وبين السياق المجتمعي الذي تنتمي إليه.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
53,80 %	27	نعم
5,80 %	03	لا
40,40 %	20	حسب نوع العلاقات
100 %	51	المجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن 35.8 % يعتقد أن المرأة المثقفة مطالبة بإيجاد توازن بين قناعاتها النسوية والسياق الاجتماعي، وهو ما يعكس من منظور سوسيولوجي وعياً بأهمية الاندماج الرمزي السوسيولوجي داخل المنظومة الاجتماعية دون التفريط بالهوية الفردية، في المقابل تشير نسبة 40.4 % إلى أن هذا التوازن يعتمد على نوعية العلاقات الاجتماعية، مما يدل على ممارسة النساء لاستراتيجيات تفاوضية مرنة حسب السياق انسجاماً مع ما يعرف بالهوية السياقية؛ أما النسبة الأقل 53.8 % تمثل توجهها يميل إلى استقلال القيم عن المجتمع وهو ما يفسر بتأثر بعض الأستاذات بخطابات نسوية عالمية تؤكد على الفردانية والتحرر من المعايير التقليدية.

السؤال المفتوح رقم (39): يبين إجابات أفراد العينة حول نوع القيم النسوية التي تعتقد أن قابلية للتكيف مع القيم المحلية.

يتبين من خلال تحليل إجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح المتعلق بإمكانية التكيف بين القيم النسوية والقيم الاجتماعية المحلية، أن هناك قابلية واضحة للتوفيق بين الجانبين، بشرط الالتزام بالسياق الثقافي والديني المحلي. فقد تركزت أغلب الإجابات حول

قيم نسوية يُنظر إليها كعالمية وإنسانية، مثل الدفاع عن حقوق المرأة، والمساواة، ومناهضة العنف القائم على النوع، وهي قيم لا تتعارض في جوهرها مع القيم الإسلامية ولا مع المرجعيات الثقافية للمجتمع المحافظ، بل تتقاطع معها في كثير من الجوانب، خصوصاً عند تقديمها من منطلق نسوية إسلامية أو نسوية معتدلة تراعي الخصوصيات الدينية والاجتماعية. وتُعدّ هذه القيم من أكثر القيم النسوية قابلية للتكيف، لأنها تُطرح من داخل المنظومة القيمية للمجتمع، لا من خارجها، مما يُسهّل قبولها مجتمعياً ويجنبها الصدام مع الهوية المحلية.

التحليل يُظهر أن الفرضية التي تنطلق من إمكانية التوفيق بين القيم الاجتماعية المحلية والاتجاه النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي فرضية صحيحة وواقعية، شرط أن يتم تقديم هذه القيم في إطار معتدل ومتزن، يحترم الخصوصيات الثقافية والدينية، ويركز على الجوانب المشتركة بدلاً من نقاط الخلاف.

الجدول رقم (39): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت تعتبرين أنه من الممكن تكيف بعض المبادئ النسوية مع ثقافتنا دون المساس بهويتنا.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
70,60 %	36	نعم
13,70 %	07	لا
15,70 %	08	محايدة
100 %	51	المجموع

يتبين من خلال نتائج موضحة أن نسبة مقدرة بـ 70.6% ترى أنه من الممكن تكيف بعض المبادئ النسوية مع ثقافتنا دون المساس بهويتنا بما يدل على الانتقائية التي تميز المرأة المثقفة وتمسكها بقيمها الاجتماعية في حين اختارت نسبة مقدرة بـ 15.7% الحيادية مما قد يدل على التذبذب الناتج عن تعدد الطيارات النسوية واختلاف الخطابات بين ما هو حقوق مشروع وما هو صدامي أو لا يجسد الواقع وفي المقابل أجابت نسبة مقدرة

بـ 13.7% ب "لا"، وقد يعكس ذلك تخوفاً من أن تحدث قيم نسوية اختلالاً في منظومة القيم التقليدية على العموم قد يدل هذا على الميل الجازم إلى الانتقاء وليس التبني.

الجدول رقم (40): يبين إجابات أفراد العينة حول ما إذا كنت ترى أن التوفيق بين القيم النسوية والاجتماعية ضروري لتحقيق تطور دور المرأة في المجتمع.

النسبة	التكرار	الإقتراحات
39,20 %	20	نعم
31,40 %	16	لا
29,40 %	15	محايدة
100 %	51	المجموع

يظهر من خلال النتائج الموضحة أن نسبة مقدرة بـ 39.2% ترى أن التوفيق بين القيم النسوية والاجتماعية ضروري لتحقيق تطور دور المرأة في المجتمع، مما قد يخلق مسار إصلاحياً هادئاً وفعالاً بعيداً عن الصراعات ويلغي التطرف المنتشر والذي يحرض على التخلي عن القيم الثقافية المحلية والاجتماعية وحتى الدينية وفي المقابل أجابت نسبة مقدرة بـ 31.4% بلا مما يشير ذلك إما للمتمسكات بالقيم الاجتماعية التقليدية دون قبول النسوية أو المتمسكات بالقيم النسوية (الراдикаليات) والتجديد خارج نطاق كل ما هو تقليدي. أما النسبة الباقية والمقدرة بـ 29.4% اختارت أن تكون محايدة.

ويظهر هذا التباين في المواقف حجم التعقيد الذي ورفق محاولات التوفيق والموازنة بين القيم المحلية الاجتماعية والمورث الثقافي من جهة وبين الحادثة وتقبل التغيير الاجتماعي من جهة أخرى.

ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة:

بعد عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها سنحاول مناقشة النتائج النهائية التي أسفرت عنها دراستنا من خلال جمع أكبر عدد من المتغيرات البحثية التي لها صلة في تفسير النتائج على ضوء الفرضيات التي فرضتها الدراسة، للتأكد من صحتها أو عدم صحتها، ولما تقتضي طبيعة البحث العلمي من ضرورة الالتزام بقاعدة منهجية أساسية.

1. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

الفرضية الجزئية الأولى: إن مضمون الخطاب النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي يتنوع بين قيم ملتزمة إجتماعيا وقيم متحررة:

من خلال ما توصلنا اليه من نتائج في الدراسة الميدانية والتي تتمحور حول مضمون الخطاب النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي، أن هذا الخطاب لا يتسم بالتجانس، بل يتنوع بين مضامين ملتزمة وأخرى متحررة، حيث تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى أن أكبر نسبة من أفراد العينة، والمقدرة بـ 51%، ترى أن الخطاب النسوي يستخدم لغة تصادية مع المجتمع أحياناً، ما يدل على وجود خطاب نسوي غير ثابت في حدته، يتراوح بين الاعتدال والصدام حسب السياق، كما بين الجدول رقم (7) أن 51% من المستجوبات يرين أن هذا الخطاب لا يحترم القيم الدينية والثقافية، ما يعكس تغلغل النزعة التحررية في مضمونه، خاصة حين يتعلق الأمر بالمرجعيات الثقافية والاجتماعية.

وفيما يخص مدى تعبير الخطاب عن واقع المرأة الجزائرية، أبرزت نتائج الجدول رقم (8) أن النسبة الأكبر، والمقدرة بـ 49%، ترى أنه يعكس واقع المرأة بدرجة متوسطة، ما يشير إلى وجود محتوى نسوي يرتبط جزئياً بالواقع المحلي، دون أن يعكسه بشكل كلي. كما أشار الجدول رقم (9) إلى أن 76.5% من العينة يعتبرن أن الشخصيات المؤثرة في هذا المجال تروج لأفكار متحررة أكثر من اللازم، مما يدعم الفكرة القائلة بأن الخطاب النسوي الرقمي يتسم بجرأة عالية تتجاوز أحياناً الخصوصية الثقافية.

أما فيما يتعلق بطبيعة الخطاب في حد ذاته، فقد أظهرت الإجابات على السؤال المفتوح رقم (10) توجهاً عاماً نحو وصف الخطاب بأنه أكثر تحرراً، مع تبريرات متنوعة، مثل تجاهل القيم الدينية، التركيز على الحرية الفردية، والانبهار بالنموذج الغربي، في مقابل نسبة محدودة رأت وجود بعض أشكال الالتزام داخل الخطاب. وتدعم هذه الصورة نتائج الجدول رقم (11)، الذي بين أن 76.5% من المبحوثات يعتبرن أن مضمون الخطاب النسوي الحالي يستند إلى القيم الغربية أكثر من القيم المحلية، وهو ما يؤكد غلبة الطابع التحرري المستورد على مضمون هذا الخطاب في السياق الافتراضي؛ ومنه من خلال هذه النتائج تتحقق صحة الفرضية الجزئية الأولى.

اختبار الفرضية الجزئية الثانية: تتبنى المرأة المثقفة القيم النسوية في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة انتقائية

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج في الدراسة الميدانية والتي تتمحور حول القيم التي تتبناها المرأة المثقفة تبين أن المرأة المثقفة لا تتبنى الخطاب النسوي بمطلقه، وإنما تتفاعل معه بطريقة انتقائية تتماشى مع قناعاتها الشخصية والقيم التي تراها مقبولة في بيئتها، ففي الجدول رقم (13) أشارت 76.5% من المستجوبات إلى أنهن يتبنين القيم النسوية بشكل جزئي، وهو ما يدل على غياب التبني الكلي أو الرفض المطلق، بل وجود حالة من الفرز والاختيار، أما في الجدول رقم (14) فقد كانت القيمة الأكثر تبنيًا هي الدفاع عن حقوق المرأة بنسبة 54.9%، ما يعكس توجهاً نحو القيم الإنسانية والعملية بدل القيم المثيرة للجدل، وأكدت نتائج الجدول رقم (15) هذا التوجه، حيث صرحت 88.2% من المشاركات بأن المرأة المثقفة تتعامل بانتقائية مع القيم النسوية.

وفيما يخص محددات هذا التبني، كشف الجدول رقم (16) أن قناعات المرأة مثلت العامل الأبرز بنسبة 64.7%، تليها المرجعية الدينية، مما يعكس طابعاً عقلانياً وشخصياً في انتقاء القيم، ويتعزز ذلك في الجدول رقم (17) حيث أوضحت 80.4% أن المرأة المثقفة تأخذ انتماءها الديني بعين الاعتبار عند تبنيها للقيم النسوية، كما أن الثقافة المحلية

والتنشئة الاجتماعية تؤثران بنسب متفاوتة، لكن في الجدول رقم (18) أكدت 52.9% من عينة الدراسة أن الثقافة تؤثر بشكل محدود ما يفتح المجال أمام نوع من المرونة في التفاعل مع القيم.

أما عن الأثر الاجتماعي، فقد أظهر الجدول رقم (19) أن 68.6% من المبحوثات أشرن إلى أن تبني الخطاب النسوي أثر سلباً على علاقاتهن مع الجنس الآخر، وهو ما قد يدفع المرأة المثقفة إلى الانتقاء الواعي لتفادي الصدام، وفي الجدول رقم (20) اعتبرت 56.9% أن الخطاب النسوي يساهم في تغيير قيم المجتمع إلى حد ما، ما يدل على وعي نسبي بتأثيره لكنه لا يبلغ حد السيطرة الكاملة؛ وأخيراً، أن القيم الأكثر قابلية للتبني محلياً كانت العمل والمساواة، ومناهضة العنف ضد المرأة، وهي قيم مقبولة اجتماعياً وغير متعارضة مع المنظومة الثقافية، تكشف هذه النسب الكبرى عن نمط تبني انتقائي ومدرّس من طرف المرأة المثقفة، التي تختار من الخطاب النسوي ما يتلاءم مع قناعاتها الدينية والاجتماعية، وتُقصي ما تعتبره متطرفاً أو غير مناسب، مما يسمح بتأكيد صحة الفرضية الجزئية الثانية.

الفرضية الجزئية الثالثة: تتعامل المرأة المثقفة مع الضغوط الاجتماعية باللجوء لأسلوب تجنب الصدام المجتمعي.

من خلال ما تم عرضه من الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة نعلم إلى بعض الاستنتاجات الملخصة في النقاط التالية:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية مؤشرات قوية تدعم هذا التوجه، ففي الجدول رقم (22) أشارت 34% من عينة الدراسة أنهن يواجهن مقاومة داخل الأسرة من خلال محاولات التأثير المباشر على قناعاتهن، ونفس النسبة (34%) تعرضن لانتقاد آرائهن والسخرية منها، ما يشير إلى أن المجال العائلي ليس دائماً متقبلاً للخطاب النسوي، كما بين الجدول رقم (23) أن 80.4% من المشاركات يعتبرن أن تبني المرأة لأفكار نسوية يؤدي إلى توتر في علاقتها مع أفراد أسرتها، مما قد يدفعها إلى الحذر في الطرح لتفادي هذا التوتر؛ وفي

سياق البيئة المهنية، أظهرت نتائج الجدول رقم (24) أن 52.9% من النساء يشعرن أحياناً بصعوبة في التعبير عن آرائهن النسوية في بيئة العمل، بينما أشار الجدول رقم (25) إلى أن 42.6% منهن يواجهن التشكيك في كفاءتهن مقارنة بالزملاء الرجال؛ أما في الفضاء الافتراضي فقد بين الجدول رقم (26) أن التمر والسخرية واستصغار قضايا المرأة شكّلت أبرز أشكال المقاومة بنسبة 31.6% لكل منهما، ما يدل على أن فضاء التواصل الرقمي لا يخلو هو الآخر من الضغوط، وتظهر آثار هذه المقاومة في سلوكيات النساء خلال التعبير عن آرائهن، إذ أظهر الجدول رقم (27) أن 27.6% من النساء يواجهن انتقادات مباشرة وغير مباشرة عند اتخاذ قرارات تخالف توقعات المجتمع، بينما تبين في الجدول رقم (28) أن 52.9% من أفراد العينة صرحن بأنهن يفضلن التزام الصمت في المواقف التي تتطلب مواجهة اجتماعية؛ أما في الجدول رقم (29) فقد تبين أن 49% من المشاركات يرجعن أحياناً عن قرارات أو يغيرن قناعاتهن بسبب مقاومة المجتمع، وهو ما يعزز فرضية التراجع كآلية دفاعية؛ وفي الجدول رقم (30)، أوضحت 51% من عينة الدراسة أنهن يضبطن تعبيرهن الفكري لتجنب الفهم الخاطئ، بينما تلجأ 57.7% منهن، حسب الجدول رقم (31) إلى تخفيف حدة الطرح عند شعورهن بالرفض أو الانتقاد.

أما على مستوى تأثير الصدام، فقد أشار الجدول رقم (32) إلى أن 45.1% يرين أن الصدام مع المجتمع يضر بمكانة المرأة المثقفة، ما يجعل تجنب المواجهة خياراً محتملاً؛ ويُعزّز هذا المعطى من خلال الجدول رقم (33)، حيث صرحت 43.1% أنهن يتفادين أحياناً النقاشات الحساسة المتعلقة بقضايا المرأة، بينما 43.1% أخريات يتفادينها دائماً.

انطلاقاً من كل هذه النتائج، يمكن القول إن المرأة المثقفة تميل فعلياً إلى اعتماد أساليب غير صدامية في تعاملها مع الضغوط الاجتماعية، سواء من خلال الصمت، تعديل الخطاب، أو تجنب النقاش، ما يسمح بتأكيد صحة الفرضية الجزئية الثالثة.

الفرضية الجزئية الرابعة: يمكن للمرأة المثقفة تكيف بعض قيم الإتجاه النسوي مع القيم الإجتماعية المحلية.

أما فيما يتعلق بمحور قابلية التوفيق بين قيم الإتجاه النسوي والقيم الاجتماعية المحلية ومن خلال ما تم عرضه من الجداول الخاصة بهذه الفرضية الرابعة نعد الى بعض الاستنتاجات الملخصة في النقاط التالية:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هذه التحديات حاضرة بشكل واضح في تمثيلات العينة، ففي الجدول رقم (35) صرّحت 76.5% من المشاركات بوجود تضارب جوهري بين بعض القيم النسوية والقيم الثقافية أو المجتمعية المحلية، وهو ما يدل على وعي كبير بوجود فجوة بين ما يطرحه الإتجاه النسوي وما هو مقبول اجتماعياً، هذا التضارب تمثل حسب الجدول رقم (36) في المطالبة بالمساواة المطلقة بين الجنسين بنسبة 51%، وهي من أكثر القيم إثارة للجدل ورفضاً في السياق المحلي، نظراً لما تطرحه من مساس بالتصورات التقليدية للأدوار الاجتماعية، ورغم ذلك فإن المرأة المثقفة لا تتبنى موقفاً صدامياً كلياً، بل تتجه نحو التوفيق بين المرجعيتين، كما أشار الجدول رقم (37) حيث رفضت 66.7% من المشاركات فكرة أن تبني قيم نسوية معينة يعني بالضرورة رفض القيم المجتمعية التقليدية، وقد أكدت نتائج الجدول رقم (38) هذا التوجه، حيث ترى 53.8% من النساء أن المرأة المثقفة مطالبة بإيجاد توازن بين قناعاتها الفردية النسوية وبين السياق المجتمعي الذي تنتمي إليه؛ وفي هذا السياق نجد أن بعض القيم النسوية تحظى بقبول واسع لأنها قابلة للتبني محلياً دون أن تتعارض مع الهوية الثقافية، كما هو الحال في الجدول رقم (34) حيث كانت "مناهضة العنف ضد المرأة" القيمة الأكثر قبولا بنسبة 65.5%؛ أما القيم التي تُعتبر أكثر قابلية للتكيف مع البيئة المحلية، فقد وردت بشكل متواضع النسب، مثل المساواة في العمل والدفاع عن حقوق المرأة بنسبة 3.9% لكل منهما في الجدول رقم (39)، مما يعكس حذراً في الإعلان عن قبولها الصريح، رغم وجود قابلية ضمنية لذلك؛ وقد أظهر الجدول رقم (40) مؤشراً إيجابياً بخصوص قابلية التكيف، إذ اعتبرت 70.6% من

المبحوثات أن تكييف بعض المبادئ النسوية مع الثقافة المحلية ممكن دون المساس بالهوية، مما يدل على وجود مرونة في المقاربة الثقافية لدى المرأة المثقفة.

وأخيراً، في الجدولين رقم (34) و(41)، وافق 39.2% من المشاركات على أن التوفيق بين القيم النسوية والاجتماعية ضروري لتحقيق دور المرأة في المجتمع وتطويره، وهو ما يعكس وجود وعي متزايد بضرورة الجمع بين الانفتاح على مفاهيم جديدة والاحتفاظ بجذور الانتماء الثقافي.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن التحديات الاجتماعية والثقافية تمثل عائقاً حقيقياً أمام الانتشار الكامل للخطاب النسوي، لكنها لا تؤدي إلى رفضه المطلق، بل إلى تكييفه وانتقائه، مما يسمح بتأكيد صحة الفرضية الجزئية الرابعة.

II. النتائج العامة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت مع مجتمع الدراسة وتحليل النتائج الإحصائية، توصلنا إلى النتائج التالية:

❖ يتسم الخطاب النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي بتنوع واضح في مضمونه، حيث يجمع بين مضامين ملتزمة اجتماعياً وأخرى متحررة، مما يدل على وحدة الخطاب وثباته، وذلك يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة تحت عنوان: "الحركة النسوية العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

❖ الخطاب النسوي يميل إلى الصدام مع المجتمع سواء من حيث اللغة أو الطرح.

❖ المضامين المتحررة تغطي بوضوحه على الطرح العام للخطط خاصة في تعاملها مع المرجعيات الدينية والثقافية.

❖ الخطاب النسوي لا يعبر بشكل كامل عن واقع المرأة الجزائرية بل يرتبط به بشكل جزئي فقط.

- ❖ تلعب الشخصيات نسوية النشطة في المواقع الافتراضية دوراً فعالاً في تعزيز الطابع المتحرر للخطاب من خلال الترويج لمضامين تتجاوز الخصوصية الثقافية والاجتماعية.
- ❖ المرأة المثقفة انتقائية في تبني القيم النسوية
- ❖ أغلبية النساء المثقفات يرفضن الانخراط الكلي في الخطاب النسوي ويفضّلن الاحتفاظ على الاستقلالية الفكرية بما يتناسب مع مبادئهن.
- ❖ تعدّ قناعات المرأة الذاتية وانتمائها الديني والتنشئة الاجتماعية مرجعاً أساسياً في تقييم مدى قبول القيم المطروحة.
- ❖ الخطاب النسوي رغم تأثيره النسبي لا يحظى بسيطرة مطلقة على منظومة القيم المجتمعية.
- ❖ القيم النسوية التي تلقى قبولا واسعا في الجزائر لدى المرأة المثقفة هي تلك التي تتعلق بالعدالة والمساواة ومناهضة العنف والعمل كونها لا تتعارض مع المنظومة الثقافية والدينية.
- ❖ المرأة المثقفة تتعامل مع الضغوط الاجتماعية بمنطق استراتيجي يميل إلى تجنب المواجهة المباشرة والصدام مع المحيط وتفضل التعبير المتزن على آرائها.
- ❖ المرأة المثقفة تظهر قابلية لتوفيق بعض القيم النسوية مع القيم المحلية فهي، لا ترى في تبني هذه القيم تهديدا مباشرا للمنظومة التقليدية.
- ❖ عملية تكيف القيم لا تتم بشكل عشوائي، بل تتركز حول القيم التي تعد مقبولة ثقافيا.

خلاصة:

يُعد الفصل الميداني من أهم محطات هذه الدراسة، إذ مثل الانتقال من الإطار النظري إلى الواقع الملموس، وقد تم تحديد مختلف الجوانب المنهجية ذات الصلة بالدراسة، وتوضيح أهم الخطوات الإجرائية التي تم اتباعها لتحقيق أهداف البحث، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة من الأساتذات بجامعة قالمة، وقد ساعد تحليل النتائج في رصد تمثلات المرأة المثقفة للاتجاه النسوي في مواقع التواصل، وكشف طبيعة التفاعل معه، وأسهمت هذه المعطيات في دعم أهداف البحث وتوجيه استنتاجاته وتوصياته.

خاتمة

الخاتمة:

تعد قضية تأثير الاتجاهات النسوية على الفرد والمجتمع من القضايا الفكرية والاجتماعية المطروحة بقوة في العقود الأخيرة، خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت ساحة رئيسية للحوار والنقاش ونشر الأفكار. ومن بين الفئات الاجتماعية الأكثر تفاعلاً مع هذه المتغيرات المرأة المثقفة باعتبارها محوراً فكرياً واجتماعياً مركزياً لما تحمله من قدرة على التحليل الواعي، النقدي والذاتي.

وبما أن الدراسة قد استهدفت مدى تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة، فقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة معقدة ومتعددة الأبعاد بين الخطاب النسوي الرقمي وقيم المرأة المثقفة؛ حيث لم يتجلى التأثير بشكل مطلق أو شامل، بل كان التبنى للقيم النسوية تدريجياً وانتقائياً ومرتبئاً بدرجة الانتماء والارتباط بالمرجعيات الدينية والتنشئة الاجتماعية. فقد تبين أن المرأة المثقفة لا تستقبل الخطاب النسوي كما هو، ولا تتأثر به بشكل آلي، بل تقوم بعمليات تحليلية داخلية تحدد بموجبها ما يمكن تبنيه أو رفضه من تلك القيم. وبرزت المرجعية الدينية والتنشئة الاجتماعية كعاملين حاسمين في هذه الظاهرة، حيث شكلاً إطاراً فكرياً وقيماً يمكن المرأة من تمييز ما يتوافق مع قناعاتها الروحية والأخلاقية وما قد يتناقض معها. وبذلك فإن التأثير لم يكن انقيادياً كاملاً لتيار أيديولوجي معين، بل كان إعادة صياغة وانتقاء وفق ضمير ذاتي واع.

ومن الجدير بالذكر أن هذه النتائج تعكس بشكل واضح أن المرأة المثقفة ليست ضحية أو مجرد متلقٍ للأفكار، بل هي فاعلة تسعى دائماً لتحقيق توازن بين الانفتاح على العالم الخارجي والحفاظ على هويتها الثقافية والدينية. ويُعد هذا التوازن أحد أبرز مظاهر النضج الفكري والاجتماعي لدى هذه الفئة.

الخاتمة

كما أوضحت الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي لا تلعب فقط دوراً في تعزيز القيم التقليدية أو تفكيكها، بل هي فضاء تفاعلي يتسم بالغموض والتداخل، حيث تتدخل فيه التيارات الأيديولوجية وتتنوع الرسائل والمواقف، مما يجعله مجالاً تكوينياً يساهم في تشكيل القيم بطريقة غير مباشرة، ويترك للمستخدم حرية الاختيار والتفسير. ومن هنا تظهر الحاجة إلى إعادة النظر في طبيعة الخطاب النسوي نفسه، وخاصة في الفضاء الرقمي، ليكون أكثر مراعاة للسياقات الثقافية والدينية المتنوعة.

وفي ضوء ما توصلت إليه دراستنا، يمكن القول إن المرأة المثقفة في ظل هذا الواقع تبقى صانعة القرار النهائي في مسارها، وهي القادرة على توظيف الوسائل الحديثة، بما فيها منصات التواصل الاجتماعي، ليس كأداة لتغيير جذري في الهوية، بل كفضاء لتطوير الذات واختيار الآراء والقيم المناسبة لها، وذلك ضمن منظور نقدي واع يعكس قدرتها على التفاعل مع العصر دون فقدان جذورها.

وأخيراً، نأمل أن تكون دراستنا هذه قد وفّقت في إلقاء الضوء على بعض الأبعاد الخلفية والمعقدة لتأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة، وأن تساهم في إثراء الحقل المعرفي المتعلق بالدراسات النسوية الرقمية، بما يتيح للباحثين فرصة واسعة لمواصلة استكشاف هذا المجال المتجدد ضمن مقاربات تراعي الخصوصية الثقافية والدينية لمجتمعاتنا العربية.

ورغم ما أنجز في هذا البحث، فإننا لا ندعي الإحاطة الكاملة بكل أبعاد الظاهرة، إذ تبقى الحاجة قائمة إلى المزيد من الدراسات المتعمقة والموسعة التي تستكشف هذا الموضوع من زوايا جديدة، وتساهم في تطوير فهمنا لمآلات الخطاب النسوي الرقمي وتأثيره المتجدد.

قائمة المصادر المراجع

أولاً: الكتب:

1. أبراش، أ. (2009). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
2. إبراهيم، أ. (2017). النظام العربي وإشكالية الجنس عند العرب. دار الساقي.
3. إبراهيم، م. ع. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة وراق للنشر والتوزيع.
4. أحمد، ب. (2024). المرأة في مواجهة تحديات العمل والأسرة. العربي للنشر والتوزيع.
5. الأمين، م. أ. (2020). المتطرف الشيكي والخوارزميات الرقمية. صحيفة الشرق الأوسط.
6. البرغوثي، ف. (2020). الوعي النسوي والنشاط السياسي للمرأة في الأحزاب السياسية. دار الجندي للنشر.
7. الجندر، ف. أ. (2021). الدليل المنهجي لتمكين المرأة. دار ممدوح عدوان.
8. الجوهري، م. (2009). الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم. الدار المصرية اللبنانية.
9. الخليل، س. (1971). دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
10. الخولي، ي. ط. (2021). النسوية وفلسفة العلم. الهنداوي.
11. الدبوبي، م. ض. (2020). الفكر النسوي الإسلامي في العالم العربي المعاصر بين التراث والحداثة. الأردن:
12. الراوي. (2012). الاعلام الجديد والتحول المجتمعية.
13. الشاعر، ع. أ. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
14. الشريف، ع. أ. (1996). مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. الاسكندرية: مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.
15. العياري، م. أ. (2022). الفضاء العمومي وسؤال الحرية جدل هابرماس وهونيت وفريزر. تبين، 46.
16. الغزي، ع. أ. (2022). ضلع آدم. دار تأثير للنشر والتوزيع.
17. القيام، غ. ع. (2016). المرأة التجليات وآفاق المستقبل. عمان، الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

18. المعموري، ن. (2013). المرأة والربيع العربي. العربي للنشر والتوزيع.
19. المنظور. (s.d). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر.
20. المباني الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي. (2021). مركز معارف للدراسات الثقافية.
21. الهلالي، د. (2019). الفلسفة السياسية النسوية-سؤال السيادة والكونية في فكر سيلا بنحبيب-. الاردن: عالم الكتب الحديث.
22. أنجرس، م. (2004). البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية. الجزائر: دار القصة للنشر
23. أوعلام، ر. م. (s.d). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات.
24. بدراني، ح. ع. (2020). العنف الرمزي مقارنة جندرية في الرواية النسوية العرفية. دار غيدة للنشر والتوزيع.
25. بوحوش، ع.، & آخرون. (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
26. توفلر، أ. (1990). حضارة الموجة الثالثة. بن غازي.
27. جامبول، س. (2002). النسوية وما بعد النسوية. (أ. الشامي، Trad). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
28. جبرون، أ. (2014). ما العدالة معالجات في السياق العربي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
29. جنيز. (2010). قضايا الاعلام والسياسة في المجتمع الرقمي.
30. خضر، أ. ا. (2014). ماهية وأهداف الحركة النسوية.
31. رودكر، ن. (2019). فيمينيزم "الحركة النسوية" مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية. بيروت، لبنان: العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية.
32. ريد، ت. ف. (2018). الثقافة والسلطة والتغير الاجتماعي في عصر الانترنت . العبيكان للنشر.
33. سالم، أ. (2004). علم اجتماع الأسرة. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديدة.
34. سعدون، ح. (2024). النسوية والماركسية تصالح أم قطيعة - منشورات مجموعة الكوليبيري
35. سيد، ف. (2023). ثقافة الحركات الاجتماعية الجديدة: مقاربات أنثروبولوجية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
36. سيوطي، أ. خ. (2020). النسوية والذكورية من منظور إسلامي. دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع.
37. شاهين، م. ب. (2000). مشكلات الحضارة مشكلة الثقافة (4. éd.). دمشق، سوريا: دار الفكر.

قائمة المصادر والمراجع

38. شقرة، ع. خ. (2014). الاعلام الحديث "شبكات التواصل الاجتماعي". عمان، الاردن: أسامة للنشر والتوزيع.
39. صاتن، أ. غ. (2018). مفاهيم أساسية في علم الاجتماع. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
40. طنطاوي، ه. م. (s.d). نظرية للدراسات النسوية.
41. طه، ج. (2004). المرأة العربية من منظور الدين والواقع -دراسة مقارنة اتحاد الكتاب العرب- دمشق.
42. عابد، ز. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التعبير الاجتماعي والسياسي.
43. عامر، د. ج. (s.d). نفوذ المؤثرن لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل الثورة الرقمية.
44. عبدالله، د. (s.d). المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام والاتصال "المشروع العربي لتوحيد المصطلحات. دار النهضة العربية.
45. عبيدات، م. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (2. éd.). بيروت: دار وائل للطباعة والنشر.
46. عديلة، م. ا. (2015). المقاربة النسوية للعلاقات الدولية. مجلة وفاق السياسة والقانون (12).
47. عصام، م. ا. (2023). جدل النسوية والذكورية. مركز رواسخ.
48. عصمت، ح. (2009). الجندر "الابعاد الاجتماعية والثقافية". المنها.
49. علي، ك. (2001). الجنس والنفس في الحياة الانسانية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
50. عمر، أ. م. (2008). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة، مصر: عالم الكتب.
51. لمسيكني، ف. (2023). الجندر الحزين. الهنداوي.
52. لينا، ج. (2019). صورة الفلسفة النسوية في الفكر العربي المعاصر. الآن ناشرون وموزعون.
53. محمد، س. ا. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمنسقي الاحزاب الاردنية خلال الفعاليات الاحتجاجية في الأردن. زمزم ناشرون وموزعون.
54. محمد، ع. ا. (2007). الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت. عالم الكتب.
55. مسعود، ج. (1982). الرائد الصغير "معجم أبجدي للمبتدئين". بيروت: دار العلم للملايين.
56. مصطفى، د. ب. (2014). ايدولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام. مركز التنوير المعرفي.

قائمة المصادر والمراجع

57. موفق، ب. ع. (2001). منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية. الرياض: دار التوحيد للنشر.
58. واتكنز، س. أ. (2005). الحركة النسوية. (ج. الجزيري، Trad). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة - المشروع القومي للترجمة.
59. يوسف، م. (2013). موسوعة التخطيط الاستراتيجي في الاعلام الجماهيري - آثار الاتصال وأدواته الالكترونية على الأمن المجتمعي. دار الكتب الحديثة.
60. يوسف، ي. ع. (2022). النسوية الحديثة الرواد والمبادئ والموجات.
- المجلات:**
1. الدراسات والبحوث في ميدان علوم الاعلام والاتصال والصحافة. (2019). مجلة الدراسات الاعلامية دورية دولية محكمة (8).
2. السريحي، د. م. (2024). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا المرأة في السعودية دراسة سوسيولوجية لعينة من طالبات الماجستير. جامعة الملك عبد العزيز. جدة، السعودية: المجلة العربية للنشر العلمي "AJSP".
3. الفيصل، م. (2024). تجليات الفن في العمارة رحلة بصرية عبر الزمن. مجلة الفيصل: العدد 537-574.
4. المعاني لكل رسم معنى. (2025، 2 17).
5. عديلة، م. ا. (2015). المقاربة النسوية للعلاقات الدولية. مجلة وفاق السياسة والقانون (12).
6. عيساوي، ن. (2020). قراءة في واقع الاتجاهات الفكرية للنظرية النسوية. مجلة العلوم الاجتماعية جامعة البليدة.
7. كامل، س. م. (2024). التمكين الاجتماعي للمرأة: المفهوم والمؤشرات. مجلة كلية الادب جامعة بني يوسف.
8. كتان، ش. ر. (2022). النظرية النسوية وبلورة الفكر الجندي في التنمية. مجلة الأبحاث جامعة سطيف، 7 (7).
9. أوبوخوفا، إ. ف. (2023). بناء صورة النسوية في وسائل الاعلام الروسية "دراسة تحليلية". دراسة تحليلية بحثية نشرت في مجلة علمية مستقلة "sibscript"، جامعة بيرم الوطنية للبحوث، بيرم، روسيا.
10. خالد، ج. ب. (2021، 4 1). المرأة العاملة في المجتمع الجزائري دوافع متعددة وصعوبات متجددة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية جامعة محمد بوضياف، 7 (1).

المذكرات:

1. السريحي، د. م. (2024). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا المرأة في السعودية دراسة سوسيولوجية لعينة من طالبات الماجستير. جامعة الملك عبد العزيز. جدة، السعودية: المجلة العربية للنشر العلمي "AJSP".
2. الشهري، ح. (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية -فيسبوك وتويتر نموذجا. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
3. عائشة، ق.، & كنزة، ح. (2018). تأثير النشاط النسوي الافتراضي على النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تطبيقية أجريت على مجموعة من المراهقات اللواتي يستخدمن أدوات التواصل الاجتماعي. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، سطيف.
4. حداد، ن. (2018). الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
5. دخيل، ع. ح. (2016). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
6. زياد، ا. (2004). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير.
7. سلمى، م. (s.d). المرأة العربية وشبكات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والتمثيلات دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من مستخدمات الفيسبوك. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

المواقع الإلكترونية:

1. (2025، 03 17). Récupéré sur futurelearn.com
2. (2025، 3 15). Récupéré sur arab.org
3. (2025، 3 16). Récupéré sur marxy.com
4. <https://www.islamweb.net>
5. Abaad. (2025، 3 9). Récupéré sur abaadmena.org
6. ABAAD. (2025، 3 9). Récupéré sur abaad.org
7. <https://www.abaadmena.org>
8. al d. b. (2021). the oxford hand book of feminism and law in the United States.
9. aljazeera. (2025، 5 13). Récupéré sur aljazeera.net : <https://www.aljazeera.net>
10. ar-hisour.com. (2025، 3 15).

قائمة المصادر والمراجع

11. britanica.com. (2025، 03 13). Récupéré sur britanica.com
12. dorar. (s.d.). Récupéré sur dorar.net
13. ESCWA. (2025، 5 23). Récupéré sur unescwa.org
14. GENERATIONEQUAL. (2025، 3 9). Récupéré sur generationequal.scot:
<https://www.generationequal.scot/let-toys-be-toys/>
15. sahay. (1998). Women and Empowerment. New delhi: Discovery Publishing Housse.
16. www.univ-guelma. (s.d.). Récupéré sur www.univ-guelma.dz
17. yigang ، Q.، & weillun، d. (s.d.). dismantling of a crime / gender dichotomy.
18. zheng، c.، changyang، h.، bo، l.، zhicong، l.، & yue، d. (s.d.). persuasion or insuting? unpacking discursive strategies of gender debate in everuday feminism in china.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 – قالة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



تخصص: علم

قسم علم الاجتماع
اجتماع تنظيم وعمل

استمارة استبيان حول

تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة

إشراف:

أ/د. بوصنوبرة عبد الله

إعداد الطلبة:

✓ حداد آية

✓ عمار بهاليل شهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

في إطار التحضير لشهادة الماستر حول موضوع "تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة"،
نلتمس من سيادتكم التفضل بالإجابة على أسئلتنا بكل دقة وموضوعية بوضع علامة (X) في المكان المناسب، علما أنه يمكن الإجابة
على أكثر من عبارة في الأسئلة المعنية.

ملاحظة: أن معلومات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

مع الشكر والتقدير لمجهودكم

السنة الجامعية: 2024-2025

المحور الأول: محور البيانات الشخصية:

1. السن:

- أقل من 30 سنة ☐
- بين 30 و 39 سنة ☐
- بين 40 و 50 سنة ☐
- أكثر من 50 سنة ☐

2. الحالة الاجتماعية:

- عزباء ☐
- متزوجة ☐
- مطلقة ☐
- أرملة ☐

3. الرتبة الأكاديمية الحالية:

- أستاذة مساعدة (ب) ☐
- أستاذة مساعدة (أ) ☐
- أستاذة محاضرة (ب) ☐
- أستاذة محاضرة (أ) ☐
- أستاذة تعليم عالي ☐

4. التخصص الدقيق:

5. مكان الإقامة:

- حضري ☐
- شبه حضري ☐
- ريفي ☐

6. هل لديك حسابات نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم ☐
- لا ☐

المحور الثاني: مضمون الخطاب النسوي:

7. برأيك هل يستخدم الخطاب النسوي لغة تصادية مع المجتمع؟

- نعم ☐
- أحيانا ☐
- لا ☐

8. هل تعتقد أن مضامين الخطاب النسوي يحترم القيم الدينية والثقافية للمجتمع؟

- نعم ☐
- أحيانا ☐
- لا ☐

9. إلى أي مدى تعتقد أن مضامين الخطاب النسوي تعكس واقع المرأة الجزائرية؟

- بدرجة كبيرة ☐
- بدرجة متوسطة ☐
- لا يعكس الواقع ☐

الملاحق

10. هل تعتقد أن الشخصيات المؤثرة في مواقع التواصل تدعو إلى أفكار متحررة أكثر من

اللازم؟

☐ لا☐ نعم

11. برأيك هل الخطاب النسوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر تحريراً أم التزاماً؟ مع

التعليل.

.....

12. هل تعتقد أن مضمون الخطاب النسوي الحالي مستند إلى القيم الغربية أكثر من القيم

المحلية؟

☐ إلى حد ما☐ لا☐ نعم

13. هل تضمن محتوى الاتجاه النسوي خطابات تدعو النساء للتمرد على القيم الأسرية؟

☐ لا☐ نعم

14. هل يحمل خطاب الاتجاه النسوي في المواقع مطالب مثل:

- ☐ المساواة المطلقة مع الرجال
- ☐ الحث على التعليم
- ☐ الحقوق المهنية
- ☐ مناصب المسؤولية
- ☐ المساواة في الإرث
- ☐ حرية القرار في الزواج
- ☐ المثلية الجنسية
- ☐ محاربة تعدد الزوجات
- ☐ فصل الدين عن الدولة
- ☐ التشكيك في النصوص الدينية

أخرى تذكر:

المحور الثالث: القيم النسوية التي تبنتها المرأة المثقفة:

15. هل ترين أن المرأة المثقفة تتبنى القيم النسوية بشكل كامل أم جزئي؟

☐ لا تتبناه إطلاقاً☐ جزئي☐ كامل

16. كونك امرأة مثقفة، ما هي القيم التي تبنيها أو تأثرت بها نتيجة لهذا الخطاب؟ (يمكن اختيار

أكثر من جواب)

☐ المساواة في العمل☐ الاستقلالية الشخصية

الملاحق

- المشاركة في القرارات الأسرية ☐
 - الدفاع عن حقوق المرأة ☐
 - المساواة في الإرث ☐
 - المساواة بين الرجل والمرأة ☐
 - أخرى تذكر:
17. هل تعتقد أن النساء المثقفات انتقائيات في قبول قيم النسوية؟
- نعم ☐
 - أحياناً ☐
 - لا ☐
18. ما العوامل التي قد تؤثر على تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية؟
- التنشئة الاجتماعية ☐
 - القيم الدينية ☐
 - المرجعية الاجتماعية ☐
 - قناعاتها ☐
 - الثقافة ☐
 - أخرى تذكر:
19. هل تأخذ المرأة المثقفة بعين الاعتبار انتماءها الديني عند تبنيها للقيم النسوية؟
- نعم ☐
 - أحياناً ☐
 - لا ☐
20. إلى أي مدى تؤثر الثقافة المحلية للمرأة المثقفة على تبنيها للقيم النسوية؟
- بشكل كبير ☐
 - بشكل محدود ☐
 - لا تؤثر ☐
21. إلى أي مدى تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً في تبني المرأة المثقفة للقيم النسوية؟
- بشكل كبير ☐
 - بشكل محدود ☐
 - لا تؤثر ☐
22. هل أثر تبنيك للخطاب النسوي في علاقاتك مع الجنس الآخر؟
- أثر إيجابياً ☐
 - أثر سلبياً ☐
 - لم يؤثر ☐
23. هل يساهم الاتجاه النسوي على مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير قيم المجتمع؟
- نعم ☐
 - لا ☐
 - إلى حد ما ☐
- المحور الرابع: طريقة تعامل المرأة مع الضغوط الاجتماعية:
24. ما هي أبرز أشكال المقاومة التي يمكن أن تواجهها المرأة داخل الأسرة عند التعبير عن أفكارها النسوية؟
- الحد من حرية قراراتها الشخصية ☐
 - انتقاد آرائها والسخرية منها ☐

- محاولة التأثير على قناعاتها بأساليب مباشرة وغير مباشرة ☐
 - لا توجد مقاومة واضحة داخل الأسرة ☐
 - أخرى تذكر:
25. في رأيك هل تبني المرأة لهذه الأفكار النسوية يؤدي إلى توتر علاقتها مع أفراد أسرتها؟
- نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐
26. هل تعتقد أن المرأة تواجه صعوبة في التعبير عن آرائها النسوية في بيئة العمل؟
- نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐
27. ما هي أبرز أشكال المقاومة التي تواجهها المرأة في بيئة العمل؟
- تقليل فرصها في الترقية والقيادة ☐
 - التحيز في توزيع المهام والمسؤوليات ☐
 - التشكيك في كفاءتها مقارنة بالزملاء الرجال الضغط عليها للالتزام بالأدوار التقليدية ☐
 - لا توجد مقاومة واضحة ☐
28. ما هي أكثر أشكال المقاومة التي تلاحظينها في الفضاء الافتراضي؟
- التمرر والسخرية ☐ الهجوم اللفظي ضدهن ☐
29. نشر محتوى مضاد للأفكار النسوية ☐ استصغار قضايا المرأة في النقاشات الافتراضية ☐
30. ما هي أبرز أشكال المقاومة التي قد تواجهها المرأة عند اتخاذ قرارات تخالف توقعات المجتمع؟
- التقليل من قدراتها ☐ التشكيك في قراراتها ☐
 - العزل الاجتماعي ☐ الضغط النفسي أو العاطفي لإقناعها بتغيير رأيها ☐
 - الانتقادات المباشرة وغير المباشرة ☐
- لا توجد مقاومة واضحة أخرى تذكر:
-

الملاحق

31. هل تفضلين التزام الصمت في المواقف التي تتطلب مواجهة اجتماعية؟

- نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

32. هل يمكن أن تؤدي مقاومة المجتمع لاختيارات المرأة إلى تراجعها عن بعض قراراتها أو

تغيير قناعاتها؟

- نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

33. هل تميلين إلى ضبط تعبيرك الفكري حتى لا تفهمي بشكل خاطئ اجتماعياً؟

- نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

34. عند شعورك بالرفض أو الانتقاد بسبب طرحك الفكري، كيف تتصرفين عادةً؟

- أستمر في الطرح دون تغيير ☐ أ طرح وجهة نظري بطريقة أقل شدة ☐
- أتجنب الحديث في هذا الموضوع مجدداً ☐ أغير موقعي ☐
- أقدم اعتذار ☐

35. هل تعتقدين أن الصدام مع المجتمع حول القيم أو الأفكار يضر بمكانة المرأة المثقفة؟

- نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

36. هل تتفادين النقاشات المجتمعية الحساسة " الدين، قضايا المرأة "؟

- دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

المحور الخامس: قابلية التوفيق بين قيم الاتجاه النسوي والقيم الاجتماعية المحلية لدى المرأة المثقفة:

37. ما هي القيم النسوية التي ترين أنها قابلة للتبني في السياق المحلي؟

- العمل ☐ المساواة ☐
- الحرية ☐ مناهضة العنف ضد المرأة ☐
- أخرى تذكر:

38. برأيك، هل هناك تضارب جوهري بين بعض القيم النسوية والقيم الثقافية أو المجتمعية

المحلية؟

- نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

الملاحق

39. إذا كانت إجابتك "نعم" أو "أحياناً"، ما هي القيم النسوية التي ترين أنها تتعارض مع القيم

المحلية؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

- الدعوة إلى الاستقلالية الكاملة للمرأة عن الأسرة ☐
- رفض الأدوار التقليدية للمرأة ☐
- المطالبة بالمساواة المطلقة بين الجنسين ☐
- انتقاد النظام الأبوي والدعوة إلى إسقاطه ☐
- الدفاع عن حرية الجسد واللباس ☐
- نقد المؤسسة الزوجية ☐
- أخرى تذكر:

40. هل تبني المرأة المثقفة لقيم نسوية معينة يعني بالضرورة رفضهم للقيم المجتمعية التقليدية؟

- نعم ☐ لا ☐

• هل تعتقدين أن المثقفة مطالبة بإيجاد توازن بين قناعاتها الفردية (النسوية مثلاً) وبين السياق

المجتمعي الذي تنتمي إليه؟

- نعم ☐ لا ☐ حسب نوع القناعات ☐

41. ما نوع القيم النسوية التي تعتقدين أنها قابلة للتكيف مع القيم المحلية؟

.....

42. هل تعتبرين أنه من الممكن تكيف بعض المبادئ النسوية مع ثقافتنا دون المساس بهويتنا؟

- نعم ☐ لا ☐ محايدة ☐

43. هل ترين أن التوفيق بين القيم النسوية والاجتماعية ضروري لتحقيق تطور دور المرأة في

المجتمع؟

- نعم ☐ لا ☐ محايدة ☐

ملخص الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بموضوع: "تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقسم الأدب العربي بجامعة 8 مايو 1945 قالمة"، بحيث سعينا من خلاله للكشف عن مدى تأثير الخطاب النسوي المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى المرأة المثقفة، خصوصاً من حيث تقاطع هذا الخطاب مع هويتها الدينية، الثقافية، والاجتماعية، وهل يعزز هذا الخطاب الوعي والتحرر أم يحدث صداماً مع المرجعيات الأخلاقية والثقافية الموجودة.

نالت النسوية الرقمية اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين والمفكرين، خصوصاً مع توسع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي، حيث أُعيد طرح قضايا الجندر والتمكين النسوي ضمن سياقات جديدة فرضها الفضاء الرقمي، وقد استهدفنا في دراستنا النساء المثقفات باعتبار أن المرأة المثقفة ذات وعي انتقائي ويؤخذ بمشورتها واخترنا أستاذات الجامعة بالتحديد كونهن فاعلات ضمن النخبة الأكاديمية، حيث ما يميزهن هو الانخراط في فضاءات معرفية متعددة، سواء عبر البحث العلمي أو التفاعل المستمر مع مصادر معرفية متنوعة، ما يجعلهن في موقع يسمح بتكوين آراء نقدية اتجاه الخطابات المتداولة، ومنها الخطاب النسوي في الفضاء الرقمي.

وقد سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي:

ما مدى تأثير الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المرأة المثقفة؟

واستنبطنا منه التساؤلات الفرعية التالية

1. ما هو مضمون خطاب الاتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المرأة المثقفة؟
 2. ما هي القيم النسوية التي تبنتها المرأة المثقفة؟
 3. ما طبيعة تعامل المرأة المثقفة مع الضغوط الاجتماعية ضد الاتجاه النسوي؟
 4. ما إمكانية التوفيق بين القيم الاجتماعية المحلية وقيم الإتجاه النسوي في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- وتمثل مسعى هذه الدراسة في تحقيق الأهداف التالية:

• دراسة مدى تأثير المرأة المثقفة بالنسوية الرقمية معرفة كيفية استخدامها لمنصات التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلها مع الخطابات النسوية مع رصد طبيعة النقاشات النسوية في الفضاء الرقمي وتأثيرها على قناعات المرأة المثقفة.

ومن أجل تحقيق هذه المساعي اعتمدنا المنهج الوصفي، كما اعتمدنا الاستمارة لجمع المعلومات كأداة أساسية لجمع المعلومات من عينة بلغ عددها (51) أستاذة جامعية بكل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقسم الأدب العربي، وتوصلت الدراسة الى أن المرأة المثقفة في المجتمع الجزائري انتقائية في تبني القيم النسوية وغير منقادة، وأنها تعطي أولوية للقيم وبالأخص القيم الدينية، وبذلك فهي تتعامل بوعي مع هذه التيارات.

الكلمات المفتاحية: التيار النسوي، النسوية الرقمية، المرأة المثقفة.

Study Summary:

This study focuses on the topic: *"The Impact of Feminist Trends on Social Media on the Values of Educated Women: A Field Study at the Faculty of Humanities and Social Sciences and the Department of Arabic Literature, University of 8 May 1945, Guelma."* It aims to explore the extent to which feminist discourse circulated on social media influences the value system of educated women, particularly in relation to their religious, cultural, and social identities. It examines whether this discourse promotes awareness and empowerment or creates conflict with existing ethical and cultural frameworks.

Digital feminism has garnered increasing attention from researchers and thinkers, especially with the growing influence of social media in shaping social and cultural awareness. Issues of gender and feminist empowerment have been reframed within new contexts shaped by the digital space. The study targets educated women, specifically university professors, as they are considered part of the academic elite with selective awareness and are consulted for their opinions. Their engagement in diverse knowledge spaces—through scientific research or continuous interaction with varied information sources—positions them to form critical perspectives on circulating discourses, including feminist discourse in the digital realm.

The study seeks to answer the following main question:
To what extent do feminist trends on social media impact the values of educated women?

From this, the following sub-questions were derived:

1. What is the content of feminist discourse on social media from the perspective of educated women?
2. What feminist values have educated women adopted?
3. How do educated women deal with social pressures against feminist trends ?
4. Is it possible to reconcile local social values with the values of feminist trends on social media ?

The study aims to achieve the following objectives :

- Examine the influence of digital feminism on educated women.
- Understand how they use social media platforms and engage with feminist discourses.
- Analyze the nature of feminist discussions in the digital space and their impact on the convictions of educated women.

To achieve these objectives, the study adopted a descriptive approach and used a questionnaire as the primary tool for data collection. The sample consisted of 51 female university professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences and the Department of Arabic Literature. The study concluded that educated women in Algerian society are selective in adopting feminist values and are not easily swayed. They prioritize values, particularly religious ones, and engage with these trends consciously.

Keywords : Feminist trend, digital feminism, educated women.